

العرب

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 5 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350,000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

## مبادرة لتلافي الفراغ في قيادة الجيش اللبناني: فهل يتجاوب الثنائي الشيعي

وكان الموقف الوحيد الصادر من الثنائي الشيعي الذي صدح به زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري، حينما دعا قبل أيام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى التريث بشأن الملف، خلال لقاء جمع الطرفين في عين التينة.

في المقابل تنقسم مواقف باقي القوى السياسية بين رافض للتعدد لقائد الجيش الحالي لحسابات سياسية تتصل برغبتها في قطع الطريق على العماد عون لتولي رئاسة الجمهورية، ويتبنى هذا الموقف خصوصا التيار الوطني الحر ونياب المردة.

وهناك شق يقوده الحزب التقدمي الاشتراكي الذي لا يعارض خيار التمديد، شريطة أن يتلازم ذلك مع تعيين رئيس لهيئة الأركان العامة (من نصيب الطائفة الدرزية) ومدير للإدارة، والمقتش العام لتأمين النصاب المطلوب لانعقاد المجلس العسكري، وبدعم هذا الخيار عدد من النواب المستقلين، ومن المختفين إلى محور الممانعة، ومن بينهم النائب فيصل كرامي.

ويقول مراقبون إن موقف الثنائي الشيعي حيال تفادي شبح الشغور في قيادة الجيش، يبقى مفصليا، وسط توقعات بأن يميل بري إلى الموافقة على مبادرة القوات، لكن ذلك قد لا ينسحب على موقف حزب الله، الذي لا يبدو أن الملف في وارد اهتماماته في الظرف الحالي. ويوضح المراقبون أن هناك مخاوف جدية من أن يعدد حزب الله إلى ترك حل أزمة شغور قيادة الجيش معلقة، لإضعاف المؤسسة العسكرية، وبالتالي تكريس سطوته العسكرية على لبنان، وهذا أمر ستكون له تداعيات خطيرة جدا على آخر حصون البلاد السيادية.

وقال عضو كتلة "الجمهورية القوية" النائب بيار بوعاصي إن "دور الجيش اللبناني اليوم حيوي ومحوري أكان على الحدود أم في الداخل"، مضيفا "لن نقبل بحصول فراغ على مستوى قيادة الجيش، فهي مؤسسة وطنية جامعة لكل وأريد أن أضيف أنها مركز ماروني ولسنا على استعداد للتضحية به".

وشدّد بوعاصي في تصريحات لوسائل إعلام محلية على أن "المبدأ العام هو عدم التمديد ولكن حين تقتضي المصلحة الوطنية التمديد، فهي تطغى على المبدأ العام"، موضحا أن "أي تمديد مفصول عن استحقاق رئاسة الجمهورية ونحن لاطما شددنا على أننا مع مرشح سياسي سيادي مدني ولكننا لن نقف بوجه أي إجماع على قائد الجيش العماد جوزيف عون لرئاسة الجمهورية".

ويعاني لبنان منذ نحو عام من فراغ في سدة رئاسة الجمهورية في ظل تمسك الفرقاء بمقارباتهم لحل الأزمة.

بيروت - أعلن حزب القوات اللبنانية الثلاثاء عن مبادرة لتجنب الفراغ في قيادة الجيش، وسط تساؤلات حول ما إذا كانت المبادرة ستلقى تجاوبا من الفرقاء السياسيين ولاسيما الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل. ويخشى اللبنانيون من انتقال عدوى الفراغ في رئاسة الجمهورية إلى المؤسسة العسكرية مع اقتراب انتهاء ولاية قائد الجيش الحالي العماد جوزيف عون، في العاشر من يناير المقبل، في ظل غياب اتفاق بين القوى السياسية، وتعتمد البعض استخدام الملف كورقة ضغط في لعبة المساومات السياسية.

ويقول مراقبون إن لمخاوف اللبنانيين ما يبررها لاسيما في ظل الوضع الحرج الذي يمر به لبنان نتيجة التصعيد المستمر على الجبهة الجنوبية بين إسرائيل وحزب الله والذي يخشى من اتساع نطاقه.

وقال نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان، من مجلس النواب، إن "المصلحة الوطنية تقتضي التصرف بشكل استثنائي، لذا تقدم كتلة الجمهورية القوية باقتراح قانون يمدد لرتبة عماد لإتاحة استمرار قيادة الجيش، لأن أي اختلال في المؤسسة العسكرية يهدد أمن لبنان القومي".

وأضاف عدوان "اقتراحنا مسارهم الهيئة العامة مباشرة في جلسة بئد وحيد لحفظ المصلحة الوطنية العليا"، داعياً لعقد جلسة تشريعية في الأيام المقبلة لضمان استمرارية المؤسسة العسكرية.

وأعرب نائب رئيس القوات اللبنانية عن أمله في أن تكون هناك جلسة قريبة للتصويت على الاقتراح كي يطمئن الناس للسلم الأهلي والوضع العام. ويقاطع حزب القوات اللبنانية وعدد من القوى السياسية الجلسات التشريعية بسبب الخلاف على رئاسة الجمهورية، لكن الحزب الماروني قرر التخلي عن هذا التوجه في ظل إدراكه لخطورة الفراغ في المؤسسة العسكرية التي بقيت حتى الآن المؤسسة السيادية الوحيدة الصامدة في لبنان، بالرغم من سيل الضغوط الذي تتعرض له.

ويرى متابعون أن المقترح الذي يعرضه حزب القوات يستهدف التمديد للعماد عون باعتباره الخيار الواقعي والأفضل حاليا في غياب توافق على خليفة له وفي ظل عدم تسمية رئيس جديد للأركان، حيث أنه الوحيد الذي يجيز له القانون اللبناني تولي منصب قائد الجيش في غيابه.

ويقول المتابعون إنه ليس من الواضح بعد مدى تجاوب الفرقاء مع عرض القوات، ولاسيما الثنائي الشيعي الذي تحاشى حتى الآن فتح ملف التعيينات الأمنية ورفض إبداء أي موقف بشأن كيفية حسم الملف.

## هجمات حوثية للتغطية على تخاذل حزب الله في نصرة غزة

وزير الخارجية الإيراني من قطر:  
من الطبيعي ألا تسكت مجموعات المقاومة



الحوثيون على خط التصعيد

للطائرات كان إحدى الخطوات العديدة التي اتخذها الحزب للتصدي للمُسرّبات الإسرائيلية التي تهاجم مقاتليه في التضاريس الوعرة وبساتين الزيتون على الحدود.

ومن المقرر أن يلقي الأمين العام للحزب حسن نصرالله كلمة يوم الجمعة في أول خطاب له منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، ويستبعد مراقبون أن يعلن نصرالله عن قرارات نوعية، وأنه سيكتفي بتوجيه المزيد من التهديدات لإسرائيل.

ويوضح المراقبون أن حزب الله يدرك أن الدخول في حرب مع إسرائيل سيكون أبرز الخاسرين فيها خصوصا وأن الولايات المتحدة التي أرسلت حاملتي طائرات وتعزيزات عسكرية لن تقف مكتوفة الأيدي.

ويشير المراقبون إلى أن حزب الله سيغامر في حالة وحيدة وهي أن تطلب منه إيران ذلك، لافتين إلى أن تحركات الحوثيين بإسرائيل ليست ذات أثر كبير، لكن الأمر سيختلف في حال دخل الحزب اللبناني رسميا إلى المعركة حيث أن الجماعة اليمنية قد تعتمد إلى توجيه ضربات تستهدف الملاحه الدولية في البحر الأحمر.

ورغم الدعم والتضامن الكبيرين اللذين يبديهما اللبنانيون واليمنيون مع الفلسطينيين في الحرب التي يتعرضون لها إلا أنهم يخشون من أن يتم الزج بهم في صراع لا يستطيعون تحمل كلفته، حيث يعاني البلدان حالة استنزاف منذ سنوات بسبب أزمتاهما الداخلية.

الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، داعياً إلى اغتنام "آخر الفرص السياسية" لوقف التصعيد.

وأنتت تصريحات الوزير الإيراني خلال زيارة إلى الدوحة التقى فيها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، وتزأمنت مع تبني المتمردين اليمنيين الهجمات على جنوب إسرائيل.

ونقل بيان للخارجية الإيرانية عن أمير عبد اللهيان قوله "نتيجة استمرار جرائم النظام الصهيوني ضد الشعب الأعزل والحصار المطبق على غزة، فإننا نشهد تدريجياً زيادة في ردود الفعل وتكثيفا واتساعا لنطاق النزاعات في المنطقة".

وأضاف "من الطبيعي ألا تسكت مجموعات وحركات المقاومة على كل هذه الجرائم وأيضا على دعم أميركا الكامل للكيان الصهيوني".

ودعا عبد اللهيان إلى "اغتنام آخر الفرص السياسية لوقف الحرب" محذراً من أنه "إذا خرج الوضع عن السيطرة قلن يسلم أي طرف من عواقب ذلك".

وأُسفرت المواجهات المتقطعة بين حزب الله وإسرائيل خلال الأيام الماضية عن مقتل 47 مقاتلا من الحزب. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة إن حزب الله قرر اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير من قبيل استخدام صواريخ أرض - جو بهدف تخفيف حجم الخسائر البشرية في صفوفه.

وقال أحد المصادر المطلعة لرويتز إن استخدام الصواريخ المضادة

التابعة لهم إن "القوات المسلحة اليمنية.. تؤكد استمرارها في تنفيذ الضربات النوعية بالصواريخ والطائرات المسيّرة حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي".

وتأتي تصريحات المتحدث باسم الحوثيين بعدما قال الجيش الإسرائيلي إنه أسقط "هدفا جويا" كان يقرب من مدينة إيلات السياحية على البحر الأحمر. وذكر الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق أن "انفلمته رصدت هدفا جويا يقرب من الأراضي الإسرائيلية".

وأضاف "لم يكن هناك أي تهديد أو خطر على المدنيين" وأن الإجراءات الدفاعية نجحت في التصدي للهدف الجوي.

ويرى المحللون أن تحرك الحوثيين يبدو أنه جاء بأمر من إيران، في ظل ما يتعرض له حزب الله من انتقادات فلسطينية، تخشى من أن يتحول إلى إحراج لها، وهي التي حرصت على استغلال الحرب الإسرائيلية على غزة في الدعاية لها في الأوساط الشعبية العربية. ويقول المحللون إن حزب الله أظهر

حتى الآن أنه ليس بصدد تغيير قواعد الاشتباك الحالية بما يقود إلى حرب واسعة مع إسرائيل، وأن جل تحركاته تنصب على "رفع عتب"، أمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي اللذين يعدان أحر ركاثر ما يسمى بمحور الممانعة الذي تقوده طهران.

واعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الثلاثاء أنه "من الطبيعي ألا تسكت" المجموعات الموالية لطهران في المنطقة على تصاعد حدة

يربط محللون الهجمات الحوثية على إسرائيل بما يتعرض له حزب الله اللبناني من انتقادات فلسطينية ترى بأن تحركه كان ولا يزال دون المستوى المطلوب. ويقول المحللون إن تحرك الجماعة اليمنية لا يمكن أن يكون دون إذن من إيران، التي تسعى لاستغلال الحرب على غزة في لعبة الدعاية والمزايدة على الدول العربية.

صنعاء - دخل الحوثيون في اليمن على خط التصعيد مع إسرائيل حيث أعلنوا الثلاثاء عن إطلاق دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وعدد كبير من الطائرات المسيّرة على أهداف إسرائيلية مختلفة "في الأراضي المحتلة".

وجاء تحرك جماعة الحوثي في أعقاب انتقادات وجهتها قيادات من حركة حماس إلى حزب الله اللبناني حيث قالت إن رد الحزب الموالي لإيران في نصرة غزة التي تتعرض لهجمة إسرائيلية شرسية منذ سبعة وعشرين يوما كان مخيبا ودون المطلوب.

ويرى محللون فلسطينيون أن تصعيد الحوثيين هدفه التغطية على تخاذل حزب الله في دعم حلفائه من الفصائل الفلسطينية في القطاع المحاصر، حيث اكتفى الحزب اللبناني بقصف متقطع على المنطقة الحدودية، دون أن يكون لذلك أي أثر حقيقي في الضغط على إسرائيل لوقف حربها في غزة.

حزب الله أظهر حتى الآن أنه ليس بصدد تغيير قواعد الاشتباك بما يقود إلى حرب واسعة مع إسرائيل، وأن جل تحركاته تنصب على "رفع عتب"، أمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي اللذين يعدان أحر ركاثر ما يسمى بمحور الممانعة الذي تقوده طهران.

وتوعد الحوثيون الثلاثاء بمواصلة إطلاق صواريخ ومسيّرات نحو إسرائيل حتى يتوقف "العدوان" على قطاع غزة، معلنين شنّ ثلاث عمليات من هذا النوع منذ اندلاع الحرب بين الدولة العبرية وحركة حماس في السابع من أكتوبر الجاري.

وجاء في بيان تلاه العميد يحيى سريع، الناطق العسكري باسم المتمردين المدعومين من إيران وبنته قناة "المسيرة"

## الدعم السريع تكرر تفوقها الميداني وتخرج الجيش السوداني في منبر جدة

نزوح نحو ستة ملايين شخص، ومقتل الآلاف وإلحاق دمار بالعاصمة الخرطوم ووقوع عمليات قتل عرقية الدوافع في غرب دارفور.

الدعم السريع تسيطر على مطار بليلة الذي حوله الجيش إلى مطار حربي بعد أن كان مخصصا لشركات النفط

وقالت قوات الدعم السريع الأسبوع الماضي إنها سيطرت على نبالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وقال أحد سكان نبالا إن الجيش واصل ضرباته الجوية، مستغلا ميزته الرئيسية في الحرب، على الرغم من سيطرة قوات الدعم السريع على قاعدته الرئيسية في المدينة.

ولم يرد الجيش السوداني ووزارة النفط على طلبات التعليق.

للجيش في الضعين عاصمة ولاية شرق دارفور، إليها. ويرى متابعون أنها تملك بالوशल الأسبقية على الميدان وهذا يقوى بأوضاع كبير موقعها على طولة المفاوضات، مشيرين إلى أن الجيش يبدو في وضع صعب فليس من صالحه الاستمرار في حرب باتت تستنزفه على نحو أشد، في المقابل تبدو قيادته ضعيفة الإرادة أمام فلول النظام السابق المتمسكة بالاستمرار في الصراع إلى حين الاستجابة لمطالبها بالمشاركة في أي ترتيبات مستقبلية للسلمة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاثنين إنها سهلت إطلاق سراح 64 من أفراد الجيش اعتقلتهم قوات الدعم السريع، ليصل إجمالي عدد الأشخاص الذين سهلت إطلاق سراحهم خلال الحرب إلى 292 شخصا.

وتشكل موافقة الدعم السريع على إطلاق سراح أسرى من الجيش بادرة حسن نية تجاه المفاوضات الدائرة التي يأمل من خلالها السودانيون في إنهاء الحرب التي خلفت ماسي. وتمخضت الحرب عن أزمة إنسانية هائلة مع

مخصصة للمجتمعات المضيفة يتم صرفها على مشاريع التنمية والخدمات. وقالت قوات الدعم السريع في بيان إنها ستسمح للمطار وحقل النفط بمواصلة العمل. وحرصت على طمانة شركات النفط العاملة في الحقل بأن القوات تتواجد في المعسكرات ولا علاقة لها بالمطار أو حقول النفط.

وأوضحت "يمكنهم الاستمرار في العمل من أجل مصلحة الشعب السوداني، رغم علمنا التام بأن أموال النفط لا تدخل خزانة الدولة بالشكل الذي يخدم شعبنا، لكننا لا نريد أن تكون ذريعة للقول من أجل محاصرة وتجويع مواطنينا الذين انهكتهم الحرب".

ودارت معارك بين قوات الدعم السريع والجيش أيضا في مدينتي الأبيض والفاشر بغرب البلاد في الأيام القليلة الماضية مع استئناف المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة والسعودية الأحد بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وكانت قوات الدعم السريع أعلنت عن انضمام 560 فردا من الفرقة 20، التابعة

على أكثر من جبهة ومنطقة إستراتيجية من شأنه أن يشكل عنصر ضغط إضافيا على قيادة الجيش، للتخلي عن خيار الحرب، حيث بات من الواضح أنها لا تملك القدرة العملية على الاستمرار فيها، أو تحقيق ما يكسر المعادلة الميدانية القائمة.

وقالت قوات الدعم السريع الاثنين إنها انتزعت من الجيش السيطرة على مطار بليلة في ولاية غرب كردفان، وقال عمال في حقل نفط إنه تم إجلاؤهم بسبب الهجوم.

وتقع منطقة بليلة على بعد 55 كلم جنوب غرب الفولة عاصمة ولاية غرب كردفان، ويوجد في المنطقة حقل نفط ينتج ما بين عشرة آلاف و12 ألف برميل يوميا تمثل معظم إنتاج السودان النفطي الشحيح والمتضائل.

وتدير شركة بترو إنترجي الحقل، وهي شركة امتياز تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية، وسبق أن تعرض الحقل لهجمات من مواطنين بسبب عدم التزام الشركات ببند المسؤولية المجتمعية، وهي أموال

وجاء التقدم بعد أيام قليلة من سيطرة الدعم السريع على نبالا، ثانية كبرى مدن السودان من حيث الكثافة السكانية، ليزيد ذلك من إحراج موقف الجيش في المفاوضات الجارية في جدة منذ الأحد. ويرى متابعون أن التقدم الذي تحرزه قوات الدعم السريع

الخرطوم - حققت قوات الدعم السريع المزيد من المكاسب الميدانية بسيطرته على مطار يقع غربي العاصمة، والذي كان الجيش قد حوله إلى مطار حربي في الصراع المستمر منذ أبريل الماضي، بعد أن كان مخصصا لخدمة شركات النفط.



السلام يسيطره الأقوياء

# بغداد تعوّل على قيادات الاتحاد الوطني لحسم ملف حزب العمال الكردستاني سلمياً

مستشار الأمن القومي العراقي يثير إمكانية عقد اتفاق مع تركيا يحاكي الاتفاق مع إيران



استلهم أسلوب مام جلال في حلحلة القضايا المعقدة

الأمني والعسكري التركي الذي تصاعد بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة وحقق نتائج ملموسة على الأرض تجلت في ما يتم الإعلان عنه تباعاً من خسائر بشرية في صفوف الحزب، بما في ذلك مقتل أعداد من كبار قادته الميدانيين وفقاً للبيانات التركية. واعتبر هؤلاء أنّ الانسحاب الأخير لمقاتلي الحزب من قضاء مخمور بشمال العراق يؤشّر على حجم الضغوط التي بات حزب العمال الكردستاني يواجهها في العراق، ما قد يدفعه إلى القبول باتفاق مع السلطات العراقية بهدف تقليل الأضرار ووقف سلسلة الخسائر.

قدرة العراق على حلّ قضية مستعصية لا يقل عمرها عن أربعة عقود من الزمن عجزت خلالها تركيا بكل إمكانياتها عن طي صفحاتها. ورأى البعض من المتابعين أنّ تعاوناً فعالاً بين مختلف الأطراف ذات الصلة بقضية الحزب المسلّح، بما في ذلك الجهات الكردية العراقية ذات العلاقات الجيدة مع أكراد المنطقة، يمكن أن يحدث اختراقاً في الملف الذي دخلت عليه بعض المتغيرات، من أهمها حالة الإنهك التي بلغها حزب العمال الكردستاني وكذلك بيئته الحاضنة في العراق التي تضررت كثيراً جراء الضغط

تواجد المؤسسات الاتحادية وسلطات الإقليم في المطارين بشكل قانوني". ومع اشتداد الضغوط الأمنية والعسكرية التركية على مناطق وجود مسلّحي حزب العمال الكردستاني داخل العراق، شنّ الحزب حملة إعلامية على قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق متهماً الأجهزة التابعة للحزب بالتعاون مع الأجهزة الاستخبارية والعسكرية التركية لملاحقة عناصره وضربهم، ما يفسّر سلسلة الخسائر البشرية التي مني بها في معاقله على الأراضي العراقية. وجاءت الاتهامات انعكاساً لاهتزاز الثقة بين الحزب الديمقراطي بقيادة أفراد عائلة بارزاني والفصائل الكردية التي تصنّف نفسها حركات نضال مشروع ضدّ النظام التركي المتهم باضطهاد الأكراد واحتلال أراضيهم في سوريا. وعلى هذه الخلفية يأتي تعويل بغداد في حلحلة ملف حزب العمال الكردستاني على قيادات حزب الاتحاد الوطني التي تقيم علاقات متوازنة مع مختلف الحركات الممثلة لأكراد المنطقة.

وأشار الأعرجي خلال الزيارة إلى إمكانية عقد اتفاقية مع تركيا مشابهة لتلك التي تمّ عقدها في وقت سابق مع إيران ونصّت على حل ملف المسلّحين الأكراد الإيرانيين الناشطين داخل الأراضي العراقية سلمياً بنزع أسلحتهم وإبعادهم عن الحدود العراقية - الإيرانية. وقال في مؤتمر صحفي على هامش الزيارة إن "العراق يسعى لإنهاء هذا الملف المهم والحساس مع تركيا إذ أنها دولة جارة كبيرة كما إيران، وبالتالي يعمل العراق على منع أي جماعات مسلحة وإيقاف أي عمل عسكري ضدها ينطلق من أراضيها"، مشيراً إلى أنّ "جهوداً تبذل من جميع الأطراف للوصول إلى صيغة تفاهم لإنهاء هذا الملف بشكل تام".

وأضاف أنّ متابعة الاتفاق الأممي بين العراق وإيران كانت من ضمن

يبدو سعي السلطات العراقية لحسم ملف حزب العمال الكردستاني الشائك والمزمن باتفاق أممي يحاكي الاتفاق المبرم مع إيران بشأن تواجد المسلّحين الأكراد الإيرانيين داخل العراق، هدفا مغالياً في الطموح. لكن المحاولة تظل مشروعة في ظل المتغيرات الكثيرة التي طرأت على الملف.

الأكراد المعارضين لإيران، مشيرين إلى تعويل حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في حسم الملف على القيادات السياسية في السليمانية، وتحديداً قيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني الذي تمكن من نسج شبكة علاقات واسعة مع أكراد المنطقة وأصبح يحظى بثقة قادة الفصائل الكردية سواء منها الناشطة في العراق أو في سوريا المجاورة. وفجّرت تلك العلاقات سبيل اتهامات تركية للقيادات السياسية والأمنية في السليمانية بالتعاون مع حزب العمال الذي تصنّفه تركيا بتنظيم إرهابي، ويتسهّل تواجد عناصره في مناطق المحافظة والسماح لهم بالنشاط انطلاقاً منها.

وترجمت انقراة اتهاماتها إلى قصف بالطائرات المسيّرة استهدف في وقت سابق مطار عربت في السليمانية بذريعة أنّه يؤوي عناصر من حزب العمال. لكن الكثير من الجهات السياسية والأمنية العراقية نفت الاتهام التركي، بينما أرجعت قيادات في حزب الاتحاد الوطني ما أقدمت عليه تركيا إلى مساع كيدية من قبل خصوم ومناقسين سياسيين من داخل إقليم كردستان العراق.

وجنّد الأعرجي بمناسبة زيارته إلى السليمانية نفيه وجود أي حضور أجنبي عسكري أو مدني في مطاري السليمانية وعربت. وقال في تدوينة له على منصة إكس "زيارة اللجنة المختصة المشكلة بامر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى المطارين تؤكد خلوهما من أي تواجد أجنبي"، مضيفاً "المطاران تحت إشراف سلطة الطيران الاتحادي مع

عراقية زيارة قام بها قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي إلى السليمانية، معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، في إقليم كردستان العراق والتقى خلالها قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الإقليم، بجهود عراقية متسارعة لحسم ملف حزب العمال الكردستاني الذي يخوض جزءاً من حربه ضدّ القوات التركية على الأراضي العراقية. وذلك في محاولة من حكومة بغداد لإعادة سيناريو حلحلة ملف المسلّحين الأكراد الإيرانيين الذين شرعت بالفعل في نزع أسلحتهم وإبعادهم عن المنطقة الحدودية بناء على اتفاق مسبق مع إيران.

تساؤلات بشأن قدرة العراق على حل قضية حزب العمال المستعصية التي عجزت تركيا عن حلها طيلة أربعة عقود

يأتي ذلك بعد أن تحوّل حسم ملف المسلّحين الأكراد المعارضين للنظام التركي إلى مصلحة حيوية للعراق وتركيا على حد السواء، تتمثل في بسط الأمن التام وضبط السلاح في المناطق التي يتوقع أن يمرّ منها مشروع طريق التنمية الضخم الذي تمّ الاتفاق بشأنه مع انقرة على أن يربط الأراضي التركية ببحا الخليج العربي في أقصى جنوب العراق.

ويقول مراقبون إنّ قضية مسلّحي حزب العمال أقدم من قضية المسلّحين

## ولي عهد الكويت ينتقد السلطتين ويدعو إلى ضبط المشهد السياسي

وهدفها الحقيقي هو تحقيق المكاسب الشخصية". وعرض ولي عهد الكويت في كلمته ما عاتته الممارسات النيابية وما زالت تعانيه من بعض التصرفات التي قام بها أعضاء في مجلس الأمة وأدت إلى استياء شديد من المواطنين، داعياً إلى "البعد عن توجيه الأسئلة البرلمانية التي تحتاج الإجابة عنها إلى فصل تشريعي كامل وكذلك البعد عن تقديم تشريعات واقتراحات ومطالب بحجة أن المواطنين يريدونها وهم براء منها". وأشار الشيخ مشعل بذلك إلى ظاهرة الاستجوابات النيابية التي تزايد لجوء نواب البرلمان الكويتي إليها بشكل ملحوظ متخذين منها وسيلة للضغط على أعضاء الحكومة، كما لفت إلى مغالاة النواب في تقديم المطالب ذات البعد الاجتماعي المخالف في الكثير من الأحيان لطموح السلطات إلى الحد من الإنفاق الاجتماعي والدفع بإصلاحات تخفف العبء عن المالبسة العامة للدولة التي بدأت تواجه صعوبات بشكل متزايد. وينطبق ذلك على الدورة البرلمانية الجديدة التي سبقتها تهديدات نيابية باستجواب أعضاء في الحكومة، كما سبقها إعلان بعض النواب عن أجندة تشريعية تتضمن الكثير من المطالب الاجتماعية التي تعتبرها الحكومة مبالغاً فيها ولا تلائم الوضع المالي للبلاد. ولم يستثن الشيخ مشعل الحكومة من نقده قائلاً إنّ ادّاعها "لم يلامس تطلعات المواطنين، رغم دعم القيادة السياسية لها، فالتردد هو سمة العمل الحكومي، وعدم إيجاد الحلول للمشاريع المقترحة والتي لا تحتاج تشريعات من مجلس الأمة".

جماعات حقوقية تقول إنّ السعودية تستخدم الرياضة للتهرب من سجلها في حقوق الإنسان.

وسبق أن ردّ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على ذلك الاتهام بالقول في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الأميركية "إذا كان الغسيل الرياضي سيزيد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المئة باستثمرت في ممارسة الغسيل الرياضي".

ومن جهته اعتبر سبيستيان صنز، المختص في الشؤون الإسلامية والسياسية، أن طلب السعودية لاستضافة كأس العالم يشكل "خطوة منطقيّة". وقال "بعد الاستثمارات التي تشهدها كرة القدم والرياضة بشكل عام، تعد استضافة كأس العالم تنويعاً منطقياً لذلك، كما تعد امتداداً لما فعلته قطر". ورأى صنز أن السعودية شهدت انتفاحاً نسبياً في بعض الجوانب، لكن في الوقت نفسه "ارتفع لديها مستوى القمع السياسي بصورة كبيرة. وهذا يشكل جزءاً من القصة أيضاً".

وأضاف "سلطة ولي العهد ازدادت، وقد عزّزها على مدار السنوات الماضية"، مشيراً إلى وجود حاجة إلى توجيه سياسي من قبل الحكومة الألمانية قبل أن يتخذ الاتحاد الألماني لكرة القدم موقفا بشأن استضافة السعودية لكأس العالم. كما دعا إلى وضع حد لفكرة أن كأس العالم يمكن أن يسفر عن تغيير سياسي، مستذكراً بأن هذه المناسبة الرياضية تمثل فرصة للتبادل الرياضي والسياسي في ظل الأهمية الاجتماعية الهائلة لكرة القدم في السعودية.

أستراليا تفتح أبواب مونديال 2034 أمام السعودية

ص 17

## اعتراضات حقوقية مبكرة على إقامة كأس العالم في السعودية

أجندة لحقوق الإنسان تفيد بأن الدول المستضيفة لكأس العالم يجب أن تلتزم بحقوق الإنسان. وكما نعرف، هذه ليست الحال بالنسبة للسعودية".



فنتيسيل ميشالسكي  
فيفا يخالف الأجندة التي وضعها بنفسه لحقوق الإنسان

وأشار إلى أن لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم التزاماً بضمان عدم انتهاك حقوق الإنسان في الدول المستضيفة لكأس العالم، مضيفاً "وهو أمر لا يمكن تصوره على الإطلاق في السعودية". وأضاف ميشالسكي "لنتحدث فقط عن حرية الصحافة، التي يجب أن تكون قائمة وفقاً لقوانين الفيفا. وهذا ليس موجوداً هناك، أو المساواة في الحقوق، والمتحولين جنسياً، على سبيل المثال، أو الحق في حرية التعبير".

وبذلت السعودية جهوداً كبيرة لاستضافة أحداث رياضية كبيرة في الأعوام الماضية، وقد نجحت في استضافة عدد من الفعاليات منها أحد سباقات فورمولا 1، وبطولات للغولف، كما حصلت على حق استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية لعام 2029.

وفي كرة القدم، ستحتضن المملكة النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية، وكأس الأمم الآسيوية 2027، كما شهدت أنديتها في الأشهر الأخيرة صفقات كبيرة عديدة لضم نجوم بارزين أمثال كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة.

ورافق ذلك توجيه اتهام ب"الغسيل الرياضي" الذي يعني استخدام الرياضة من أجل تحسين السمعة، من قبل

كبيرة منهم في إنجاز البنى التحتية الضرورية للمونديال.

وانتهت، الثلاثاء، المهلة المحددة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا لتأكيد الرغبة في استضافة مونديال 2034، حيث أعلنت أستراليا أنها لن تتقدم بطلب استضافة البطولة، رغم أنها كانت مرشحة محتملة في وقت سابق.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد أبدى بالفعل دعمه لمساعي السعودية لاستضافة المونديال، وذلك بعد أن أعلن فيفا أن نسخة 2034 من كأس العالم ستقام في آسيا أو أوقيانوسيا.

وقال ميشالسكي إنّ الاستضافة السعودية المحتملة لكأس العالم ستتمل خيانة لكل من يعتقدون أن فيفا سيطبق معاييرها الخاصة بحقوق الإنسان.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "فيفا وضع بنفسه

برلين - انطلقت الاعتراضات الحقوقية على احتضان المملكة العربية السعودية

لنهائيات كأس العالم 2034 بمجرد ظهور بوادر على تزايد حظوظ المملكة في الحصول على امتياز تنظيم المناسبة الرياضية الدولية الهامة، بعد إعلان أستراليا عدم نيتها الترشح لتخليفها.

وقال فينتيسيل ميشالسكي، مدير الفرع الألماني لمنظمة هيومن رايتس ووتش، إنّ الاستضافة المحتملة لبطولة كأس العالم 2034 لكرة القدم من قبل السعودية ستكون أسوأ من نسخة المونديال التي أقيمت في قطر في العام الماضي، من وجهة النظر المتعلقة بحقوق الإنسان.

وخلاال فترة الاستعداد لمونديال 2022 وفي فترة إقامة البطولة، واجهت قطر انتقادات تتعلق بسجلها في حقوق الإنسان، خاصة في ما يتعلق بحقوق العمال المهاجرين الذين شاركت أعداد



الاتحاد الدولي لكرة القدم متهم بإدارة الظهر لمبادئه

# فرنسا مازالت تراهن على مركز نفوذ في ليبيا

## جولة لسولير بين طرابلس وبنغازي لتدارك التراجع الفرنسي



افتتاح على الغرب

الدولة محمد التكاله، سواء في علاقة بالانتخابات أو بخطة إعادة إعمار درنة والجيل الأخضر. وقالت السفارة الفرنسية إن اللقاء بين سولير والديبية تطرق إلى عواقب كارثة درنة، والالتزام الإنساني لفرنسا بمستشفى ميداني ومساعدات طارئة بأربعة ملايين يورو لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الإنسانية غير الحكومية، وتابعت أن الديبية ناقش مع سولير ومهرج ملف إعادة إعمار درنة والبلديات المتضررة من الفيضانات التي ضربت المنطقة الشرقية في العاشر من سبتمبر الماضي، وأن الجانب الفرنسي أكد "دعم بلاده لجهود حكومة الوحدة الوطنية في هذا الملف".

القراءات السياسية لتبرير موقف بلاده الداعم بقوة لإسرائيل في معركتها غير المتوازنة مع حماس، وخاصة خلال لقاءاته مع رئيس المجلس الرئاسي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية الذي جدد تأكيد موقف ليبيا الرافض لما يجري في الأراضي الفلسطينية والذي كان واضحا في كافة المحافل الدولية المتعددة لمناقشة أحداث غزة. وبحسب مصادر مطلعة، فإن فرنسا تحاول أن تحافظ على موقع مريح بالنسبة لها من خلال احترام التوازنات السياسية والاجتماعية في ليبيا، وهو ما تبين بالخصوص من خلال لقاء سولير مع الديبية، ثم مع رئيس مجلس

باعتدال القوانين الانتخابية، والتأكيد على الحاجة إلى استكمال الوصول إلى توافق وطني بشأن بقية المسائل العالقة، والتي مازالت محل خلاف، في سبيل إقامة انتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب الآجال. ونقل سولير دعوة الرئيس إيمانويل ماكرون لرئيس المجلس الرئاسي لحضور مؤتمر باريس الدولي للسلام الذي سيعقد يومي التاسع والعاشر من نوفمبر الجاري، وقد أعرب المنفي عن ترحيبه بالدعوة وأعدا بتلقيها وأن تكون لبلاده مشاركة فرية ومهمة في هذا المؤتمر. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد حمل المبعوث الفرنسي جملة من

ومن جانبه، بحث رئيس مجلس النواب عقيلة صالح مع المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي لليبيا والوفد المرافق لهما، العديد من الملفات وعلى رأسها مستجدات الأوضاع السياسية في البلاد، والقوانين الانتخابية الصادرة عن مجلس النواب بناء على ما تقدمت به لجنة (6+6). وفي طرابلس، اطلع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي مع المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي على تطورات العملية السياسية في ليبيا والجهود المبذولة لإقامة انتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب الآجال، وعلى آخر المستجدات حيث توافقت الجهود بشأن الترحيب بما توصلت إليه لجنة 6+6

تحاول فرنسا تدارك خسارة نفوذها في ليبيا خاصة في إقليم فزان بعد دخول مجموعة فاغنر الروسية على الخط، لذلك قام المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي بول سولير بجولة التقى خلالها مختلف الأطراف السياسية والعسكرية الفاعلة في ليبيا.

### الحبيب الأسود

تونس - تعمل باريس هذه الأيام على تأكيد حضورها في ليبيا من خلال تنشيط دورها السياسي والاقتصادي والثقافي، لاسيما بعد انكساراتها المتلاحقة في دول الساحل والصحراء، وخاصة في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية كمالي والنيجر وبوركينا فاسو. وخسرت باريس القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر الذي يعد واحدا من أهم حلفائها في ليبيا بعد تلكؤها في مواصلة دعمه في حرب طرابلس سنة 2019، إنسر العثور على صواريخ جافلين في غريان بعد فرار قوات حفتر منها، قالت واشنطن إنها باعتها لباريس، وهو ما دفع بحفتر لاحقا إلى الاعتماد على مجموعة فاغنر الروسية.

**باريس تعمل على أن يكون لها موطئ قدم من خلال قاعدة عسكرية متقدمة في الجنوب، وهو ما تم مناقشته مع الديبية وحفتر**

ويشير متابعون للشأن الليبي إلى أن فرنسا التي ترعى اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، تبحث عن دور مهم في تقريب المسافات بين الفرقاء حول قانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتعمل على أن يكون لها موطئ قدم من خلال قاعدة عسكرية متقدمة في الجنوب، وهو ما تم التطرق إليه في مناسبات عدة مع حفتر، ولا تعارضه سلطات طرابلس الباحثة بدورها عن دعم باريس لتعميد سلطتها لدة عامين أو ثلاثة. وتتشنر فاغنر في مواقع إستراتيجية شرق وجنوب ليبيا من بينها قواعد عسكرية وحقول نفط، وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا لنفوذ باريس التاريخي على إقليم فزان. وقام المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا بول سولير، والسفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهرج والوفد المرافق لهما بجولة بين طرابلس وبنغازي، عقدوا خلالها اجتماعات مع

## رفع عقوبة سجن الغنوشي إلى 15 شهرا

تونس - قضت محكمة الاستئناف في تونس بزيادة عقوبة سجن الغنوشي إلى 15 شهرا بدلا من 12 شهرا، بالإضافة إلى غرامة مالية ومراقبة إدارية لثلاث سنوات، بتهمة "التحريض ضد أمن الدولة".

وقالت حملة "غنوشي لست وحدك" (شعبية)، في بيان الثلاثاء، إن "محكمة الاستئناف بتونس العاصمة أصدرت الاثنين، دون حضور راشد الغنوشي أو فريق الدفاع، حكما بالسجن لمدة 15 شهرا وخطة (غرامة) بـ 1000 دينار (نحو 333 دولارا) ومراقبة إدارية (أمنية) لمدة ثلاث سنوات".

وأضافت مابيو الماضي، قضت المحكمة الابتدائية بالسجن لمدة عام وغرامة مالية قيمتها ألف دينار بحق الغنوشي. وتعود قضية الطواغيت تعود إلى قرابة عامين، حين تقدم أحد عناصر النقابات الأمنية بشكوى ضد الغنوشي (81 عاما)، أثناء كلمة تابين لأحد قيادات حركة النهضة، إذ قال رئيس حركة النهضة إنه "لم يكن بخشي طاغوتا ولا ظالما".

وتجدر الإشارة إلى أن الغنوشي محال على ذمة هذه القضية بحالة سراح، وقد مثل في الحادي والعشرين من فبراير الماضي أمام القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في الدعوى المقامة ضده.

وتنفيذ العقوبات البدنية. ومن جهتها أكدت المنظمة المغربية لحماية المال العام على أن "القضاء مستقل عن السلطة التنفيذية وفقا للفصل 107 من الدستور، وليس من اختصاص وزير العدل، باعتباره مسؤولا حكوميا وعضوا بالسلطة التنفيذية، مراقبة وتقييم الأحكام القضائية الصادرة باسم الملك وطبقا لما يقضي به القانون، ولا حق له في ذلك، طالما أن القانون قد حدد طرق الطعن فيها وفق المقتضيات القانونية والدستورية".

واعتبر نادي القضاة أن التصريحات من شأنها نسف كل المجهودات المبذولة لإرجاع الثقة في القضاء وأحكامه، لما تنطوي عليه من اتهامات بإصدار أحكام قاسية، بخفضها الواقع والإحصائيات المتوفرة لدى وزارة العدل نفسها، كما تكذبها الأسباب الكامنة وراء الرغبة في سن قانون العقوبات البديلة، وهي كثرة العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة، أي الأحكام غير القاسية.

ودافع وهيبي عن رأيه أثناء لقاء نظم بمبادرة من مركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة حول موضوع "العقوبات البديلة في عمق ورش إصلاح العدالة". وقال إن النص التشريعي يسعى لوضع إطار قانوني متكامل للعقوبات البديلة سواء من حيث تاصيلها وفق القواعد الموضوعية لمجموعة القانون الجنائي المرتبطة بالعقاب، أو من خلال وضع الليات وضوابط إجرائية على مستوى قانون المسطرة الجنائية تهم تتعب وتنفيذ العقوبات البدنية. من جهتها أكدت المنظمة المغربية لحماية المال العام على أن "القضاء مستقل عن السلطة التنفيذية وفقا للفصل 107 من الدستور، وليس من اختصاص وزير العدل، باعتباره مسؤولا حكوميا وعضوا بالسلطة التنفيذية، مراقبة وتقييم الأحكام القضائية الصادرة باسم الملك وطبقا لما يقضي به القانون، ولا حق له في ذلك، طالما أن القانون قد حدد طرق الطعن فيها وفق المقتضيات القانونية والدستورية".

الملك وطبقا لما يقضي به القانون، ولا حق له في ذلك، طالما أن القانون قد حدد طرق الطعن فيها على سبيل الحصر". واعتبر النادي التصريحات مساسا صريحا وخطيرا بهيبة القضاء وسمعته وسلطته واستقلاله، كما أنها تشكل تطاولا على أحكامه ومقرراته. واعتبر مصدر من نادي القضاة في تصريح لـ "العرب" أن "تصريحات الوزير لا تتماشى مع الجدية التي دعا لها العاهل المغربي الملك محمد السادس، والتي يجب أن يتحلى بها من يتحمل منصب وزارة العدل التي لها رمزيته داخل مؤسسات الدولة".

وأضاف المصدر أن وزير العدل تطغى عليه مسؤوليته الحزبية كرئيس للأصالة والمعاصرة، فيما تقتضي مهمته الحكومية واجب التحفظ في تصريحات يفهم منها أنها تدخل في استقلالية القضاء. وأكد رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري في تصريح لـ "العرب" أن اتجاه وزير العدل باعتباره عضوا ضمن السلطة التنفيذية، إلى نهج سلوك يرمي إلى التأثير على سلطة القضاء، عبر تصريحات تسيء لدولة المؤسسات، يحمل استخفافا بمثل الديمقراطية وسيادة القانون، ويتناقض مع الاحترام الواجب للأحكام الصادرة عنها. وكثيرا ما يثير وهيبي الجدل بشأن تصريحاته التي توصف أحيانا بغير المسؤولة، حيث سبق أن أثارت تصريحات له غضب المؤسسات السجنية التي وجه لها انتقادات قاسية وقال إنها تفتقر إلى مناهج إدماج السجناء وإعادة التأهيل.

القضائية الصادرة باسم الملك وطبقا لما يقضي به القانون، ولا حق له في ذلك، طالما أن القانون قد حدد طرق الطعن فيها على سبيل الحصر".

وقال "نادي قضاة المغرب" في بيان إنه "تدارس تصريحات وزير العدل المدلل بها تحت قبة البرلمان"، مستغربا "صور مثل هذا التصريح غير المسؤول عن وزير العدل الذي يفترض فيه الالتزام بالقاضي قواعد المسؤولية المطوقة بواجب التحفظ واحترام باقي مؤسسات الدولة وسلطاتها، وفي مقدمتها السلطة القضائية". وأكد البيان على أن "القضاء مستقل عن السلطة التنفيذية وفقا للفصل 107 من الدستور، وليس من اختصاص وزير العدل، بصفته مسؤولا حكوميا، مراقبة وتقييم الأحكام القضائية الصادرة باسم

### محمد ماموني العلوي

الرباط - خلفت تصريحات وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهيبي في جلسة للاستئلة الشفوية بمجلس النواب وصف فيها الأحكام القضائية في المغرب بالقاسية غضبا واسعا في صفوف القضاة. وقال وهيبي "إن الأحكام القضائية في المغرب قاسية، ومن يستحق سنة حبسا يُحكم عليه بخمس سنوات، ومن يستحق عشر سنوات يُحكم عليه بعشرين سنة". واستغرب "نادي قضاة المغرب" صور مثل هذا التصريح "غير المسؤول عن وزير العدل الذي يفترض فيه الالتزام بالتحفظ، فالقضاء مستقل عن السلطة التنفيذية وليس من اختصاص وزير العدل، باعتباره مسؤولا حكوميا، مراقبة وتقييم الأحكام



القضاء خط أحمر

# الحجب عقوبة جاهزة لتجاوز الحريات الإعلامية في مصر

## معلومات مغلوطة عن القبول بالتواطين تقصي «مدى مصر» ستة أشهر

الشائعات على الأمن والاستقرار، ومطلوب من المنابر الإعلامية في مثل هذه الظروف أن تتعامل باحترافية ولا تضع نفسها في موقع "عيب أقبات المعلومة المجهولة"، ويمكن أن الحرية الإعلامية ليست محصنة ولا مفتوحة والعبرة في تكريس المهنة. وهناك أصوات ترى أن غياب قانون حرية تداول المعلومات لا يعطي الحق لأي منبر نشر تقارير صحفية تمس قضية حساسة بناء على مصادر مجهولة دون التحقق من صحة المعلومات لمجرد الحصول على سبق صحفي زائف على حساب المهنة وموانيق الشرف الإعلامية، لأن كبار المسؤولين في الدولة حسمو القضية برمتها، ولم يعد هناك مجال للاجتهاد الصحفي فيها.

وتقول هذه الأصوات إن الحكومة المصرية أو أي جهة رسمية في بلد آخر ليس مطلوباً منها مجازاة الإعلام في تسريب معلومات تلحق الضرر بالأمن القومي وقت التحديات، سواء أكان هناك قانون حرية تداول المعلومات أم لا، ولا يجب أن يكون مقابل شح المعلومات نشر تكهنات تسعى توظيفها إسرائيل لتحقيق أهدافها.

وتتجنب نقابة الصحفيين الصدام مع النظام بشأن هذا التوجه، ولم تتدخل في قرار حجب "مدى مصر"، مع أن التقبيل خالد البلشي اعتاد التحرك في وقائع شبيهة ويتواصل مع الأجهزة المعنية لحل الأزمة والمطالبة برفع الحجب عن مواقع متعددة، وهذه المرة التزم الصمت لإرباط المشكلة بتبعات أمنية وسياسية، كما أن قرار الغلق يتسق مع روح ونصوص القانون.

وتشير شواهد عدة في مصر إلى أن الحكومة تخلت نسبياً عن تحفظاتها القديمة ولم تعد تمنع من وجود مساحة من الحريات للعمل الإعلامي، شريطة أن يكون ذلك وفق سياسة تحريرية لا تقدم خدمة مجانية لجهات لها خصومة مع الدولة.

ولا تزال هناك العديد من المواقع الصحفية المستقلة التي تتبنى سياسية تحريرية معارضة للحكومة في مصر، وتعمل بلا مضايقات كونها تنتقد وتختلف مع السلطة وفق قواعد مهنية، على الرغم من أنها تقدم اللوانا صحفية مختلفة وتعتمد خطأ جريئاً، مثل "المنصة"، و"بوابة الحرية"، و"حرف 24"، و"الموقع"، و"مصر الآن"، وأغلبها تقريبا لم يحصل على تراخيص للعمل بشكل شرعي.

يؤكد القرار الصادر ضد "مدى مصر" أن النظام المصري سيظل محافظاً على خط أحمر في الممارسات الإعلامية ولن يتخلى عنه، وأن تكون السياسة التحريرية لأي منبر بعيدة عن تهديد الأمن أو خدمة تيارات وجهات معادية للدولة، أو تعتمد نشر شائعات عن قضايا حساسة، والسير في هذا الاتجاه يعني أن الحجب واقع لا مفر منه.

بموانيق الشرف الإعلامية المتعارف عليها عالمياً، وبمعايير المهنية الصارمة التي يتبعها وفريق عمله في ظل الإيمان الدائم بحق المواطنين في المعرفة والحصول على المعلومات. وأكد مسؤولو الموقع أنهم يسعون منذ عام 2018 للحصول على ترخيص بموجب القانون الجديد الذي ينظم الصحافة والإعلام في البلاد، لكنهم لا يتلقون ردوداً على استفساراتهم المتكررة التي تقدموا بها. ويرى حقوقيون أن اللجوء إلى حجب المواقع الإخبارية المعارضة بدعوى أنها غير مرخصة ونامراس المهنة بلا غطاء شرعي يبدو مقصوداً من جهات فاعلة في المشهد الإعلامي لتكون لديهم ذريعة للغلق والحجب إذا تم تجاوز الحدود المرسومة أمنياً وسياسياً، وهي ثغرة يستفيد منها مجلس تنظيم الإعلام بلا تفسير لعدم الترخيص.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين المصريين سابقاً إن "مدى مصر" أخطأ مهنيًا في كونه لم يتحرر الدقة عن قضية حساسة لها أبعاد حيوية، لكن عقوبة الحجب لعدم الترخيص تهممة يتم استخدامها وقت الحاجة ضد مواقع تغرد خارج السرب، والقرار الصادر عن مجلس تنظيم الإعلام يحمل رسالة شديدة اللهجة إلى المنابر التي تجاوزت بعدم المهنية وقت التحديات الخطرة.



يحيى قلاش

الحجب لعدم الترخيص  
تتمه يتم استخدامها  
وقت الحاجة

وأضاف لـ "العرب"، أن الحظ السيء لـ "مدى مصر" أنه أخطأ عندما نشر تقريراً يخالف الموقف المصري الرسمي من القضية الفلسطينية، بالتزامن مع تبني الكثير من وسائل الإعلام الغربية نفس الرواية التي تتحدث عن ضرورة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، ووضع نفسه في مازق، لافتاً إلى أن العقوبة يجب أن تكون مناسبة لحجم الخطأ، ولا يتحول الحجب إلى استهداف بناء على مواقف مهنية قديمة.

ويعتقد خبراء في مجال الإعلام أن الحكومة المصرية تتحمل قدراً من مسؤولية انحراف بعض المواقع المستقلة عن مسارها بنشر معلومات مغلوطة، لأنها تراخت عن إقرار تشريع يبيح حرية تداول المعلومات، ما ساهم في زيادة انتشار الشائعات وضاعف من نشر معلومات مزيفة بشكل الحق الضرر بالنظام العام، لأن هناك قوى معارضة للسلطة تستثمر ذلك في إثارة الرأي العام بشكل متعمد.

ودعم يحيى قلاش هذا الرأي، مؤكداً أن غياب المعلومات الرسمية أمام الإعلام وقت التحديات عملية شديدة الخطورة، لها عواقب تتجاوز مخاطر

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - بعثت الحكومة المصرية برسالة صارمة إلى المواقع الصحفية المعارضة، على وقع التحديات الأمنية المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تؤكد أنها لا تمانع في تبني وجهات نظير مختلفة معها، شريطة عدم تجاوز الحريات الإعلامية بشكل يلحق ضرراً بالأمن القومي، أو يعمل لحساب جهات تشكك في ثوابت الدولة.

واتخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر قراراً حاسماً، الأحد، بإحالة مسؤولي موقع "مدى مصر" إلى النيابة العامة وحجب الموقع وربطه الإلكتروني لمدة ستة أشهر لممارسته النشاط الإعلامي دون الحصول على ترخيص قانوني، ونشره أخباراً كاذبة دون التحري من مصادرها بشكل يلحق ضرراً بالأمن القومي.

وجاء القرار عقب جلسة استماع لرئيسة تحرير موقع "مدى مصر" لبناء عطاالله على خلفية اتهام الموقع بنشر تقرير تناول سيناريوهات تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء، في سياق متابعة تبغات العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقال مجلس تنظيم الإعلام إنه تلقى شكاوى عدة اتهمت الموقع بنشر تقارير تحريضية للإضرار بالأمن القومي، ومن مصادر وهمية مجهولة حول سماح مصر بنزوح فلسطينيين إلى سيناء، ما يتناقض مع القوانين وموانيق الشرف الإعلامية. ونشر "مدى مصر" تقريراً تضمن تصريحات من تسعة مصادر مصرية وغير مصرية (مجهولة) تحدثت عن مرونة من جانب القاهرة لقبول التهجير إذا تعقدت الحرب، وأصدر مجلس تنظيم الإعلام بياناً حاداً منتصف أكتوبر الجاري ضد الموقع، ما دفع المسؤولين فيه إلى حذف التقرير والاعتذار عنه.

ولدى القاهرة موقف واضح من مسألة التهجير إلى سيناء، وترى أن ذلك تصفية للقضية الفلسطينية، ويحمل تهديداً للأمن القومي للبلاد، وهو ما تصدى له الرئيس عبدالفتاح السيسي ولـ "مدى مصر" هذا الإجراء قد يدفع مصر للدخول في مواجهة مع إسرائيل، وقال خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي جون بايدن، مساء الأحد، "مصر لم ولن تقبل تهجير الفلسطينيين إلى سيناء".

ويشير قرار مجلس الإعلام إلى أن القاهرة لا تمانع في قيام وسائل الإعلام بالعمل دون ترخيص ولو كان ذلك مخالفاً للقانون، لكن العبرة في تركها العمل بلا مضايقات ألا تتجاوز الخطوط الحمراء في تهديد الأمن القومي سهواً أو عمداً، أو بالعمل لحساب جهات تبعات سياسية خطرة.

وأعلن "مدى مصر" عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك التزامه

# #غزة\_تباد\_والرياض\_تحتفل.. الوطنجية يشتبكون مع منتقدي السعودية

## هل تستجيب هيئة الترفيه للانتقادات والمطالب بتأجيل الموسم الترفيهي



جولة التفريديت في بدايتها

وكتب ناشط:

#Hameed\_Sharwan  
مظم دول العالم، حتى تلك التي تدعم الكيان الصهيوني، خرجت فيها مظاهرات كبيرة للتضامن مع #غزة وإدانة الجرائم الصهيونية بحق الأطفال والنساء، إلا السعودية، منعت التظاهرات، ونظمت عوضاً عنها أكبر موسم فعاليات ترفيهية وغنائية للرقص على إيقاع أنات وأوجاع أطفال غزة! #غزة\_تبادوالرياض\_تحتفل.

وعلق آخر من اليمن:

#AbdIgni\_AZubidi  
في ما البشرية كلها من شرقها إلى غربها تخرج من أجل فلسطين وما يحدث من جرائم في حق أهل غزة.. في السعودية يرقصون مخططين نساء ورجالا في بلاد الحرمين في مشهد تقشعر منه الأبدان.

وقبل انطلاق فعاليات الرياض بايام، دعا الكثيرون السعودية إلى تأجيل الحفل تضامناً مع ما يمر به قطاع غزة من قصف إسرائيلي يومي مكثف، وكذلك دعماً معنوياً من المملكة لأهالي القطاع لما تمثله من ثقل عربي.

وبعد الانتقادات الواسعة التي واجهتها السعودية، شن رئيس هيئة الترفيه تركي آل الشيخ، هجوماً لاذعاً على من وصفهم بـ "مستغلي اسمه واسم موسم الرياض كشماعة لتحويل الأنظار عن حدث آخر أو وضع آخر" قائلاً "لم أر كرة القدم توقفت مثلاً وأي وظيفة جرة وشريحة وأي وظيفة سياحية أيضاً". معتبراً أن الوضع أصبح "مكتسوفاً تماماً". وذلك بعد الجدل الذي أثاره اعتذار الفنان المصري محمد سلام عن المشاركة في عمل مسرحي كوميدي بالموسم، تضامناً مع ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة. واستنكر تركي آل الشيخ، في منشور له على منصة فيسبوك، قبل أن يتم حذفه لاحقاً، المطالبة بإيقاف "موسم الرياض"، موضحاً أنه "خلال حرب 1967 عندما تم احتلال دول عربية لم يتوقف أي شيء، وعند حرب لبنان لم يتوقف أي شيء، وعندما حاربت بلدي 7 سنوات (في إشارة للحملة العسكرية السعودية في اليمن) لم يتوقف فيها شيء، ودم السعودية أغلى لذي من أي شيء". رافضاً مزايمة من أسماهم بالثافهين.

وبرز رأي آخر بين المتابعين يعطي الحق للسعودية في إقامة النشاطات التي تريدها معتبرين أنها تقوم بواجباتها تجاه القضايا العربية خاصة غزة، قائلين لم نسمع بأن دولة أخرى أوقفت الحفلات أو النشاطات الأخرى بحجة الدفاع عن غزة فلماذا يتم التركيز على السعودية، قائلين إنها حملة تستهدف تشويه الانفتاح في البلاد.

تعرضت السعودية لانتقادات واسعة على خلفية استمرار نشاطاتها الترفيهية السنوية، بينما تباينت ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي بين من اعتبر أن المملكة تتجاهل دماء أطفال غزة وبين من اعتبر الانتقادات محاولة لتشويه البلاد.

الرياض - وجّه رواد مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الدول العربية انتقادات إلى السعودية بخصوص إطلاقها لموسم الرياض، بينما يتعرض قطاع غزة لأسوأ قصف إسرائيلي يتعرض له منذ 27 يوماً.

وتحول هاشتاغ #غزة\_تباد\_والرياض\_تحتفل، إلى ترند على موقع إكس. وكان لافتاً أن أصوات المغردين العاديين لم تظهر بالمقارنة مع الحضور الواسع لحسابات تابعة لجماعة الإخوان و"محور الممانعة" اللذين نشطا في الهجوم على السعودية، في مقابل دفاع ما يسمى بـ "الحسابات الوطنية" السعودية التي تلقى رواجاً لافتاً بين المغردين السعوديين.

و"الوطنجية" أو "الوطنجيينون" هم من مستخدمي تويتر في السعودية، واختصوا بملاحقة ومضايقة منتقدي المملكة ووصفهم بـ "الخونة" في إطار سيطرة المشاعر القومية على الشباب السعوديين، حيث تنتشر شعارات "السعودية للسعوديين" و"السعودية الكبرى" و"السعودية أولاً"، في سرد جديد للوقائع. وبدأ الأمر بحركة تلقائية تطورت لتسيطر إعلامياً وشعبياً وتخرس كل الأصوات التي لا تتبنى هذا الطرح ولو كانت سعودية.

ويدعو الشعور الجديد بالقومية إلى الانفصال عن أي التزام تجاه أصحاب القضايا، التي لا تضيف إلى السعودية شيئاً، فما بالك أولئك الذين يمتنون سب السعودية وشتمها ليلاً ونهاراً. ويعتبر السعوديون أنه حين تعرضت بلادهم لقصف الحوثيين في السنوات الماضية لم يتضامن معهم أحد بل تعرضوا للشماتة.

وافتح رئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ السبت موسم الرياض 2023 بنسخته الرابعة في العاصمة السعودية الرياض. وانطلقت الفعاليات بكلمة لرئيس الهيئة ومن ثم بدء زوال "أشهر رجل على وجه الأرض"، كما تم الترويج له، وهي مباراة بين بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل نايسون فيوري وبطل العالم السابق في فنون القتال المختلطة فرانسيس نغانو.

وتداول ناشطون مقاطع فيديو تظهر تفاعل الجمهور في السعودية مع الفعاليات الترفيهية، بما في ذلك الرقص والغناء، ما أثار جدلاً واسعاً بين الأشخاص الذين اعتبروا أن هذه الحفلات لا تتناسب مع الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وبين من اعتبروا أن إلغاء الحفلات لن يقدم شيئاً لأهل غزة مؤكداً أن حسابات الإخوان و"محور الممانعة" المحسوب على إيران هما من أغرقا الشبكات الاجتماعية بالمشغولات المهاجمة للسعودية.

وغرد الإعلامي المقرب من حزب الله حسين مرتضى:

#HoseinMortada  
غزة\_تبادوالرياض\_تحتفل  
إنها ليلة الرياض  
إنس ليلة #غزة.

وسخر آخر من مقطع فيديو نشرته حسابات تابعة لحزب الله:

#peshady1  
الفنان حسن نصر الله نزل تريل ثاني جديد للسلسل بتاعه، حاجة آخر منتهي الساسيس، وأضح محبور الممانعة داخل بوزنه الثقيل عشان يتافس موسم الرياض.

وشهدت أولى ليالي "موسم الترفيه" بالعاصمة الرياض حفلاً صاخباً حضره الآلاف من الأشخاص، الأمر الذي أثار استياءً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الذين تداولوا صور ومقاطع فيديو لما يجري في الرياض وما يجري في غزة.

وتشارك في التحضير للفعاليات مجموعة كبيرة من الفنانين العرب وشخصيات فنية ونجوم بارزون في عالم الرياضة. وتفاعل ناشطون في عدد من المنصات الاجتماعية أبرزها إكس مع

وتقول إسرائيل إن 239 شخصا احتجزوا كرهائن في غزة حيث يعتقد أنهم موجودون في شبكة الأنفاق الواسعة الخاصة بحماس.

وفي الأسابيع الثلاثة التي تلت هجوم حماس، دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية

# تصديق أردوغان على انضمام السويد إلى الناتو ليس صفقة محسومة

بغيتَر الغزو الروسي لأوكرانيا موقف السويد من الناتو، فقد ربط الكونغرس وإدارة بايدن بيع الطائرات بتصديق أنقرة على العرض السويدي في مايو 2022.

ومن المرجح أن يكون الجانب التركي يسعى إلى الحصول على التزام حازم من واشنطن في ما يتعلق بطائرات أف – 16 قبل التصديق على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي.

كما أن التطورات المحلية في السويد، حيث جرت عدة احتجاجات لحرق القرآن الكريم فضلا عن المظاهرات ضد حكومة اردوغان، من شأنها أيضا أن تؤدي إلى عرقلة التصديق.

وقال مصدر تركي آخر رفيع المستوى في أنقرة تحدث أيضا بشرط عدم الكشف عن هويته “من أجل التصديق السلس، يجب ألا تحدث حلقة غبية أخرى في السويد”، في إشارة إلى هذه الاحتجاجات.

وقال للمونيتور “سيتم التصديق في البرلمان التركي بوثيقته الخاصة وبما يتماشى مع ديناميكية الخاصة”.

**أردوغان يسعى للحصول على التزام أميركي في ما يتعلق بطائرات أف - 16 قبل انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي**

وفي محاولة لمعالجة مخاوف الأمن القومي لتركيا، عدلت السويد قوانينها وبستورها لمكافحة الإرهاب، واتخذت إجراءات صارمة ضد الأفراد والجماعات الذين تعتبرهم أنقرة تهديدا للأمن القومي.

وفي أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في أوائل عام 2022، تخلت السويد وجارتها الشرقية فنلندا عن حيادهما الذي دام عقودا وتقدمتا بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وفي حين أن معظم حلفاء الناتو كانوا متفقين على انضمام كلا البلدين إلى عضوية الاتحاد – فمعظم دول الناتو أعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل دولتي الشمال – إلا أن إدارة أردوغان كانت أكثر دعما للفنلنديين.

وفي وقت سابق من هذا الربع، أحال أردوغان الطلب الفنلندي إلى البرلمان التركي وسرعان ما حصل على التصديق عليه. وانضمت هلسنكي إلى التحالف باعتبارها العضو الحادي والثلاثين في الرابع من أبريل.

ومع ذلك، أصبحت قضية السويد غارقة في الجدل، حيث القى الجانب التركي اللوم على ستوكهولم بسبب عدم اكترائها بمخاوفها الأمنية.

ولسنوات، اتهمت أنقرة السلطات السويدية بالتسامح مع أنشطة المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني على أراضيها.

وتصنف تركيا والولايات المتحدة والعديد من دول الاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني على أنه منظمة إرهابية.



تركيا تسعى لتحصيل مكاسب أولا

# التوتر في مالي يعيد ترتيب التوازنات في منطقة الساحل الأفريقي

## تحالف محتمل بين حركات الأزواد الانفصالية والجهاديين يضع المنطقة على فوهة بركان



انهيار اتفاق السلام يفتح مرحلة جديدة من العنف

غويتا، باتت لديه قناعة راسخة بأن توازن القوى الميدانية في شمال مالي بدأ يخلت لصالحه خلال الأونة الأخيرة، خاصة بعدما انسحبت القوات الفرنسية التي كانت تكبح أي محاولة لبامako للاحتكاك بمقاتلي الطوارق، فضلا عن بدء انسحاب قوات حفظ السلام الأممية، ما شكل حافزا قويا للجلس العسكري الحاكم في مالي لحاوله بسط سيطرته على كامل البلاد، بدعم من مجموعة فاغنر، خاصة في ظل استنزاف جزء من قوات حركات الأزواد في مواجهاتها مع تنظيم داعش الإرهابي خلال الأشهر الأخيرة، ناهيك عن قلق بامako من اتجاه الأزواد للقتارب مع “جماعة نصرة الإسلام والمسلمين” التابعة لتنظيم القاعدة، باعتبار أن هذا التقارب ربما يعزز قوة حركات الأزواد ويشجعها أكثر على خطوة الانفصال.

## حرب بالوكالة

في إطار التحولات الجيوسياسية الراهنة في مالي، وكذلك منطقة الساحل الأفريقي، هناك جملة من الانعكاسات المحتملة التي ربما تطرا على المشهد خلال الفترة المقبلة، وربما تخلق حالة من “حروب الوكالة” في المنطقة.

واستنادا إلى موازين القوى الراهن على الأرض، فإن ميزان القوة يميل بقوة لصالح قوات الجيش المالي مقارنة بحركات الأزواد الانفصالية، فبينما يقدر تعداد الجيش المالي بحوالي 40 ألف جندي حاليًا، مدعومين بحوالي 1000 مقاتل من عناصر فاغنر، فإن إجمالي عدد مقاتلي حركات الأزواد يقدر بحوالي 3000 إلى 4000 مقاتل، بيد أن الإشكالية الرئيسة أمام الجيش المالي تتعلق بالأساس بالافتقار للموارد، ناهيك عن الخبرة التي يتمتع بها الطوارق في الحروب غير المتكافئة، ما يجعل مهمة الجيش المالي لفرض سيطرته على شمال ووسط البلاد محل شك حتى الآن.

وبالتالي، فبينما يبدو سيناريو تقسيم مالي أقل احتمالية في ظل توازنات القوى الراهنة، فإن احتمالية الانزلاق في حرب أهلية واسعة في مالي تبدو قائمة بقوة.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصاعدا ملحوظا في وتيرة التهديدات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، فبالترزامن مع تصاعد حدة العنف الداخلي في مالي، شهدت النيجر عدة هجمات إرهابية، كان أبرزها الهجوم الذي استهدف كمينا للجيش النيجري في شمال غرب تاباتول المتاخمة للحدود مع مالي، مطلع أكتوبر 2023، والذي أسفر عن مقتل نحو 29 جنديا، وهو أكثر الهجمات الإرهابية عنفا في نيامي منذ الانقلاب العسكري الأخير الذي شهدته البلاد في يوليو 2023.

وكشفت بعض التقديرات عن تراجع مقصود للدعم الغربي لجهود مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، من خلال تقليص الدعم المقدم لجيوش هذه الدول، ردا على التقارب الراهن للسلطات الانقلابية في هذه الدول مع روسيا، وهو ما يندرج بتفاقم حالة عدم الاستقرار في منطقة الساحل الأفريقي، واتساع نطاق التهديدات الإرهابية، مع عدم استبعاد حدوث تصدعات داخلية في هياكل المؤسسات العسكرية لتلك الدول حال حدوث فشل كبير في جهود مكافحة الإرهاب.

في شن هجمات متزايدة على القواعد العسكرية للقوات الحكومية، في الوقت الذي رصدت فيه بعض التقارير الغربية دفع بامako بتعزيزات عسكرية تجاه الشمال لصد الهجمات المستمرة للطوارق، وهو ما أسفر عن اشتباكات حادة بين الطرفين خلال الأسابيع الأخيرة.

ويتبادل طرفا الصراع التهم بشأن المسؤول عن استئناف الحرب وبدء الأعمال العدائية، فبينما تتهم حركات الأزواد السلطات المالية بارتكاب انتهاكات في شمال مالي، بالتعاون مع عناصر مجموعة فاغنر الروسية الداعمة للقوات الحكومية، فضلا عن إشارة الطوارق إلى أن الجيش المالي يسعى لاستغلال انسحاب القوات الأممية من شمال مالي لفرض سيطرته الكاملة على المنطقة، من خلال قصف مواقع حركات الأزواد ومهاجمة وحداتها، فإن الحكومة في بامako تتهم بالمقابل حركات الأزواد بالتواطؤ مع الجماعات الإرهابية ومحاولة التمرد والدفع نحو انفصال منطقة الشمال عن مالي، معتبرة أن محاولتها فرض سيطرتها على كامل الدولة المالية لا تشكل عملا عادليا ضد حركات الأزواد.

وبالتزامن مع تصاعد الاشتباكات بين الجيش المالي وحركات الأزواد، وكذلك بدء انسحاب قوات حفظ السلام الأممية، بدأت المجموعات الإرهابية في هذه المنطقة شن هجمات موسعة وحصار مدينة تمبكتو بوسط مالي.

وبينما انخرطت الأخيرة في اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش المالي، عدت “جماعة نصرة الإسلام والمسلمين” إلى محاصرة مدينة تمبكتو، فيما واصل تنظيم داعش الإرهابي زحفه تجاه شرق البلاد.

وقد دفعت حالة الهشاشة الراهنة في وسط وشمال مالي إلى استدعاء السيناريو السابق الذي شهدته البلاد عام 2012، عندما سيطرت الجماعات الجهادية على شمال البلاد، والتمرد الذي كان يقوده الطوارق آنذاك ضد الحكومة المركزية، واستيلاء تلك الجماعات على مدينة تمبكتو، واستعدادها للتقدم جنوبا تجاه العاصمة بامako، قبل أن تتدخل فرنسا والأمم المتحدة لوقف هذا الزحف، بيد أن التوترات الراهنة بين المجلس العسكري الحاكم في مالي وكل من باريس والأمم المتحدة ستحول دون تكرار هذا التدخل.

## توازنات جديدة

ياتي التصعيد الراهن في شمال ووسط مالي في إطار جملة من المتغيرات الجوهرية التي طرأت على التوازنات القائمة داخل مالي وفي السياق الإقليمي المحيط.

وكشفت بعض التقديرات عن توازنات ميدانية جديدة شكلت المحد الرئيس للتصعيد العسكري الراهن في شمال مالي، لافتة إلى أن المجلس العسكري الحاكم في مالي، برئاسة العقيد عاصمي

سيطرت تنسيقية حركات الأزواد في الرابع من أكتوبر 2023 على قاعدة عسكرية جديدة للجيش في شمال مالي، لتشكل بذلك القاعدة الخامسة التي تسيطر عليها التنسيقية، وهو ما يثير تساؤلات عدة بشأن مآلات التصعيد الراهن بين القوات الحكومية وحركات الأزواد الانفصالية، والانعكاسات المحتملة لهذا التصعيد على التوازنات الجيوسياسية في منطقة الساحل الأفريقي.

## بينما خاضت حركات الأزواد مواجهات عنيفة سابقة ضد الجهاديين فإن اليوم هناك اتصالات مستمرة بين الطرفين

ولكن تنسيقية حركات الأزواد اتهمت السلطات في بامako بعدم الالتزام بنصوص اتفاق الجزائر للسلام، ولاسيما في ما يتعلق بمنح إقليم الأزواد الحكم الذاتي، والعمل على دمج المجموعات المسلحة في الإقليم داخل الجيش المالي، وقد تفاقت في الخلافات بين بامako وتنسيقية الأزواد في ديسمبر 2022، ما دفع الأخيرة إلى الإعلان عن تعليق التزاماتها باتفاق الجزائر، وربطت عودتها إلى الاتفاق بعدد اجتماع دولي وانخراط أطراف دولية وإقليمية محايدة للوساطة وبحث مستقبل الاتفاق.

وجاء في تحليل لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن هذه المساعي لم تنفض إلى أي تقدم في حلحلة الأزمة، ما دفع تنسيقية الأزواد إلى الإعلان، في الحادي عشر من سبتمبر 2023، أنها تعتبر نفسها في حالة حرب ضد المجلس العسكري الحاكم في بامako، وسحب ممثلي التنسيقية من بامako، وإعلان حالة التعبئة إيدانا بانتهاء اتفاق الجزائر لعام 2015.

ورغم أن التوترات بين الحكومة المركزية في بامako وحركات الأزواد في شمال مالي كانت قد استؤنفت بالفعل منذ نهاية العام 2022، فإن وتيرة الصراع شهدت اتجاها تصاعديا بشكل مطرد منذ أغسطس 2023، بالتزامن مع بدء انسحاب قوات حفظ السلام الأممية من قواعدها في هذه المنطقة، حيث بدأت حركات الطوارق

# استغلال إيران لحرب غزة... وضغطها على الأردن

خير الله خيرالله  
إعلامي لبناني

تستغل إيران حرب غزة من أجل تعزيز مواقعها في المنطقة العربية، بدءاً بالعراق وصولاً إلى اليمن، مروراً بسوريا ولبنان. كشفت حرب غزة أن لبنان ليس سوى ورقة إيرانية. قرار الحرب والسلم في لبنان بيد الحزب، أي في يد "الجمهورية الإسلامية" التي ذهب وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان إلى الأمم المتحدة في نيويورك ليقول إن بلده على استعداد لقطع ثمار حرب غزة. أكد الوزير الإيراني من نيويورك أن ورقة الرهائن الإسرائيليين في يد طهران وأنها مستعدة للدخول في صفقة مع أميركا وإسرائيل محورهما الرهائن.

لم تتردد إيران في استخدام ورقة حرب غزة وعلاقتها القوية، حتى لا نقول العضوية، بـ"حماس". ليست "حماس" سوى استثمار من بين استثمارات إيران في نشر فوضى السلاح حيث استطاعت.

كان لافتاً في الأيام القليلة الماضية الضغوط الإيرانية التي تمارس على الأردن عبر العراق وعبر جماعة الإخوان المسلمين في داخل المملكة. لم تعد إيران تكفي بوجودها العسكري في الجنوب السوري للضغط على الأردن وتهريب المخدرات عبره والسلاح إليه.

هناك ميليشيات عراقية تابعة لـ"الحرس الثوري" تسعى إلى وقف تزويد الأردن بأي نفط عراقي بأسعار مخفضة بموجب اتفاقات رسمية بين الجانبين. نجحت هذه الميليشيات في وقف حركة نقل النفط العراقي إلى الأردن طوال يومين. بعثت بالرسالة الإيرانية المطلوب إرسالها إلى عمان. غالباً ما يهاجم نواب وقيادات في الفصائل المسلحة العراقية، بما في ذلك التيار الصدري، مشروع تصدير النفط إلى الأردن بحجة علاقة المملكة مع إسرائيل، لكن خبراء في الاقتصاد يرون أن السبب الحقيقي لموقف هذه الميليشيات التابعة لإيران يعود إلى تطوير العلاقات الاقتصادية للعراق مع الأردن والمملكة العربية السعودية. تخشى الميليشيات المذهبية العراقية من أن يتعكس ذلك سلباً على إيران التي شهدت تراجعاً في حجم التجارة بينها وبين العراق خلال الأشهر الماضية.

ما حدث على الأرض، واستمرّ يومين، هو تجمع للمئات من أنصار الفصائل المسلحة الموالية لإيران، بما فيها حركة "النجم"، و"كتائب حزب الله"، و"كتائب سيد الشهداء" و"عصائب أهل الحق"، عند الحدود العراقية - الأردنية قرب منفذ طريبيل الحدودي. تجمع أنصار الميليشيات مدة يومين بحجة التنديد بالحرب الإسرائيلية على غزة، مؤكدين استمرار الاعتصام حتى رفع الحصار عن القطاع.

أظهرت مقاطع مصورة معتمدين يقطعون باجسادهم طرقات ناقلات النفط، ويقول أحدهم "لن نسمح بمرور قطرة نفط واحدة إلى الدولة المطبّعة مع الكيان الصهيوني".

كان يمكن تصديق مثل هذا النوع من الكلام الذي لا علاقة له بالواقع لو كان لمثل هذه الميليشيات وجود لولا

YASER AHMAD 2023



## الشباب التونسيون والفرار الكبير

فشلت الحكومات على مدى سنوات وعقود في إقناع الشباب بأنها أعدت لهم ما يطمئنه على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم. كما فشلت في تفكيك جذور الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتشابكة والتي جعلت الأجيال الصاعدة تشك في توفر الفرص لها في بلادها سواء اليوم أو غداً. ولكن جذور الفشل أوسع من ذلك..

فقد فشلت الأسرة أيضاً في تنشئة أبنائها وبناتها على عدم الاستسلام بسرعة للرغبة الجامحة في الغفر من المركب أول ما يلطمه الموج. فشلت في غرس قيم الكد والعمل كوسيلة لتحقيق أهدافهم في الحياة دون الاضطرار إلى مغادرة الوطن. كما أخفقت في لعب دورها التقليدي في منح أبنائها الثقة بأن العائلة الصغيرة أو الموسعة قادرة على مد يد المساعدة لهم عندما يحتاجونها أو أنها سوف توفر لهم حزام الأمان لمواجهة المصاعب التي قد تعترضهم. تدريجياً عوّض الأقران والأصدقاء والمنصات الإلكترونية إلى حد كبير الأسرة دون أن يلعبوا دورها.

وفشلت المدرسة من ناحيتها في إقناع الشباب بأن التعليم مازال هو المدخل الأساسي للنجاح في الحياة. وبالنسبة إلى الكثيرين لم يعد هناك مصعد اجتماعي يمكن أن يعول عليه خريجو المدارس والجامعات. وليس هناك من يستطيع أن يزعم أن المدارس تؤدي المهمة المنوطة بعهدتها في الوقت الذي تلفظ فيه كل سنة حوالي مئة ألف تلميذ إلى الشارع بشكل مبكر.

وعندما تصبح الهجرة إلى الخارج هي ما يشغل الشباب فلا يمكننا أن ننظر منهم سوى العزوف عن الشأن العام. وبالفعل فقد بقيت حالة العزوف هذه تلازمهم منذ سنوات طويلة بعد أن هجروا الأحزاب والمنظمات الوطنية وقرروا الانزواء في الفضاءات الافتراضية إلى حين يهجرون البلاد برمتها.

لكننا لما نرى الشباب التونسي منخرطين بكل عافية في العمل التطوعي ويقدمون يد المساعدة إلى الهلال الأحمر التونسي على جمع المساعدات الإنسانية وتهيئتها للإرسال إلى الشعب الفلسطيني في غزة لا يمكننا أن نرى في ذلك مكبلاً بالأنانية والبحث عن مصلحتهم الفردية فقط بل هم شباب يحتاجون إلى قضايا تلهم وجدانهم. شباب يحتاجون إلى سرديّة جديدة تمنحهم الأمل وتقنعهم بأنه لا يزال هناك في تونس ما يستحق أن يعيش. يحتاجون إلى من يقنعهم بأن الحلم في بلادهم مازال ممكناً. يحتاجون إلى قادة رأي يصوغون مثل هذه السردية البديلة بعد أن يقتنعوا هم أنفسهم أولاً بأن إقناع الشباب بأنهم قد يكون أم المارك في تونس اليوم.

بزيادة تفوق 40 في المئة عن السنة التي سبقتها. ونسبة 36 في المئة منهم من الكوادر الطبية وشبه الطبية. ولكن الخطر الحقيقي ليس في هذه الطائفة من الكوادر التي تغادر البلاد في إطار عقود تتوسط فيها الدولة وتكون عادة محدودة في الزمن. المشكلة الجوهرية تكمن في مئات الأطباء والآلاف من المهنيين الذين يهاجرون خارج هذا الإطار الرسمي، وذلك في إطار عقود وتفاهات يبرمونها مباشرة مع مشغلين أجانب يسعون ملء الشغورات التي يواجهونها في عدد من الاختصاصات.

أوروبا رغم كل مبادراتها المتعلقة بالهجرة غير النظامية تتغافل عن التعامل بجدية مع موضوع هجرة الكفاءات وهي تعرف أن فكرة الهجرة تحولت في تونس إلى ما يشبه المتلازمة الجماعية

وما يعمق المشكلة هو أن أوروبا، وهي المستفيد الأول من تدفق الكوادر التونسية، تواجه تهرماً ديمغرافياً وتحتاج نظراً إلى ذلك إلى مئات الآلاف من الإطارات الشابة خلال السنوات القادمة. وفي هذا السياق من المتوقع أن تبدأ البلاد والبعض الآخر مرتبط بالآزمة التونسية بغض النظر عن كلفة تدريب هذه الكفاءات بالنسبة إلى بلادها وفي حاجة مجتمعهم إليهم، مما يعني أن المشكلة مرشحة للتفاقم. وأوروبا رغم كل وفودها ومبادراتها المتعلقة بالهجرة غير النظامية تتغافل عن التعامل بجدية مع موضوع هجرة الكفاءات ما دام ذلك يخدم مصالحها. وهي تعرف أن فكرة الهجرة تحولت في تونس إلى ما يشبه المتلازمة الجماعية التي تجعل الناس مقتنعين بأن الهروب هو الحل بالنسبة إلى كل فرد حتى ينجو بنفسه.

لكن التداعيات السلبية لهذه التدفقات نحو الخارج لا تخفى على أحد، باعتبار أن تيار الهجرة الجارف يهدد استقرار البلاد وتوازنها الديمغرافية على المدى البعيد بشكل يفوق ما تجنيه اليوم من فوائد على غرار تخفيف الضغط عن سوق الشغل وزيادة في مستوى التحويلات بالعملة الصعبة.

هذا التيار يفرغ البلاد من كفاءاتها بشكل عشوائي يهدد الخدمات الطبية وعمل الشركات الحكومية والخاصة في المستقبل.

وأخطر من ذلك أنه يبعثر كل خطط الدولة، فاني خطط يمكن أن نتجذّر دون الكفاءات الشابة للبلاد؟

عاماً. وتبلغ 58 في المئة لمن سنهم بين 30 و44 سنة. وتتجاوز 75 في المئة لمن هم دون الثلاثين.

من الأكيد أن القنصليات الأوروبية غير غافلة عن الدروس العملية التي تسديها هذه المعطيات الديمغرافية عند دراستها لطلبات التأشيرة في تونس، ولكنني لا أخالها تحتاج إلى مبررات إضافية للمزيد من التضييق على منح التأشيرات لمواطني بلدان المغرب العربي.

السؤال المحير والأهم اليوم هو لماذا ترى هذه النسبة المرتفعة من التونسيين والتونسيات - من بين الفئات الشابة بالذات - مستقبلها خارج البلاد.

ليس هناك شك أن معظم الراغبين في الهجرة يحدوهم أساساً دافع اقتصادي يشمل البحث عن شغل أفضل وتحسين مستوى المعيشة، بالنسبة إلى من لهم وظائف، أو السعي للتخلص من الفقر والبطالة، بالنسبة إلى من هم يعيشون على هامش دورة الإنتاج.

هناك أيضاً رغبة الطالب والباحث المتخصص في متابعة دراساته العليا في جامعات توفر له مستوى تعليمياً أحسن وظروف بحث أفضل مما توفره له جامعات بلاده. أول ما يفاجأ به الطالب التونسي المغترب في كبرى جامعات العالم أن المكتبات هناك تبقى مفتوحة 24 ساعة في اليوم وكامل أيام الأسبوع. أما في بلاده فتخضع المكتبات للتوقيت الإداري وليس في مخزونها ما يلبي حاجات الباحث الطموح.

وهذه كلها دوافع مشروعة. كما هي اعتبارات معروفة ومتوقعة، البعض منها مرتبط بهنات هيكلية لم تتجاوزها أبداً البلاد والبعض الآخر مرتبط بالآزمة الاقتصادية التي تمر بها تونس حالياً. وهذه الاعتبارات لا تكفي لوحدها لتفسر كيف يخجو الأمل بهذا الشكل لدى الشباب في تونس إلى حد يجعلهم يياسون تماماً أو يكاد من بناء مستقبلهم انطلاقاً من بلادهم، ولكنها اعتبارات تجد اليوم صداها في تدفق الكفاءات التونسية الشابة نحو الخارج.

تقول الأرقام إن عدد الكفاءات التي تهاجر عن طريق المؤسسات الحكومية المختصة بلغ 3500 شخص سنة 2022

أسامة رمضاني  
رئيس تحرير  
العرب ويكلي

ليس سرا أن أعدادا كبيرة من الناس في تونس تخاضعون فكرة الهجرة من البلاد. لكن أن تكشف أن ما لا يقل عن 75 في المئة من التونسيين والتونسيات تحت سن الثلاثين يرغبون في مغادرة وطنهم لو استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، فذلك يعطيك انطباعاً بأن الأجيال الصاعدة في تونس تحيا على أمل الفرار الكبير.

هذه الأرقام أظهرها استطلاع رأي نشرت نتائجه مؤخراً مؤسسة سيجما كونيستي إحدى أكبر مؤسسات سبر الآراء في البلاد.

يقول الكثيرون في تونس إن هاجس الهجرة براود الجميع بلا تمييز، من الطفل اليلع إلى المسن المتقاعد. والصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو المنتشرة على المنصات الاجتماعية حول حالات الهجرة غير النظامية تظهر فعلاً أفواجا من أعمار مختلفة يحاولون عبور المتوسط على متن سفن متهاكة. ذلك صحيح بالتأكيد. لكن تلك الصور لا يمكنها أن ترسم الصورة الدقيقة التي ترسمها استطلاعات الرأي والتي تعكس نتائجها بشكل أفضل ما يجول في خاطر التونسيين من مواقف وتوجهات يمكن أن تحد في نهاية المطاف مستقبل البلاد بأكملها.

واستطلاعات الرأي - وإن شحت في تونس خلال الفترة الأخيرة - فهي تبقى مرآة تفيد الجميع بمن فيهم أصحاب القرار. وبلا دلا استطلاعات موثوقة هي بلاد بلا رادار.

الاستطلاع الأخير لسيجما كونيستي يظهر أن النسبة الإجمالية للراغبين والراغبات في الهجرة من تونس تبلغ 50 في المئة من المستجوبين، أي نصف السكان.

ويظهر الاستطلاع أيضاً أن الرغبة في الهجرة تزداد بقدر ما ينخفض سن الإنسان: لا تتجاوز نسبة الراغبين في مغادرة البلاد بين من هم فوق الستين عاماً 8 في المئة، وترتفع هذه النسبة إلى 33 في المئة لمن أعمارهم بين 45 و59



الهجرة في تونس تحولت إلى متلازمة جماعية



إيران تنتظر قطع ثمار حرب غزة

# المغرب «المُنَاصِر» الدائم في مجلس الأمن



مجلس الأمن يغلّق كل ممرات الجزائر

القراءة السياسية لمضمونه، ولما وراء ما أنتجه من مواقف، بينما كان المسعى المغربي السلمي لحل النزاع في الاتجاه السليم والتّأجّر والمتجاوب مع الإرادة الدولية السياسية أولاً والقانونية ثانياً. وهو نتاج لموقع المغرب، سياسياً، اقتصادياً وإستراتيجياً، المميز في العلاقات الدولية مع كل أطرافها، ولهذا وجد نفسه في مجلس الأمن مُناصراً وبفخامة.

بقي أن يوجد في الجزائر من يستوعب ما يجري ويصحو في الوعي بأن أزمة الجزائر هي أزمة وعيها بأنّمتها. ولعله يوجد ويفعل من أجل جزائر نافعة لنفسها ومُفيدة لغيرها.. وبالأقل، حتى لا تُهان في أكتوبر المقبل، وهي تصوّت لوحدها ضد قرار مجلس هي عضو فيه، في مواجهة تاييد عارم للمغرب من أغلبية واهم أعضائه.

الفرنسي المغربي إلى مستوى يُبعد فرنسا عن المغرب ويقربها من الجزائر. الولايات المتحدة، هي الأخرى، أبلغت قيادة الجزائر عبر كلمة مندوبتها في مجلس الأمن، بأنّها تدعم الجهود المبذولة “لتحقيق تسوية سياسية” لتلبية طموح “سكان المنطقة” وشدّدت على أن مقترح الحكم الذاتي المغربي “مقاربة جذّية لتلبية تلك الطموحات”. وما قالته المندوبة الأميركية هو عيّنة دالة ممّا سيسمعه السفير الجزائري الجديد في واشنطن، الوزير السابق صبري بوقادوم، من مراكز القرار في الإدارة الأميركية.

بالمختصر الدال، قرار مجلس الأمن يغلّق كل ممرات الجزائر نحو علاقاتها الدولية وهي تتأبط بوليساريو وتنفّث عداها للمغرب... ذلك ما يُعلنه قرار مجلس الأمن وبالصوت الرّنان.. في

ومن لغتها ومن مضمونها، تعكس عُزلةً جزائريةً مُوحشة في العلاقات الدولية... لا أحد من كبار هذا العالم صوّت لصالح الأطروحة الجزائرية. لا أحد مخضّ الجزائر أدنى اعتبار. ولا أقام لمصلحته معها أي وزن.. حتى روسيا سمحت لقرار مجلس الأمن بالمرور، لم توفّقه ولم تُراع “زعل” الحليف الجزائري. لروسيا اعتبار خاص للمغرب وتقدير خاص لمكانته في علاقاته معها السياسية، الاقتصادية والتجارية. الجزائر لدى روسيا مُجرّد زبون سلاح. فرنسا التي يتوق عبدالمجيد تبون لزيارتها ولقاء رئيسها، خاطبت الجزائر، عبر مندوبها في مجلس الأمن، الذي حرص على تفسير تصويته لصالح القرار، موضحاً تاييد فرنسا، تاريخياً، المقترح الحكم الذاتي المغربي. ليقطع أمل قيادة الجزائر في إمكانية تصعيد التوتر

التاريخ الطويل للنزاع، الجزائر هي الأساس فيها. إذ من أصلها أفرغت الجزائر بوليساريو من منشئها الوطني وشحنّتها بالغل الانفصالي، أواسط سبعينات القرن الماضي. ومن يومها والجزائر تدير بها عداها للمغرب. وذلك العدا هو الحقد الغضال الذي يسكن القيادة الجزائرية تجاه المغرب، ويمنعها من النظر الواقعي لتدبير علاقاتها الخارجية، بدأ من المغرب إلى باقي دوائر تلك العلاقات. ومصلحتها تبدأ من نهج جديد في علاقاتها مع المغرب، تجاوباً مع دءائه السلمية والأخوية للحوار والتعاون والتي وجهها الملك محمد السادس، وفي خطب رسمية إلى قادة الجزائر.

العاقِل المدبّر للسياسة في الجزائر لا بد وأن يلاحظ بأن قرارات مجلس الأمن، وهذا القرار الأخير من جنسها

الصراع الدولي. وطنيته موجّه له في علاقاته الدولية وهي عاصمته من الذوبان في اختيارات وصراعات لم يقرّها ولن يكون فيها سوى أداة أو وقوداً لها وفيها يحترق. إنها سياسة أصيلة في إدارة حكم المغرب وهي إرث من عراقية دولته، وقد طورها العاهل المغربي الملك محمد السادس، ومن منطلقها، ومن ثقته في قوة الحق المغربي وفي سداد وطنيته أمكنه اقتراح الحكم الذاتي لحل المنازعة الجزائرية حول الصحراء المغربية، وهو المقترح الذي يسعف اليوم المنتظم الدولي لاستكشاف حل سياسي واقعي وبرائغماتي لمشغبة جزائرية ضد المغرب، بلا أفق وبلا أساس.

تناسل من ذلك المنطلق الجوهري في القرار 2703، أن مدد مجلس الأمن لسنة أخرى كاملة مهمة المينورسو في الصحراء المغربية، لمعاينة الالتزام بقرار وقف إطلاق النار لسنة 1991.

وطالب المجلس مُجدداً باحترامه، وهو يوجه تنبيهه لبوليساريو التي لم تمل من الصباح بأنها مُتحللة من الالتزام به. وما قد أقدمت، مؤخرًا، على اختراق جدار الصبر المغربي حين تبنت التفجيرات في مدينة السمارة لتقتل مدنيًا شأياً وتجرح ثلاثة مدنيين غزل، في إعلان منها أنها عصابة إرهابية من حيث تسعى إلى لفت الاهتمام بها إعلامياً، وهي التي تجتاز منذ سنوات عُزلة سياسية بشعارها الانفصالي الشاذ من القاموس السياسي الدولي، والذي ساهم المغرب في بلورته لإقرار الحل السياسي لتأزيم مُفتعل لوضع إقليمي في شمال أفريقيا، لا تطيقه الصراعات والتوترات الدولية الكبرى التي تجتاح العالم.

ومن التوجه العام والأساس لقرار مجلس الأمن، صدر ذلك الإلحاح على مسؤولية الأطراف الأربعة للنزاع بالانخراط في العملية السياسية، من خلال المشاركة في مفاوضات التوصل إلى الحل السياسي العادل، الواقعي، والدائم والمتوافق عليه، عبر مائدة مستديرة بمشاركة كل من المغرب والجزائر وموريتانيا وبوليساريو. وهو ما يعكس رفض مجلس الأمن لمحاولة الجزائر التملص من مسؤولياتها في مجرى النزاع وفي تغذية مسار حله. ولم يفعل مجلس الأمن سوى ملاحظة معطيات الوقائع على الأرض، وعبر

طالب السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

مرّة أخرى، قرار آخر لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يضاف إلى رصيد قرارات المجلس المتصلة بقضية الصحراء المغربية منذ 2018. قرار آخر مكتوب من مخبرة المبادرة المغربية للحكم الذاتي.. ينتصر لها، مُعتبراً كونها مُقترحة جاداً وإذا مصداقية، ويُعلّخ على مضمونها بتكريس الإرادة الدولية للتوصّل إلى “حل سياسي واقعي، عملي، دائم، ومتوافق عليه”. يقول بأن هذا هو المسار الذي يريده مجلس الأمن، مُعبّراً عن تصميم المجتمع الدولي على حل النزاع، الذي يقارب نصف قرن من التمزّق الشاذ عن مجرى التاريخ وتدافعات الوضع الدولي.

بالمختصر الدال قرار مجلس الأمن يغلّق كل ممرات الجزائر نحو علاقاتها الدولية وهي تتأبط بوليساريو وتنفّث عداها للمغرب.. ذلك ما يُعلنه قرار مجلس الأمن وبالصوت الرّنان في القراءة السياسية لمضمونه

القرار أيّده أربعة من دول حق الفيتو، أميركا، بريطانيا، فرنسا والصين. ولم تُعرض عليه روسيا الحامل الخامس لحق الفيتو، وامتناعاً هو بطعم الموافقة على القرار، وبمعنى عدم الرّضى على الغريم الأميركي في سياق المنازلة بينهما في ساحات دولية أخرى أبرزها الساحة الأوكرانية. ودلالة ذلك أن للمغرب موقعاً مُميّزاً في العلاقات الدولية يجعله استثناءً في تجاذبات واصطفافات الصراع الغربي – الروسي وتدايعاته الدولية واشتراطاته.. لا طرف فيها يعامله من خلال مُقايضة سياسية، وهو يفرض على كل الأطراف احترام استقلاليتها ومراعاة حرصه على عدم الانقياد في مُشابهة عمياء لمواقف أطراف

## الدور التحريضي الإيراني في الشرق الأوسط

في ظل بيئة عالمية تعاني الانقسام والتشرذم والصراع القطبي الحاد الذي يغذي التوجه الإيراني ويتغذى عليه ويستفيد منه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ونقولها صريحة إن تردد الإدارة الأميركية منذ سنوات طويلة مضت في التعامل مع التهديد الإيراني هو أحد أسباب الوضع المشتعل في غزة، ولولا أن هناك يقينا لدى طهران بأن البيت الأبيض لن يخوض صراعاً مباشراً معها مهما حدث، لم تكن إيران لتتحدى في سلوك التحدي الذي عبّر عنه رئيس هيئة الأركان الإيرانية محمد باقري بتحذيره من أن استمرار الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين مع دعم إسرائيل من قبل دول أخرى قد يؤدي إلى “نخول لاعبين جدد للسانحة”، ولم يكن هذا التحذير عسكرياً فقط بل ورد كذلك سياسياً على لسان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الذي حذر من أن الوقت ينفذ لجهة “إيجاد حلول سياسية” قبل أن يصبح اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وحماس حتمياً، وهي تحذيرات تعني أن وكلاء طهران الإقليميين جاهزون للانخراط في جبهة قتال واسعة وإشعال الشرق الأوسط بأكملها.

تبدو الأمور واضحة للغاية حين يُنصّب وزير الخارجية الإيراني نفسه مُتحدّثاً باسم وكلاء بلاده من الجماعات والتنظيمات والمليشيات الإرهابية المختلفة، ويقول إن الحزب قد وصل إلى مستوى من القوة أجبر الأميركيين على إرسال عشرات الرسائل إليه مطالبين بعدم فتح جبهة ضد إسرائيل، ويؤكد أن “المقاومة في فلسطين في أحسن حالتها”.

الآن سقطت الأقنعة ولم يعد هناك مفر لأحد سوى تسمية الأمور بمسمياتها الحقيقية فلا مجال للتخفي والتستر وراء أي ذرائع، فإيران لا تريد لمنطقتنا أمناً ولا استقراراً وطغيان فكرة “المقاومة” سواء ضد إسرائيل أو ضد الولايات المتحدة، ومنحنى تصعيد إيران ومحورها الإقليمي، يتصاعد

العقيدة القتالية الإيرانية تقوم على خوض الحروب بالوكالة لذلك سخر النظام الإيراني الكثير من موارد البلاد لتشكيل وتسليح مليشيات طائفية في دول ومناطق عدة من اليمن جنوباً حتى لبنان شمالاً

تملي على كل ذي ضمير إنساني أن يتبنّى موقفاً يرتقي فيه أخلاقياً بعيداً عن مشاعر الثأر والإنقام التي لا يمكن لها أن تكون مدخلاً للحديث عن الأزمة الراهنة، والمعنى هنا أن إيران أيضاً مسؤولة عن دماء الضحايا من الأبرياء على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومسؤولة من كل هذا الخراب والفوضى التي تعم منطقة الشرق الأوسط منذ السابع من أكتوبر الماضي ولا أفق - حتى الآن - لنهاية وشيكة له.

اللافت أنه في الوقت الذي تتفادى فيه الإدارة الأميركية توجيه أي اتهام مباشر لإيران بالمسؤولية عما يحدث في غزة، نجد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي يتهم واشنطن بشكل صريح بأنها “شريكة في الجرائم” في غزة “وتدير بطريقة ما هذه الجرائم”، وهذا يبعث برسالة قوية إلى الولايات المتحدة والجميع كذلك، بأن ترددها في حسم المواقف سواء بدافع الإبقاء على خيوط رقيقة واهية مع طهران، أو بدافع تفادي ما يترتب على أي اتهام أميركي رسمي لها، وحيث لا يرغب الرئيس جو بايدن في توسيع جبهة الصراع واستهداف إيران أو حتى الرد على أي سلوك عنفي لها.

والفصائل الشيعية المسلحة في العراق، كما يمتلك علاقات وروابط تنظيمية مع جماعات يقف معها على أرضية مشتركة مثل حركة “حماس” الفلسطينية. بعيداً عن العواطف في لحظة تاريخية تستوجب تحكيم العقل والحكمة حقناً لدماء الأبرياء والمدنيين، فإننا نعتقد أن من غير المنطق أن تتردد اتهامات لبعض القوى الغربية بأنها شريكة في المسؤولية عن الدماء التي تسيل على الجانب الفلسطيني، من دون توجيه الاتهام ذاته لمن خططوا ودبروا لـ”حماس” الهجوم الدموي والإرهابي الذي شنته ضد إسرائيل وتسبب في إشعال الصراع الحالي، فدماء الأبرياء التي سالت سواء كانت على الجانب الإسرائيلي أو الجانب الفلسطيني

الدائم بتدخل وكلائها المنتشرين في دول عدة بالمنطقة في الصراع الدائر بغزة، يعكس الوجه الحقيقي لهذا النظام الذي يقاتل منذ تأسيسه في عام 1979 على الأزمات، ولا يمكن له أن يعيش وسط أجواء إقليمية ودولية هادئة ومستقرة. يدرك كل متخصص ومراقب أن العقيدة القتالية الإيرانية تقوم على خوض الحروب بالوكالة، ولذلك فقد سخر النظام الإيراني الكثير من موارد البلاد لتشكيل وتمويل وتسليح مليشيات طائفية في دول ومناطق عدة، من اليمن جنوباً حتى لبنان شمالاً، ويعتمد في ذلك على شبكة من العلاقات والولاءات الأيديولوجية مع تنظيمات وجماعات متطرفة وإرهابية مثل “الحوثيين” و”حزب الله” والتنظيمات

د. سالم الكتيبي  
كاتب إماراتي

في الأزمات المتصاعدة، والتي تنذر بنشوب صراعات إقليمية أو دولية كبرى بالنظر إلى تدخل أسبابها وتعدد خلفياتها ودوافعها كما هو الحال بالنسبة إلى ما يحدث في غزة، يفترض أن تضطلع القوى الإقليمية بأدوار مسؤولة تسعى من خلالها إلى تهدئة الأوضاع وتبريد الأجواء، ولكن ما تفعله إيران في هذه الأزمة ابتداء من دورها في التخطيط والتدبير لتفخيخ وإشعال الوضع بين حركة “حماس” والإسرائيليين، وانتهاء بمواصلة التحريض على التصعيد والتهديد



نظام يقاتل على الأزمات

## متطلبات التنمية في تونس تتجاوز المدخرات.. والنظام المصرفي خارج التغطية

تونس - خلصت دراسة حديثة أعدها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول "إشكالية تمويل الاقتصاد التونسي" أساسا إلى ضرورة أن يضطلع القطاع البنكي بدوره كاملا في تمويل الاستثمار والمشاريع. وأوصت الدراسة بضرورة القيام بتحول عميق في النظام المصرفي التونسي وذلك للرفع من أداء هذا الأخير في مجال تمويل الاقتصاد والأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة. واقرحت الدراسة أيضا، التي شكلت محور يوم دراسي عقد بالعاصمة تونس، تفعيل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني القادر على أن يكون رافعة لدفع الادخار والاستثمار في تونس. وقال عبد الجليل البدوي، الأستاذ الجامعي والمكلف بالدراسات في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن إشكالية تمويل الاقتصاد التونسي صارت خطيرة من منطلق أن البلاد صارت تشكو من أزمة مالية عمومية معقدة تلمس إشكالية أوسع وأعمق تتعلق بإشكالية تمويل الاقتصاد في تونس.



عبد الجليل البدوي  
الإرث الاستعماري  
أثر سلبي على  
نسبة الادخار

يشار إلى أن الدراسة أنجزها خمسة مختصين في المجال الاقتصادي، هم عبد الجليل البدوي وزباد السعداوي ومنجي المقدم ومحمد سامي نابي ونور الهدى الجلاصي. وعالج الجزء الأول من الدراسة الجذور التاريخية لإشكالية التمويل وعلاقة هذه الإشكالية بمكونات نمط التنمية.

وتناول الجزء الثاني بالتحليل حصيلة مساهمة المنظومة البنكية التونسية في تمويل الاقتصاد التونسي مع التنصيص على ضرورة القيام بتحول عميق في النظام المصرفي التونسي قصد الرفع من أداء هذا الأخير في مجال تمويل الاقتصاد والأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة. أما الجزء الثالث فقد قام بتشخيص حصيلة مساهمة التمويل الخارجي في تدعيم التجربة التنموية التونسية، في ظل الاندماج المتصاعد للاقتصاد التونسي في الاقتصاد العالمي مع التأكيد على محدودية هذه المساهمة.

وركز الجزء الرابع من الدراسة على ضرورة النهوض بالادخار الوطني كوسيلة أساسية لتمويل الاستثمارات وتدعيم المسار التنموي وذلك عبر القيام بإصلاح جذبي جريء والرفع من الموارد غير الجبائية وترشيد النفقات العمومية وتطوير الادخار الشعبي من أجل الحد من الفارق المتنامي بين نسبة الادخار من الناتج الداخلي ونسبة الاستثمار الذي بلغ 9 في المئة سنة 2020.

وبالنسبة إلى الجزء الخامس فقد ركز على ضرورة تنمية الاقتصاد الاجتماعي التضامني كمصدر إضافي للتمويل وعنصر هام لإثراء النسيج الاقتصادي والمؤسساتي مع الرفع من وتيرة خلق الثروة وتدعيم المسار التنموي.

فيما اعتنى الجزء السادس بمسألة التمويل الصغير كوسيلة للرفع من الاندماج المالي لشرائح واسعة من المقصين من الدورة الاقتصادية ونشر ثقافة المبادرة والمخاطرة ومقاومة ظاهرة الفقر والتهيش.



حضرت البنوك وغاب التمويل

وتمتلك دراسة حديثة أعدها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول "إشكالية تمويل الاقتصاد التونسي" أساسا إلى ضرورة أن يضطلع القطاع البنكي بدوره كاملا في تمويل الاستثمار والمشاريع. وأوصت الدراسة بضرورة القيام بتحول عميق في النظام المصرفي التونسي وذلك للرفع من أداء هذا الأخير في مجال تمويل الاقتصاد والأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة. واقرحت الدراسة أيضا، التي شكلت محور يوم دراسي عقد بالعاصمة تونس، تفعيل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني القادر على أن يكون رافعة لدفع الادخار والاستثمار في تونس. وقال عبد الجليل البدوي، الأستاذ الجامعي والمكلف بالدراسات في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن إشكالية تمويل الاقتصاد التونسي صارت خطيرة من منطلق أن البلاد صارت تشكو من أزمة مالية عمومية معقدة تلمس إشكالية أوسع وأعمق تتعلق بإشكالية تمويل الاقتصاد في تونس.

وقال عبد الجليل البدوي، الأستاذ الجامعي والمكلف بالدراسات في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن إشكالية تمويل الاقتصاد التونسي صارت خطيرة من منطلق أن البلاد صارت تشكو من أزمة مالية عمومية معقدة تلمس إشكالية أوسع وأعمق تتعلق بإشكالية تمويل الاقتصاد في تونس.

وتطرق المحاضر إلى البعد التاريخي والهيكلي لتمويل الاقتصاد من خلال الإرث الاستعماري "الذي أثر سلبي على نسبة الادخار الضعيفة بتحويل كل الثروات إلى الخارج لفائدة بلدان التصنيع خاصة في فرنسا". وتابع قائلا "عند الدخول في المسار التنموي إبان الاستقلال وجدت تونس نفسها أمام عدة عوائق هيكلية لاسيما من خلال الاستثمار وأن متطلبات التنمية كانت تتجاوز بكثير المدخرات الموجودة في البلاد التونسية".

كما افاد بأن منوال التنمية الذي تم اعتماده منذ الاستقلال، وخاصة منذ بداية الستينات، يعد "منوالا محدود القدرة على توسيع حجم الثروة ومحدود القدرة على الحفاظ على الثروة المنتجة"، مبررا ذلك بتعدد مسالك تحويل وتهريب الأموال عبر "مؤسسات غير مفيدة لديها الحق في تحويل أرباحها وتحويل خدمات الدين"، بالإضافة إلى المسالك غير القانونية المنتحلة في تهريب الثروة، ما نتج عنه -وفق اعتقاده- "اقتصاد يعمل لحساب الغير لأن كل مقومات خلق الثروة بصدد الانقراض".

### الدراسة ركزت على ضرورة تنمية الاقتصاد الاجتماعي التضامني كمصدر إضافي للتمويل وإثراء النسيج الاقتصادي

وبحسب عبد الجليل البدوي أوصت الدراسة بضرورة تحسين أداء المنظومة البنكية حتى تمثل القروض البنكية أكثر من 100 في المئة من الناتج الداخلي الخام على غرار العديد من الدول.

كما اقترحت الدراسة التقليل من اللجوء إلى الدين الخارجية، وذلك عبر الرفع من أداء المنظومة البنكية إلى جانب إمكانية تعبئة الادخار الصغير من خلال تفعيل أنجع لمنظومة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني



طرابلس تبحث عن استعادة مكانتها

وتحدثت أنشطة القطاع الريفي في البلدان الأفريقية ذات الدخل المنخفض، وتعبئة الموارد من أسواق رأس المال داخل أفريقيا وخارجها لتمويل المشاريع الاستثمارية في البلدان الأفريقية، وتقديم المساعدة الفنية التي قد تحتاجها البلدان الأفريقية لدراسة وإعداد وتمويل وتنفيذ المشاريع الاستثمارية.

### 27 دولة أفريقية صادقت عام 2000 على إنشاء مجموعة من المؤسسات، بما فيها بنك الاستثمار الأفريقي

وسيجري تقسيم رأس المال الأولي المصرح به للبنك (مبلغ سيتم تحديده) إلى عدد من الأسهم بقيمة اسمية (يتم تحديد المبلغ) لكل منها، وتكون متاحة للاكتتاب فقط من قبل الأعضاء وفقًا للأحكام المنصوص عليها في الاتفاقية. وبحسب اتفاقية التأسيس يجوز لمجلس المحافظين زيادة رأس المال المصرح به في الوقت وبموجب الشروط والأحكام التي يراها مناسبة، ويتم اتخاذ قرار مجلس المحافظين بزيادة رأس المال المصرح به بتصويت ما لا يقل عن أربعة أخماس إجمالي عدد المحافظين، وهو ما يمثل ما لا يقل عن ثلاثة أرباع إجمالي قوة التصويت للأعضاء.

وينظر أن تشهد طرابلس اجتماعات أخرى خلال المرحلة القادمة لتوفير ضمانات نجاح عملية الإنشاء التي تراهن عليها حكومة الوحدة الوطنية.

## رئيس غوغل يدافع أمام المحكمة عن عقود الشركة مع أبل

هذا الأمر قد يفسر تحقيق أبل إيرادات أقل من المتوقع من عمليات بحث غوغل في العام السابق، وأنه يمكن إصلاح ذلك.

وجاء في مذكرة صادرة عن غوغل "رؤيتنا هي أن نعمل كشركة واحدة" على صعيد عمليات البحث عبر الإنترنت، في تلخيص لاجتماع آخر رفيع المستوى بين الشركتين في عام 2018.

ورد بيتشاي على المذكرة بالتشديد على أن عملاقي التكنولوجيا "يتنافسان بشراسة على الكثير من المنتجات"، مضيفاً أنه "ربما كانت هناك بعض الحماسة غير المنطقية حول كيفية سير الاجتماع". وسُئل بيتشاي أيضاً عن الحذف التلقائي لتسجيلات المناقشات الداخلية، وبيّنته محامو الحكومة في أن بيتشاي حاول منع تقديم المحادثات التي تدينه كدليل.

## حراك ليبي نشط لتأسيس بنك الاستثمار الأفريقي

### خطوة تعيد ليبيا إلى دورها الإقليمي والقاري الذي فقدته



تقارير مراحل الإنجاز لتفعيل عمل البنك إلى نقطة اتصال قمة رؤساء الاتحاد الأفريقي المعني بالمؤسسات المالية، فبراير الماضي، بخصوص التقدم المحرز من دولة ليبيا في إنشاء بنك الاستثمار الأفريقي.

ويعود تاريخ المشروع إلى قمة لومي بجمهورية توغو في العام 2000 التي اعتمدت القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي بعد إعلانه في قمة سرت للعام 1999، والذي يحدد أهداف ومبادئ وأجهزة ومنظمات الاتحاد الأفريقي. وقد وقعت 27 دولة أفريقية على القانون الذي ينص على إنشاء مجموعة واسعة من المؤسسات، بما في ذلك البرلمان الأفريقي ومحكمة العدل الأفريقية والبنك المركزي الأفريقي وصندوق النقد الأفريقي وبنك الاستثمار الأفريقي.

كما تشمل مهام اللجنة التنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ووزارة الخارجية لتشكيل لجنة رفيعة المستوى بين ليبيا والاتحاد الأفريقي بغرض العمل على زيادة عدد الدول الموقعة والمصادقة على البروتوكول والنظام الأساسي للبنك، بالإضافة إلى العمل مع اللجنة المشتركة على وضع تصور للهيكل التنظيمي للبنك وكذلك خطة عمل التفعيل لمدة خمس سنوات وعرضها على المستويات المعنية لاعتمادها، وأيضا تقديم المقترحات المتعلقة بمراجعة الوثائق التأسيسية للبنك ورأس ماله والية عمله.

ولم يتم إلى حد الآن الإعلان عن حجم رأسمال البنك الذي تشير المادة الأولى من اتفاقية إنشائه إلى أن مهمته الأساسية تتمثل في تعزيز النمو الاقتصادي وتسريع التكامل الاقتصادي في أفريقيا بما يماشى مع الغايات العامة للأهداف متوسطة المدى للخطة الاستراتيجية للاتحاد الأفريقي.

ومن أجل تحقيق تلك الأهداف يعمل على تشجيع الأنشطة الاستثمارية للقطاعين العام والخاص الرامية إلى تعزيز التكامل الإقليمي للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، واستغلال الموارد المتاحة لتنفيذ مشاريع استثمارية تساهم في تعزيز القطاع الخاص

## رئيس غوغل يدافع أمام المحكمة عن عقود الشركة مع أبل

وبالاعتماد على رسائل بريد إلكتروني ومناقشات ورسائل يعود تاريخ بعضها إلى 20 عاما، دفعت الحكومة بيتشاي إلى الاعتراف بأن الاتفاقية الافتراضية بين غوغل وأبل كانت ضرورية للشركة.



سوندار بيتشاي  
مهمة البحث أصبحت  
عابرة للزمن وأكثر  
أهمية

وفي نقاش شابه تويتر واضح، قدمت مذكرة داخلية لسوندار بيتشاي تبدي فيها غوغل قلقها من أن بعض عمليات البحث التي يقوم بها المستخدمون على أجهزة آيفون يتم "تفكيكها" بواسطة المساعد الصوتي لشركة أبل، "سيري". وفي عام 2019 أوضح بيتشاي للرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك أن

على رؤساء الدول والحكومات في دورته 36 التي عقدت في أديس أبابا خلال فبراير الماضي، بخصوص التقدم المحرز من دولة ليبيا في إنشاء بنك الاستثمار الأفريقي.



مصطفى المانع  
تحريك عجلة الاقتصاد  
والتبادل التجاري  
بين الدول

وكان رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة أصدر قرارا رقم 919 لسنة 2022، بشأن تشكيل اللجنة التأسيسية لبنك الاستثمار الأفريقي، التي أوكل إليها إعداد التصور العام الإداري والفني للبنك.

وبحسب هذا القرار، فإن اللجنة تعمل على المستويين الوطني والإقليمي للتجسير بانطلاق عمل البنك، وتكون مهمتها التواصل والتنسيق مع الجهات المعنية داخل ليبيا لتوحيد وجهات النظر حول دعم البنك، والعمل مع مفوضية الاتحاد الأفريقي لتقديم

## رئيس غوغل يدافع أمام المحكمة عن عقود الشركة مع أبل

وكشفت المحكمة التاريخية التي تقام منذ 12 سبتمبر الماضي في واشنطن أن غوغل أنفقت 26 مليار دولار العام الماضي ليظل محرك البحث التابع لها متوافرا بهذه الطريقة على مختلف الهواتف الذكية ومتصفحات الإنترنت. وقد دفعت القيمة الأكبر من هذا المبلغ لشركة أبل.

بدأ بيتشاي شهادته داخل قاعة المحكمة في واشنطن بتكرار الفكرة التي تقر بأن مهمة الشركة تتمثل في جعل المعلومات "مفيدة ومتاحة للجميع عالميا".

وقال بيتشاي "إن هذه المهمة أصبحت عابرة للزمن ومهمة أكثر من أي وقت مضى"، نظراً للمنافسين الجدد في مجال البحث عبر الإنترنت والتقدم في مجال الذكاء الاصطناعي. ولكن خلال استجواب دام ساعتين حاول محامو الحكومة الأميركية دحض هذا الادعاء.

في خطوة تهدف إلى تعزيز التكامل الإقليمي وإعادة ليبيا إلى مكانتها المفقودة شهدت العاصمة طرابلس حراكا لإحياء مشروع بنك استثمار أفريقي يساهم في تعزيز القطاع الخاص وتحديث أنشطة القطاع الريفي في القارة الأفريقية.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

طرابلس - تشهد العاصمة الليبية حراكا واسعا في سياق العمل على إطلاق البنك الأفريقي للاستثمار الذي تم التنصيص على إنشائه في البيان الختامي لقمة الاتحاد الأفريقي عام 2008، على أن تكون طرابلس مقره الرئيسي.

وخلال الاجتماع الثالث للجنة التأسيسية بطرابلس الأحد الماضي، أكد مستشار محافظ مصرف ليبيا المركزي مصطفى المانع أن اللجنة تحصلت بالتنسيق مع وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية على مصادقة 6 دول أفريقية، فيما يتواصل التنسيق مع باقي الدول في القارة السمراء.

وأشار المانع إلى أهمية بنك الاستثمار الأفريقي كإحدى المؤسسات المالية الثلاث المستقلة التابعة للاتحاد الأفريقي، والدور النشط به تحت مظلة مفوضية الاتحاد الأفريقي لتحقيق أهداف القارة في التنمية والإدجار، وتحريك عجلة الاقتصاد والتبادل التجاري والتكامل بين دول القارة. وشدد المشاركون في الاجتماع على أهمية المشروع الذي يساهم في خدمة البنى المالية والاقتصادية للدول الأفريقية، وفي خلق ديناميكية مهمة في مختلف مجالات الاستثمار في فضاء الاختصاص والنشاط.

وخصص اجتماع الأحد لمناقشة إستراتيجية التصديق على الاتفاقية المنشئة للبنك والمعدة من المكتب الاستشاري الدولي بدعوة من مفوضية الاتحاد الأفريقي لتعزيز ضمان إنشاء البنك.

وبحسب المراقبين، فإن هذا الحراك يعيد ليبيا إلى دورها الإقليمي والقاري الذي عرفت به قبل العام 2011، ويقسح أمامها المجال لاستعادة تأثيرها السياسي والاقتصادي في محيطها الأفريقي، وهو ما تهدف إليه حكومة الوحدة الوطنية.

واعتمدت اللجنة التأسيسية إستراتيجية التصديق على الاتفاقية المنشئة لبنك الاستثمار الأفريقي، واستعرضت تقرير رئيس جمهورية غانا بمفقه الرئيس المناصر للمؤسسات المالية بالاتحاد الأفريقي الذي عرضه

## رئيس غوغل يدافع أمام المحكمة عن عقود الشركة مع أبل

واشنطن - دافع رئيس مجموعة غوغل سوندار بيتشاي عن نفسه أمام المحكمة الاثنين ضد اتهامات بأن الشركة العملاقة تصرفت بشكل غير قانوني للحفاظ على الوضع المهيمن لمحرك البحث الخاص بها، وهو الأكثر استخداما في العالم.

وبحسب وزارة العدل الأميركية بنت المجموعة، التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا، إمبراطوريتها من خلال عقود حصرية مخالفة للقانون مع شركات مثل أبل، عبر توفير أدائها تلقائيا على أجهزتها وخدماتها.

### 26 مليار دولار أنفقتها غوغل ليظل محرك البحث متوافرا على الهواتف الذكية ومتصفحات الإنترنت

# الصين المتعطشة لنفط الخليج تراقب تطورات الحرب بقلق

## سبب كبير يدفع بكين للوقوف على الحياد.. هو النفط



الصين أكبر المتضررين من وقف تدفق النفط

للتنمية الوطنية وسجل عيش الناس، وهما أمران مهمان للبلاد ولا يمكن تجاهلهما في أي لحظة".  
ولتحقيق هذه الغاية، قامت الصين باستثمارات ضخمة في السيارات الكهربائية. وقال بيل روسو، مستشار السيارات في شنغهاي، إن الصين تهيمن الآن على الإنتاج العالمي للسيارات الكهربائية، وبحلول أغسطس الماضي كانت ثلث السيارات المبيعة في الصين كهربائية.  
لكن "نيويورك تايمز" تؤكد أن استهلاك النفط ظل مرتفعاً رغم طفرة السيارات الكهربائية.

72  
في المئة من احتياجات الصين مستوردة بعد أن كانت في التسعينات مكتفية ذاتياً من النفط

وتقول الصحيفة الأميركية إن الصين برئاسة شي جينينغ حافظت على أمن الطاقة باعتباره إحدى أهم أولويات البلاد طوال العقد الذي قضاها في منصبه. وقال شي في يوليو الماضي "إن إمدادات الطاقة والأمن أمران حاسمان

الأسعار فوق 100 دولار للبرميل خلال الأسابيع الأخيرة.  
وقال فيليب أندروز سبيد، المتخصص في سياسات النفط الصينية في جامعة سنغافورة الوطنية، "إن الصين معرضة بشدة لحالة عدم الاستقرار الحالية في الشرق الأوسط، خاصة إذا تصاعدت".  
وأضاف "لقد أصبحت الصين، صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، مدمنة على النفط الأجنبي بوتيرة مذهلة. وحتى وقت قريب، في أوائل التسعينات، كانت الصين مكتفية ذاتياً من النفط. أما الآن فهي تعتمد على الواردات لحوالي 72 في المئة من احتياجاتها النفطية".

وهو ما رأى فيه البعض ناقوس خطر من الدولة صاحبة أكبر اقتصاد في العالم قد تتورط في أيضا في الصراع بشكل مباشر.  
وهناك أيضا التحذيرات التي صدرت بشأن الشحن في البحر الأحمر، بعد أن اعترضت حاملة طائرات أميركية في الممر المائي صواريخ أطلقت من اليمن تجاه إسرائيل.  
نتيجة لذلك، ركزت رهانات الأسواق المالية بشدة على النفط مع احتمالات توسع الصراع خارج نطاق إسرائيل وغزة. وأقبل المتداولون على عقود الخيارات التي يمكن أن تستفيد من قفزة

وقد تؤدي المناوشات المتزايدة مع حزب الله المدعوم من إيران في لبنان، والتي بدأت خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلى زيادة قلق المتداولين. أما السيناريو الأسوأ بالنسبة لأسواق النفط فهو وقف الحركة البحرية في مضيق هرمز، وهو ممر مائي حيوي للنفط الخام.  
أيضا، لا تزال هناك مخاطر من حدوث المزيد من التصعيد، ودعت إيران من قبل إلى فرض حظر نفطي على إسرائيل، كما هددت باتخاذ المزيد من الإجراءات في السباق ذاته نهاية الأسبوع الماضي، دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. وفي أواخر الأسبوع الماضي، ضربت الولايات المتحدة بعض المواقع في سوريا أيضا،

وارتفع سعر النفط الخام في تداولات الجمعة عندما كثفت إسرائيل عملياتها البرية، كما صعد خام غرب تكساس الوسيط بما يصل إلى 3.2 في المئة متجاوزاً عتبة 85 دولاراً للبرميل. مع ذلك، يظل هذا السعر أقل من أعلى مستوى له منذ اندلاع الصراع، والبالغ أكثر من 90 دولاراً بقليل، حيث لم يظهر حتى الآن تأثير حقيقي للحرب على إمدادات النفط الخام العالمية.  
وتخشى الصين، ثاني أكبر اقتصاد بالعالم، خصوصا من أن تتسع رقعة الحرب، وهو ما سيُكبدها خسائر اقتصادية فادحة على الرغم من أن بكين ليس لديها أي وجود مباشر في المنطقة، لكن هذا لا يعني أن مصالحها لا تتوقف على هذه المنطقة من العالم. وبحسب تقرير نشرته صحيفة "نيويورك

## «صدمة مزدوجة» بأسواق السلع.. الحرب تطلال الجميع

سعر الغذاء بسرعة أكبر من معدل التضخم في 64 في المئة منها.  
غير أن البنك الدولي يؤكد أن ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية داخل الاتحاد الأوروبي بدأ في التباطؤ. ومع ذلك، يمثل الغذاء 40 في المئة من ارتفاع الأسعار بالنسبة للمستهلك الأوروبي.  
وارتفعت أسعار الذرة على أساس سنوي بنسبة 28 في المئة، بينما ارتفعت أسعار القمح بنسبة 35 في المئة. أما الأرز الذي يعدّ غذاءً أساسياً في العديد من البلدان الأقل نمواً والنامية، فقد ارتفع سعره بنسبة 39 في المئة على أساس سنوي.

80  
في المئة من الدول الفقيرة تشهد ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية يتراوح بين 5 و10 في المئة

من جهة أخرى، يؤثر الوضع الغذائي في شرق القارة الأفريقية قلّقا، حسبما يؤكد البنك الدولي، حيث تطلال الأزمة العديد من بلدان المنطقة مثل إثيوبيا والصومال والسودان وجنوب السودان. وفي المجموع، يواجه 62 مليون شخص في هذه الدول خطر انعدام الأمن الغذائي في الأشهر الستة المقبلة.  
أخيرا، يبدي البنك الدولي قلقه إزاء الوضع في قطاع غزة حيث كان 63 في المئة من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي قبل اندلاع النزاع بين إسرائيل وحماس.

وتفرض إسرائيل منذ التاسع من أكتوبر، "حصارا مطبقا" على غزة حيث قطعت إمدادات المياه والكهرباء والغذاء، علما بأن القطاع يخضع لحصار إسرائيلي منذ العام 2007، بعد وصول حماس إلى السلطة.

واشنطن - قال البنك الدولي، الاثنين، إن تصعيد الصراع الأخير في الشرق الأوسط قد يُحدث "صدمة مزدوجة" في أسواق السلع الأساسية.  
وأفاد أحدث إصدار للبنك الدولي من نشرة "آفاق أسواق السلع الأولية"، بأن تصعيد الصراع الأخير في الشرق الأوسط، إضافة إلى الاضطرابات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، قد يدفع أسواق السلع الأولية العالمية إلى حالة من عدم اليقين.  
باتي ذلك، على الرغم من أن الاقتصاد العالمي في وضع أفضل بكثير مما كان عليه في سبعينات القرن العشرين (أزمة النفط في عام 1973)، لمواجهة صدمة كبيرة في أسعار النفط، وفق التقرير.

وقدم البنك الدولي تقييما أوليا للتداعيات المحتملة لهذا الصراع في الأجل القريب على أسواق السلع الأولية، ويخلص التقرير إلى وجوب احتواء آثار هذا الصراع لتكون في أضيق الحدود، وعدم اتساع دائرته.  
باتي ذلك بينما تستمر أسعار المواد الغذائية في الارتفاع بوتيرة أسرع من التضخم في حوالي 80 في المئة من دول العالم، حسبما أفاد البنك الدولي في تقريره الشهري عن الأمن الغذائي.  
وتتجلى هذه الزيادة في الدول الأكثر فقرا أو النامية، حيث تشهد 60 إلى 80 في المئة منها ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية بأكثر من 5 في المئة، بل إن هذه الزيادة تتجاوز 10 في المئة في العديد منها.  
ويتجاوز الارتفاع 30 في المئة على أساس سنوي في بعض الدول، مثل الأرجنتين ومصر وإيران ونيجيريا وباكستان، حيث زاد الفقر بشكل كبير أيضا.  
ولكن الاقتصادات المتقدمة ليست بمنأى عن هذه المسألة، حيث يرتفع

أن "استبدال الوقود الأحفوري المستخدم الآن في الأفران التي تصل درجة حرارتها إلى 1500 درجة مئوية بغاز الهيدروجين، يمكن أن يحدث انخفاضاً كبيراً بنسبة 20 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية المتأتية من الصناعة".



وبينما يبدو تحويل كل هذه الصناعات الثقيلة إلى الهيدروجين الأخضر في أقرب وقت ممكن فوزاً واضحاً للبيئة، ليس الواقع بهذه البساطة. ويتطلب إنتاج الهيدروجين الأخضر كميات هائلة من الطاقة النظيفة التي يمكن استخدامها بشكل أفضل في تطبيقات أخرى. ويحذر تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة لسنة 2022 من "الاستخدام العشوائي للهيدروجين"، ويوجه تحذيرا آخر لصناع السياسات من اعتبار أن الإفراط في استخدام الهيدروجين الأخضر "قد لا يتماشى مع متطلبات عالم خال من الكربون". ويعني هذا أن تحويل الكثير من الطاقة الخضراء نحو إنتاج الهيدروجين قد يتسبب في الواقع في إبطاء حركة إزالة الكربون ككل.  
ولذلك، يجب تقييم نطاق الهيدروجين الأخضر من خلال تحليل دقيق للتكلفة والعائد في سياقات مختلفة. لكن التخلص الإضافي من النفايات البلاستيكية وتوليد الإيرادات يضيف فوائد جديدة متعددة.

## نفايات البلاستيك تتحول إلى منجم من الهيدروجين النظيف

عالي القيمة. إذا أمكن بيع الغرافين المنتج بنسبة 5 في المئة فقط من القيمة السوقية الحالية، أي خصم نسبته 95 في المئة، فسيكون إنتاج الهيدروجين النظيف مجانياً".  
وستبقى العملية بطبيعة الحال بحاجة إلى دعم بالطاقات المتجددة حتى يصبح الهيدروجين المنتج "أخضر".

وتشمل العملية حسبما أفاد موقع "سينغلاريتي هاب" تقنية تسمى التسخين الجولي الومضي (التي نجح تطويرها في جامعة رايس)، وطحن البلاستيك إلى قطع بحجم قصاصات الورق، وخلطها بمادة موصلة، ووضعها في أنبوب، ثم تمرير ضغط عال جدا من خلالها. وذكر الموقع أن هذا "يمكن من تسخين الخليط إلى حوالي 5 آلاف درجة فهرنهايت في 4 ثوان فقط، مما يتسبب في اندماج ذرات الكربون الموجودة في البلاستيك معا لتكوين الغرافين وإطلاق مزيج من الغازات المتطايرة".  
ويعدّ الهيدروجين النقي من بين هذه الغازات. كما يتحول كل الكربون الموجود في الغازات إلى غرافين، مما يجعل العملية لا تطلق أي ثاني أكسيد الكربون.

وتحمل صناعة الهيدروجين الأخضر (على الرغم من بدايتها البيئية) وعدا كبيرا للجهود العالمية لإزالة الكربون، حيث يمكن استخدامها في الصناعات التي يصعب تنظيفها، مثل صناعة الصلب والشمعن. وعلى عكس الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، يمكن استخدام الهيدروجين كمصدر وقود قابل للاحتراق، مما يعني أنه يستطيع أن يعوّض الوقود الأحفوري في الأفران الصناعية، ولا يترك وراءه سوي بخار الماء عند حرقه. ولا يبالغ المرء في تقدير الآثار المحتملة لاستبدال واسع النطاق في التطبيقات الصناعية عالية الحرارة. وكتبت بلومبرغ العام الماضي في تقرير بعنوان "ماذا يعتبر الهيدروجين هو الشيء الأكثر شعبية في الطاقة الخضراء؟"

الأحفوري بما في ذلك الفحم والغاز. ويتأني الهيدروجين الأخضر من الطاقات النظيفة، ولا يمثل سوى شريحة صغيرة من سوق الهيدروجين الحالي.

6.3  
مليار طن من نفايات البلاستيك يرمى بها سنويا يمكن أن تتحول إلى هيدروجين أخضر وغرافين

ولكن إذا أمكن الحصول على الهيدروجين الأخضر كمنتج ثانوي لإنتاج الغرافين، فإن تكاليف تصنيع هذا الوقود النظيف ستسدد نفسها وستتمكن الصناعة من تحقيق أرباح كبيرة. وقال كيفن ويس، الذي قاد البحث الرائد في جامعة رايس، في بيان صحفي "نحننا في تحويل نفايات البلاستيك، بما في ذلك نفايات البلاستيك المختلطة التي لا يلزم فرزها حسب النوع أو غسلها، إلى غاز هيدروجين عالي الإنتاجية وغرافين

هيوستن (الولايات المتحدة) - تمكنت تجارب جرت مؤخرا من تحويل النفايات البلاستيكية إلى غرافين عالي القيمة مما يوفر طريقة جديدة لإنتاج الهيدروجين. وتقول هاري زاريمبيا الكاتبة الصحافية المتخصصة في شؤون النفط إن هذا يمكن أن يحدث تحولا في الصناعات الناشئة، ويغير على نطاق واسع مسارات إزالة الكربون المتوقعة إيجابيا. وقد يكون هذا الإنجاز مربحا للبيئة، حيث يشمل إعادة تدوير النفايات البلاستيكية التي يعاني العالم من حوالي 6.3 مليار طن منها، ويوفر في المقابل غاز الهيدروجين عالي الإنتاجية الذي يمكن اعتماده وقودا نظيفاً، إضافة إلى إنتاج الغرافين المربح اقتصاديا.

وكانت عملية إنتاج الهيدروجين الأخضر المكلفة (مقارنة بالوقود الأحفوري القابل للاحتراق) عائقاً رئيسياً أمام نقل هذه العملية إلى مستوى تجاري، في حين يعتمد الهيدروجين بالفعل في التطبيقات الصناعية، إلا أن جلّه هو الهيدروجين الرمادي، أو الهيدروجين المنتج من الوقود



نفايات بلاستيكية.. ثلاثة أهداف بجور واحد

# دورين نبيل نصر تستذكر ثلاثة شعراء كتبوا الوطن وكتبهم

## القروي وخليل حاوي ومحمد الماغوط شعراء غيروا وجهة القصيدة العربية



دورين نبيل نصر ترصد الشعر بدقة الناقدة

إحساسا عاديا لدى حاوي، بل تخطاه إلى حد استعجال خروجه من الفانية، إحباطا أو وجلا، هو الخائب والقلق أساسا، عندما اجتاحت العدو عاصمتنا منذ أربعين حولا“.

وختم قائلا “أما الماغوط الخائر، الذي شأ في محيط متواضع الحال، وفي كنف يفقد الحنان، فهو عبر ببساطة بقصائده الحرة عن موضوعات سلبية كالصوت والخوف، متمردا، على حد ما أفادتنا شاعرتنا، على الشعر الكلاسيكي، بادب سياسي ساخر. وكان الماغوط أدبيا شموليا، نظم قصيدة النثر وكتب الخاطرة والرواية، وألف مسرحيات ناقدة أسهمت في تطوير المسرح السياسي في الوطن العربي وسيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية“.

وتابع “رشيد سليم الخوري، أحد أركان العُصبة الأندلسية، المهجر والداعي إلى الوحدة والتآخي بين الطوائف، والثائر المناضل الجري ضد الاستعمار، ناظم القصيدة التقليدية، لم يكن ربما ليعتمد لقب الشاعر القروي لو لم يعرف بصفة القروي في ذلك الزمان، فتسلك بهذا اللقب على حساب لقبين آخرين أطلقا عليه، ألا وهما شاعر العربية المهجري وشاعر النهضة العربية“.

وأضاف “أما شاعر التفعيلة خليل حاوي فاختار موضوعات غير كلاسيكية لقصائده، على ما لاحظته المؤلفة، معتمدا الرموز الحسية والنفسية وكذلك الأساطير، حتى التوهم المقصود، ليفشي بحنيئه. ولم يكن الإحساس العميق الذي يتسم به عادة الشعراء

وأما الباحث سابا قيصر زريق فقال “لا ننسى أن الفضل في بناء مجد لغة الضاد يعود إلى فطاحل ملأوا الدنيا أوزانا مرناة. إن القصيدة العمودية، وإن شاخّ بعد مرور نحو ألفي سنة على ولادتها، لم تزل باعقة، أقله في نظر كث. ينبغي ألا ننكر أنها أصبحت دليلا على نهضة شعرية في زمن التحولات. وهنا أستعين بما قاله أندريه مالرو، السياسي والفيلسوف والأديب والناقد الفرنسي، حول أعمال الرسام الإسباني بيكاسو، ومفاده أنه يتفهم أن يرسم رسام ما على نمط بيكاسو، شرط أن يجيد الرسم على النمط الرسام الهولندي رامبرانت. وترجمة ذلك شعريا أن ناظم قصيدة النثر لا يكون شاعرا بالمفهوم العام، إلا إذا كان يجيد نظم القصيدة العمودية“.

التفعيلة وانتهت إلى قصيدة النثر التي تروق لها بصورة خاصة“.

تابع “لقد كان للغة علامات فارقة، فهي لم تكن لتعني بالتحديد الهجرة من الوطن – المكان، بل تفرعت وتعمقت لتتحول إلى حالة نفسية مقيمة، غربة الذات عن الوطن والأهل وغربة الذات عن الذات، فكم من مرة تكون في الوطن وبين الأهل وتلاحقنا الغربة، إنها حالة النفس التائقة إلى أصلها والمتمللة في هيكل التراب مسكنها الموقت“.

وختم “عالجت دورين هذه الموضوعات جميعا بدقة ونجاح، فجاء كتابها جديرا بأن يقرأ للمتعلة والفائدة معا وكل قارئ سينال منه ما يبتغيه وما يناسب ثقافته“.

خصصت الأكاديمية اللبنانية كتابا لدراسة تحولات الشعر العربي من خلال تجارب كل من رشيد سليم الخوري وخليل حاوي ومحمد الماغوط، الذين يعتبرون من أبرز المؤثرين في الشعرية العربية في القرن العشرين، كما كانوا أصحاب مواقف وطنية خالدة، إذ حملوا الوطن في قصادهم كفكرة وجمالية حاولوا تخليدها.

بيروت - أقيم في حرم جامعة القديس يوسف شمال بيروت حفل توقيع كتاب “رؤى التحولات: قراءة في شعرية الوطن لدى الشاعر القروي وخليل حاوي ومحمد الماغوط” للناقدة والأكاديمية دورين نبيل نصر، بحضور عدد من الأكاديميين والنقاد.

وتناولت الباحثة تجارب من القرن العشرين في رصدها لتحولات الشعرية العربية منذ الشاعر رشيد سليم الخوري الملقب بالقروي (1887 – 1984) وهو أحد شعراء المهجر اللبنانيين البارزين، عاش في البرازيل وكان عضوا في الرابطة الأدبية، إلى خليل حاوي (1919 – 1982) الذي عرف بمواقفه من قضايا الوطن في شعره التفعيلي الرائد، وصولا إلى السوري محمد الماغوط (1934 – 2006) الذي يعتبر من أعلام قصيدة النثر العربية.

وتوجهت إلى نصر قائلة “أنا لا أبحث عن الوطن الفردوس، بل عن وطني، ملجئي الأخير“.

أما عميد كلية العلوم والآداب في جامعة البلمند حنا النكت فقال “دورين هي ابنة الكورة الأصيلة والعريقة، كورة العلم والمعرفة والإيمان والانفتاح والحوار. ومن مقلع الأصالة في الكورة جاء انسجام الدكتور دورين مع معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف طبيعيا ومتناسقا وزادها غنى على غنى، فكانت بكل ما أنتجته من مؤلفات ونقد وحلقات ثقافية أمينة لهذه الأصالة والعراقة، وجاعت عطائها متماهية مع عطاءات من سبقها من مؤسسي المعهد وخريجيه، تحمل الإبداع نفسه“.

من جهته أكد الشاعر والأستاذ الجامعي البروفسور جورج سعادة على “تميز الكتابة الأكاديمية نصر بالقدرة على هضم المناهج الحديثة، حيث عالجت في كتابها شعر ثلاثة من الشعراء رشيد سليم الخوري وخليل حاوي ومحمد الماغوط، فندرجت بأشكال نتاجهم من الشعر الموزون إلى

عندما اجتاحت العدو عاصمتنا منذ أربعين حولا“.

وختم قائلا “أما الماغوط الخائر، الذي شأ في محيط متواضع الحال، وفي كنف يفقد الحنان، فهو عبر ببساطة بقصائده الحرة عن موضوعات سلبية كالصوت والخوف، متمردا، على حد ما أفادتنا شاعرتنا، على الشعر الكلاسيكي، بادب سياسي ساخر. وكان الماغوط أدبيا شموليا، نظم قصيدة النثر وكتب الخاطرة والرواية، وألف مسرحيات ناقدة أسهمت في تطوير المسرح السياسي في الوطن العربي وسيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية“.



الكتاب تميز بالقدرة على هضم المناهج الحديثة، معالجا شعر ثلاثة من الشعراء المؤسسين في تاريخ الشعرية العربية

## «برج شهرزاد» قصة حب من عمق التاريخ الجزائري

أو لآخر، وتمثل ‘شهرزاد’ فيها صوت الحقيقة التي جبن الكثيرون عن قولها، وهي صراخ مناطق بقيت في الظل والظلام حتى لا تروي بؤسها“.

وتضيف أن قصة “برج شهرزاد” تحمل في ثناياها جرحا غائرا، إذ تغوص في الكثير من القضايا المهمة وتستنطق هموما تظل تجثم على القلوب وتستفز المشاعر، في شكل رواية عاطفية تحاكي فترات مهمة من تاريخ الجزائر وميلة.



شهرزاد في الرواية تمثل صوت الحقيقة التي جبن الكثيرون عن قولها، وهي صراخ مناطق بقيت في الظل

الجزائر - تدور أحداث رواية “برج شهرزاد” للروائية الجزائرية زكية علال حول قصة امرأة تسمى “حورية”، وهي تخرج من برج الطهر بمحافظة جيجل (شرق الجزائر)، وتحمل بين يديها رضيعا، وسرا تخفيها في حضنها، وتأتي أن تكشفها.

وتعبر “شهرزاد” من الواد، ونفضت عنها تراب القبر لتهرب بها إلى ميلة القديمة، حيث لا يعرفها أحد، وهناك تجد في السور البيزنطي حاميا لها، وفي التاريخ ملاذا يهدد خوفها، وفي “سعيد” (أحد أبطال الرواية) منقذا لها من النية.

ويقوم “سعيد” برعاية “شهرزاد”، وهي رضيعا، لتنمو في قلبه وتكبر أمام عينيه، لتتشكل قصة حب استيقظت لها كل المعالم الأثرية في ميلة القديمة، التي تمثلها أثار عين البلد والسور البيزنطي وتمثال ملو والحضارات التي تعاقبت على مدينة يعود تاريخ إعمارها إلى ما قبل التاريخ.

من يعرف ميلة القديمة ستبتلعه تفاصيل نسجتها زكية علال بنفس طويل وروح عارفة في روايتها، ليفكر بجديّة في زيارتها بعد التوغل في نصها المكثف باكث من ذاكرة: ذاكرة الغائبين وذاكرة أزمنة تليدة مضت ولم يستثمر فيها الحاضرون وذاكرة “شهرزاد” و“حورية” و“سعيد” و“صالح” وغيرهم ممن أنثوا العمل بأحداث مشوقة وحضور بيعت القدامة، يحييها ويعمق الفضول تجاهها.

تقول علال “تحكي رواية ‘برج شهرزاد’ قصة حب داخل ميلة القديمة، انقضت التاريخ، وأعادت الحياة لشخصيات تاريخية غيبّت، لسبب

## «صناديق بريد منسية - قصائد مخيم الزعتري».. وثيقة جمالية ضد قبح العالم

أمام واقع تشكلت فيه حياتهم داخل كرفانات المخيم، واستحالت نصوصا تستحضر بلدهم المنكوب، وماسي اللجوء والشتات التي طالت ومازالت تطال الشعب السوري منذ ما يزيد عن عقد من الزمن. مأس ونكبات جرحت أرواحهم الشفافة وهي تخط، رغم ذلك، أفقا سخيا للحب والحلم بما يتحدى المكان وقسوته.

يستهل فراس سليمان مقدمته التي جاءت بعنوان “أي فرح أن تكون سعاة بريدهم” بالحديث عن الحلم الذي “كان” و”سيبقى” وما تحقق من “إنجاز يجعلنا نفخر بل ونفتخر. فأخيرا ها هي أصوات بعض أبناء وبنات مخيم الزعتري تتحرر من الأسوار لتصل إلى مطارح مفتوحة“.

ويضيف “أي فرح أننا استطعنا أن نأخذ بأيدي هؤلاء اليافعين واليافعات بعد الكثير من العمل الجاد، وأن نساهم في إيصال هذه الأصوات، أن نرى ذاك الشغف المتأخر بين دفتي كتاب، أن تخرج هذه التجارب والمشاعر، الأحلام، المخاوف، هذه المواهب والوعود... إلى الضوء“.

ويتابع “إن نشارك هذه النصوص مع القارئ، ندعوه ليحس كل هذا الصديق والألم والجمال، ولينفاعل مع اختلاف الأصوات المثيرة، ولنذكره بأنه على الرغم من الحروب والطغيان، والتهجير والقهر ولأعدالة هذا العالم، استطاع هؤلاء الرائعون والرائعات

يراهن هذا الدفتر على الإبداع بوصفه سجلا ومعبرا ووثيقة جمالية شعرا ونثرا، في وجه قبح ولأعدالة العالم، وهو ينقل صوت 36 صبية وشابا من مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، كتبن وكتبوا قصائد تمثل الحقيقي والمغيب، الإنساني النضر واليافع، العفوي والبري، بما يحول الأسى والألم إلى جمال ودهشة،

أوكسجين” صدر حديثا عن محترف أوكسجين للنشر في أونتاريو دفتر جديد بعنوان “صناديق بريد منسية - قصائد مخيم الزعتري” لمجموعة من الشعارات والشعراء اليافعين. أعده وحرره الشاعر السوري المقيم في نيويورك فراس سليمان، وترجمته إلى الإنجليزية المترجمة والأكاديمية الأميركية إيميليوترتي.

ويضيف “أي فرح أننا استطعنا أن نأخذ بأيدي هؤلاء اليافعين واليافعات بعد الكثير من العمل الجاد، وأن نساهم في إيصال هذه الأصوات، أن نرى ذاك الشغف المتأخر بين دفتي كتاب، أن تخرج هذه التجارب والمشاعر، الأحلام، المخاوف، هذه المواهب والوعود... إلى الضوء“.

ويتابع “إن نشارك هذه النصوص مع القارئ، ندعوه ليحس كل هذا الصديق والألم والجمال، ولينفاعل مع اختلاف الأصوات المثيرة، ولنذكره بأنه على الرغم من الحروب والطغيان، والتهجير والقهر ولأعدالة هذا العالم، استطاع هؤلاء الرائعون والرائعات



محاولة لاستعادة البراءة (لوحة للفنان حسام بلان)

# الشعر العربي استفاد كثيرا من عزلته

## مصطفى عبادة: الرواية عالم افتراضي مثلها مثل فيسبوك

عالم الصحافة وإن كان يشغل الكثير من الشعراء والكتاب عن تجاربهم الأدبية فإنه يثرها أيضاً، إذ يمكن التعايش بين العالمين كما يؤكد الشاعر والصحافي المصري مصطفى عبادة. في هذا الحوار مع "العرب" نلقي مع عبادة الضوء على تجليات تجربته وما يعمل في داخلها من رؤى؛ بداياتها والمراحل التي قطعها وتشابكات الشعر والصحافة.



محمد الحمامصي  
كاتب مصري

تمتّع تجربة الشاعر والصحافي مصطفى عبادة، التي تمتد على مدار ثلاثين عاماً من نهاية الثمانينات حتى الآن، بفراء مستويات علاقتها شعراً ونقداً وصحافة، كونها شاهدة ومشاركة بشكل فعال في تحولات المشهد الثقافي والإبداعي المصري والعربي، من خلال ما سطرته من إبداع ورؤى وأفكار وحضور قوي في فعالياته.

## الرواية والعالم الجديد

بلغت عبادة إلى أن الصحافي ظلم الشاعر في تجربته، بدليل أن بين ديوانه الأخير والثاني عشرون عاما. ويقول "صدر مصادفة تاريخية، أن ديواني أنا صدر 2002، والديوان الثاني صدر 2002، أنا فيما يتعلق بالكتابة والنشر كسول جعدا، لكنني على العكس من ذلك فيما يتعلق بالقراءة أو التحصيل. أنا أحب القراءة أكثر من الكتابة بمصادفة لا يمكن أن نقاس، الكتابة في تصوري مسؤولية، وإذا لم يكن لدي جديد، أو إحساس قوي جدا بالقصيدة التي أكتبها، فلا أكتب. كثيرا ما أكتب قصائد، ربما تصل إلى العشرين أو المئتين، وأقوم بإلقائها في سلة القمامة، لأنني لست راضيا عنها". ويتابع "من كثرة ما قرأت، وأنا أزعج أنني بدودة كتب من شعر وروايات وكتب غريبة أصبح إرضائي صعبا على مستوى الكتابة. أصبحت أعرف الكتاب الرديء من الكتاب الجيد من أول فصل فيه، وأحيانا أشعر بكتاب شديد جدل، لأنني لا أجد الكتاب الذي يشبع فضولي". ويرى عبادة أن الشعر العربي بشكل عام أفادته عزلته خلال السنوات الأخيرة، في أنه اقترب من نفسه كثيرا بعد أن كان يعاني من العاطفية والغنائية؛ قصيدة النشر أصبحت تكسب بعدا دراميا عميقا، وتعبير عن واقع شعرائها أكثر. وهذا في رأيه من فوائد أن الشعر أصبح معزولا، أو خارج السياق العام، أي المجال الذي هيمنت عليه فنون السرد. لكن ليس للهيمنة السردية أي فائدة أخرى، بل على العكس هي مدمرة، وأصبح الذهن العربي ذهنًا كحوا لا يفكر، ولا يستطيع أن يفهم مشكلاته إلا في ظل علوم السرد.

وينبغي أن يكون ذلك موقفاً من فن الرواية، ويوضح كدب تصور أعمل عليه هذا فترة، وقد كتبت أكثر من مقال في هذا الصدد، أذكر مقالاً نشرته في جريدة الأهرام بعنوان "في محبة أدعاء الأدب"، وهو أني لست ضد الرواية، لكنني ضد أن تكون هي النوع الوحيد المهيمن على المناخ العام، إن هناك علوماً أخرى جديرة بأن تكون في المقدمة. الرواية بنت العلم الصناعية والحضارات المتقدمة، وهي عالم افتراضي مثل فيسبوك تماماً، وليس غريباً أنها وصلت إلى ذروة المقروئية مع هيمنة فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي: كل هذه الظواهر سوف تنتهي قريباً، وسوف يهدد العقل العربي إلى مجالات التأليف العميقة.

ويبين أن هناك علومًا تفسيرية عظيمة جدًا لهم مشكلاتنا في العالم العربي، مثل علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الأفكار والنظم السياسية وغيرها، هذه العلوم أصبحت محصورة في الجامعات وقاعات المحاضرات، ولا تخرج إلى أذهان العام، أصبحت إما انتشار ثقافة يُصَدَّرُ منها الجانب النافذ والسطحي، الذي لا يستطيع الصمود لمدة يومين أمام أي فكرة أخرى.

ويقول عبادة "أريد أن ألفت النظر إلى أن الذين صدروا لنا فكرة أن الرواية هي فن العالم وأقاموا لها الجوائز سواء أكان ذلك في مصر أم في الوطن العربي أم في العالم كله -لاحظان كل الجوائز هي جوائز رواية- لديهم حركة تأليف أخرى، غير الرواية، باهرة ومتقدمة جدا. وما يلفت النظر مثلا أن أعضاء حركة التأليف التاريخي في المملكة المتحدة وأميركا لديهم من البحوث والكتابات والفحص التاريخي آلاف الكتب التي تصدر بطريقة بعجز الإنسان وتعجز مؤسسات كبرى عن متابعتها، ومنها مثلا تاريخ السير الذاتية، وهي الكتب التي ترصد سير الزعماء والكتابات، وتاريخ فضائل السود، في أميركا وأوروبا ومساهماتهم الفكرية، وكيف شكل تنوعهم ما عليه الحضارة الأميركية الآن. وهناك علم النفس الذي في رأيي تم انتهاكه بما سي علم التنمية البشرية. وهذه أيضا علم افتراضي مثلها مثل فسفوس والرواية".

ويشدد عبادة "نحن في عالم يحثنا إلى فهم واقعه وفهم علاقته بالآخرين بشكل سليم، ولن نفعل ذلك إلا بعلم النفس وعلوم الاجتماع وتاريخ العلوم والنظم السياسية. ومن الملاحظ أن العلوم الاجتماعية الجديدة -مثلا- وتطوراتها تأتي من أميركا اللاتينية، تحديدا من البرازيل والأرجنتين، في حين أننا كنا أولى بهذا الأمر. استجيبنا لمفولة إن علم الاجتماع انتهي مع نهاية علم النفس، وعلوم الاجتماع هذه هي العلوم التي كانت سائدة وقتها، وتم تصديرها لنا على أنها من مخلفات الحرب الباردة التي انتهت".

## الصحافة والكتابة

يقول عبادة "قد يكون انشغالي  
بالأفكار وبالواقع السياسي العربي  
وتاريخ الحضارات، قد صرفني بعض  
الشيء عن الشعر، ولو أنني أرى أن ما  
أفعله شعر، أنا فقط أوسع مفهوم الشعر

ليشمل كل ما يخص الروح الإنسانية،  
ومع فكرة أن الشعر مُتسرب أسفل  
الصخور الكبيرة، هناك سراسيب ماء  
تحت الصخور، هي ما أحاول أن أعثر  
عليه“.

## الشاعر يكتب منذ ثلاثين

## عاما وقد حول عمله

## الصحفى إلى فرصة لكتابة

## موضوعات متصلة في

## سياق واحد

ويضيف "لن يصدقني أحد ولا أتوقع لو قلت لك إن الصحافة كانت حلم عمري، وإني كنت أعشق قارئ نشرة الأخبار في التلفزيون المصري، وكنت أتمنى أن أصبح مثلهم. وعندما كنت في المرحلة الثانوية بدأت الإهتمام في قراءة الصحف يوما بيومًا وكنت أرفع كتاب الكتاب الخوص كتاب الأعمدة، كل ذات اتابع المجلات مثل مجلة العربي ومجلة الدوحة، إلى أن تعرفت إلى الصديق إسحاق روجي الفروشي رئيس تحرير منبر التحرير الآن، ومنه استعرت الكثير من الروايات والكتب وانفتح أمامي باب كبير وبنيا جديدة، ومنذ هذه اللحظة لا يسعني شيء إلا كتاب جديد، وأفرح بالأطفال عند كتابة موضوع جديد، ومازلت رغم هذه السن أفرح برؤية اسم، منشور على موضوع جديد".

ويرى عبادة أن "الكتابة الصحفية باقية ومستمرة سواء بشكل تقليدي ورقمى، أو الكترونى، المهنة مستمرة إلى

الإبد، أما الصحافة الورقية فوضعها  
ضعيف ومستقبلها في علم الغيب، منذ  
عشر سنوات كنت أقف مع العشرات  
نتنظر الصوال الجرائد، الآن أنا يومي  
على الصلة وأرى اكوار الصحف كما هي  
حتى أن مهنة بائع الجرائد تكاد تنقرض.  
ورغم حزني على هذا المصير، فإنني  
متفائل جداً، ذلك أن البشرية كلها وضعت  
مشاعرها وأفكارها  
وأحلامها وأفكارها  
وكل ما يخصها  
على شبكة الإنترنت،  
وهذا في رأي غاية  
في الخطورة، فلماذا  
لو أن الغرب في إطار  
حربه معنا منع عنا  
هذه التقنية؛ بدع من  
هذا، ماذا لو لا قدر  
الله حدث عطل لا يمكن  
إصلاحه بشكل عاجل؟

A portrait of a middle-aged man with dark hair, wearing a dark suit jacket over a light blue button-down shirt. He is looking directly at the camera with a serious expression. The background is a bookshelf filled with many books, suggesting a library or study.

## نحن في عالم يحتاج إلى فهم واقعه

أين يذهب كل ما يدل علينا" - سيصبح.  
القرن الواحد والعشرون قرن النسيان".  
وحول كتبه، قيل: "الخطاب الإسلامي"  
30\* يوما في المستقبل"، وبدية تجربته  
مع الكتابة يقول عبادة "أكتب منذ ثلاثين  
عاما وقد حوت عملي الصحفي في سياق  
الكتابة موضوعات متصلة في سياق  
واحد، بمعنى أن كتاب الخطاب الإسلامي  
- أعشاب ضارة وبيزنس نشر في الأهرام  
العربي على حلقات وفرت عام جانزة  
دبي للصحافة الثقافية عام 2016،  
كتاب 30\* يوما في المستقبل" فهو رحلتى  
إلى الصين التي أعشقها وفيه دونت كيف  
رايت المجتمع الصيني وثقافته وفكره.  
وهو من أحب الكتب لدي وطبعته الأولى  
نفدت والثانية في الطريق".

ويتابع "لن أتوقف عن إصدار الكتاب  
ففي معرض القاهرة المقبل للكتاب  
سيصدر كتابي 'الاقتراب من العمق...'  
أفكار ودراسات حول الثقافة الصينية،  
عن مؤسسة بيت الحكمة، وهو الكتاب  
الثاني في تجربة الصين، ولدي خمسة  
كتاب جاهزة للطبع، لكنني حريص بشكل  
خاص على الثاني، فانا أنزل إلى الكيف  
لا العلم، ولأنني أعرف أن البعض من  
الإصدقاء الصحافيين يقومون كل فترة  
بتجميع مقالاتهم وحواراتهم ونشرها في  
كتاب، وحتى راجعاتها أو "تدريجها"،  
ولفت إلى أن كتابه "30 يوماً في

المستقبل" ينطق بحبه للصين، ويقول "جبي للصين أولاً، لا بل عشقي لها، وكنت من أوائل الصحافيين في جيلي الذين اهتم بالنقافة الشرقية، ولدي موضوعات كثيرة حول الأدب الشرقي مثل الأفغاني والباكستاني والصيني، وجاءتني دعوة للفر إلى الصين وهناك رأيت الأمر على الواقع وسجلته في كتابي '30 يوماً في المستقبل'، هذه الدعوة كان يقف وراءها أحد أهم الفاعلين الثقافيين في التبادل الثقافي والمعرفي بين العرب والصين وهو الأكاديمي أحمد السعيد رئيس مجلس إدارة مؤسسة بيت الحكمة".

وختاما كصحافي وشاعر، يرى عبادة أن الإعلام المصري الآن أصبح مطية لانصاف الموهوب والجهلاء، لمن صاروا مذيعين بالواسطة أو الاحتياج، هو عادوا عدم المعرفة بالاستسهال، صارت الشهرة غاية الجميع، أما الصحافة فما زالت تقاوم أو بعضها على الأقل. ومن وجهة نظره، يرى أن من أبرز الأمور التي يجب توافرها لخلق إعلاميين وصحافيين متميزين: التدريب أولا والاهتمام بالثقافة العامة والاعتماد على الموهبة، قائلا "لو أناس في الأهرام ليدري بقدرت على الصحافيين قراءة كتب في الشهر، والاف كتاب في جميع المجالات قبل البدء في العمل".

الشارقة - أطلق الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة والرئيس الأعلى لمجمع اللغة العربية بالشارقة، صباح الثلاثاء 31 مجلدا جديدا من المعجم التاريخي للغة العربية، المنشور لغوي العربي الرائد، وذلك بحضور أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء المجمع من رؤساء اتحادات ومجامع 14 مجمعا لغويا من 12 دولة، في مقر المجمع بالمدينة الجامعية. وتغطي المجلدات الجديدة من المعجم التاريخي للغة العربية 6 أحرف هي "الراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد"، ليصبح العدد الكلي للحروف التي تم تحريرها إلى حد الآن 11 حرفا، من الهزرة إلى الضاد، ويرتفع بذلك عدد المجلدات المنجزة من المشروع إلى 67 مجلدا، تم إصدارها من منشورات القاسمي بالشارقة، في إنجاز علمي فريد يسعى لدعم اللغة العربية وحفظها وعمايتها والتعريف بتاريخها وتطورها عبر العصور.

وبهذه المناسبة رحب القاسمي في كلمته بالحضور من العلماء، علنا إطلاق الأجزاء الجديدة من المعجم، كإضافة ثرية إلى ما تم إكماله من أجزاء من هذا المشروع الكبير، قائلا "ها هي مرحلة جديدة من مراحل مشروع اللغة العربية الكبير "المعجم التاريخي للغة العربية" قد انتهت ولله الحمد، وقد وقفنا الله تعالى وبإسماك إلى هذا الإنجاز العظيم. ونحن نتلقى في الشارقة لتحتفل بإبناج سبعة وستين مجلدا خمسة عشر حرفا من حروف لغتنا العربية من الهزعة إلى الضاد".

وثنمن جهود مختلف العاملين في المشروع، قائلًا "لأنكم إلا أن ثمنن هذا الجهد، مقدمين الشكر لكل من عمل فاحسن، ولكل من اجتهد وأتقن، وثابروا للعامة لم يكن لكل هؤلاء ثمنن، وعلمت فاحسنتم عملا، فاستوجبت منا الثناء عاطرًا، ومن ربنا الثواب وأفرًا".

وقدم القاسمي شكره لرؤساء اتحادات ومجامع اللغة العربية، مشيرًا إلى التعاون الكبير من مختلف المؤسسات، واعتبر أنه لولا جهودهم لكان "هذا المشروع حتى يومنا هذا حبيس الأراج ومجرد أوهام وأحلام". وأضاف

"لقد تودحت جهودكم تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العلمية، وتبشيق من مجمع اللغة العربية بالشارقة، ششارك ثلاثة عشر مجمعا ومركزا ومؤسسة لغوية، بحوالي خمسمئة محرر وخبير عالم، وموزعين في سبع وعشرين دولة حول العالم، كل هؤلاء شاركوا في هذا المشروع العظيم".

وأضاف "نشر جميع المحبين والمهتمين والباحثين، بأنه عما قريب إن شاء الله ستقتولى الأجزاء لننتهي من كل حروف اللغة العربية، وحينها تتحمل الفرقة، وتبتهج الأمة، ويكون للعربية معجمها الذي طال انتظاره، وإن هذا الموعد لقريب بإذن الله. كما أبشر الباحثين والعاملين في الدراسات اللغوية بأن مشاريع البحث وخدمة التراث لن تتوقف مع انتهاء هذا المعجم التاريخي، فإننا في الشارقة لنا عمل

# الشارقة تطلق 31 مجلدا جديدا من المعجم التاريخي للغة العربية

## مشروع المعجم التاريخي

## اللغة العربية من أهم

## المشاريع العلمية

## والمعرفية في خدمة اللغة

## العربية ونشرها وتعليمها

ويعتبر مشروع المعجم التاريخي  
لغة العربية واحدا من أهم المشاريع  
العلمية والمعرفية في خدمة ونشر وتعليم  
اللغة العربية، ويقوم عليه مجمع اللغة  
العربية بالاشتراك بالتعاون مع الجامع  
للغوية، مما يدعم جهود ودور هذه  
المجامع في الحفاظ على اللغة العربية  
وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة  
في مجال الدراسة والتوثيق والبحث  
والتعليم، وخدمة اللغة العربية بما  
يعزز دورها كلفة عالمية أضافت الكثير  
للحضارات الإنسانية.

ويأتي هذا المشروع الضخم إيماناً بأن حضارة أي أمة وإرثها العلمي ومنظومتها الثقافية تبدأ بلغتها، واللغة هي الشاهدة على منجزات الأمم والشعوب وحاملة تراثها وماضيها ومستقبلها، ولهذا تعد الصناعة اللغوية المعجمية من أهم مجالات الدراسات العلمية والأكاديمية المعنية بالحفاظ على اللغة وتنميتها وتطويرها عبر العصور.

وأطلقت الأجزاء الـ 17 الأولى من "العجم التاريخي للغة العربية" في افتتاح الدورة الـ 40 من معرض الشارقة الدولي للكتاب 2021، كما أطلق المشروع للأجزاء الـ 19 الثانية من "العجم التاريخي للغة العربية" في نوفمبر 2022، لتأتي الأجزاء الجديدة بالتزامن مع الدورة الجديدة من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي ينطلق اليوم الأربعاء الموافق لـ واحد نوفمبر ويستمر إلى غاية الخامس عشر من الشهر نفسه.



## إنجاز لغوي رائد

# المخرج سعيد بلي: مشاركتي في مهرجان طنجة خطوة لتطوير أعمال السينمائية

«حراس الذاكرة» يروي حكايات من العلاقات بين اليهود والمسلمين المغاربة



ذكريات يحكيها أبراهام الصباغ

وفي ختام حواراه مع “العرب” أشار سعيد بلي إلى أنه يرغب “في الاستفادة على المزيد من القصص الإنسانية في مجال التراث اليهودي المغربي، وذلك لتوثيق ما تبقى وتركه للأجيال القادمة، وأريد أن أشتغل على هذا الموضوع في مدن مختلفة حيث توجد آخر الطوائف اليهودية المغربية، كما أطمح للاستغلال على أفلام روائية درامية حول التعايش السلمي بين اليهود المغربية”.

كما له أعمال أخرى مع منظمات دولية اشغلت معه في إنجاز أفلام حول مواضيع البيئة والأعشاب الطبية ومحميات شجرة الأركان والتغيرات المناخية. وبالإضافة إلى السينما والتلفزيون هو نشيط في العمل الجموعي والمدني من خلال جمعية تهتم بالتراث في مدينة الرباط، وهي جمعية ملتقى الرباط لإحياء الموروث الثقافي والفني التي تعمل على تثمين التراث المادي واللامادي للمغرب.

فيلم كوميدي ناطق باللغة الأمازيغية ومن بطولة الممثل محمد أوراغ بمشاركة أحمد بلي وإبراهيم المرباط وريحانة المرباط. الفيلم الثاني يحمل عنوان “حوت السواد”، بطولة محمد عاقيل، أما الفيلم الثالث “أنغام مهجورة” فهو من بطولة أسامة بسطاوي بمشاركة محمد الصغير وترجس عامري. وله كذلك أعمال وثائقية تلفزيونية مثل البرنامج الوثائقي “عايش جوال” وبرنامج أخرى حوارية منها المسجلة والمباشرة.

المتدخلين والمشاركين في هذا العمل. كما أنهم سهّلوا لنا مأمورية التصوير داخل المعابد. وكان للحاخام أبراهام الصباغ الفضل الكبير في توفير صور كثيرة توثق لحياة اليهود المغاربة بمدينة فاس خلال سنوات الأربعينات والخمسينات إلى حدود وقتنا الحالي.

أما بالنسبة إلى الشهادات التي يجدها المخرج أكثر تأثيرا في حبكة الفيلم، فهي تلك الحكايات الشخصية لمعظم المتدخلين الذين يعبرون من خلالها عن حبهم لوطنهم المغرب وعن ارتباطهم بهذا الوطن، وكذلك تلك المداخلات التي لها حمولة إنسانية كبيرة والتي تكمن في المعاملات بين المسلمين واليهود دون أي تمييز عرقي أو ديني.

شاركنا سعيد بلي تصويره للتعايش بين اليهود والمسلمين، فهو يظن “أن شهادات بعض المغاربة المسلمين تؤكد أن المجتمع كان يعيش في سلام واطمئنان وكان هناك تبادل للزيارات خلال الأعياد الدينية من الطرفين وكان الجميع يمارس عمله بشكل عادي، بل إن المسلمين من سكان فاس شعروا بالمر فراق أصدقائهم اليهود المغاربة الذين رحلوا”.

وفي حديثه عن التحديات التي واجهته في التصوير والمشاهد المهمة في هذا الفيلم يقول لـ“العرب”: “إنشاء تصوير هذا العمل واجهتني عراقيل عديدة خصوصا تدهور الوضع الصحي للحاخام أبراهام الصباغ الذي كان عمره 85 أو 86 سنة والذي تأثر بفايروس كورونا بحيث اضطررنا إلى وقف التصوير واستئناؤه بعد شفائه. أما المشاهد المميزة في الفيلم فتمثلت في الجولة التي قمنا بها رفقة الحاخام في الملاح والتي قدم من خلالها الكثير من المعلومات عن العائلات والأشخاص الذين كانوا يسكنون الملاح في الماضي”.

تفاعل الناس مع الفيلم، هذا ما يؤكد المخرج حيث يقول “كان تفاعل سكان فاس مع هذا العمل إيجابيا؛ فهم واعون وعيا تاما بالدور الذي سيلعبه الفيلم في نشر قصص حقيقية وواقعية للعالم بأسره”. أما فيما يتعلق بالأهداف التي يريد بلي أن يحققها من خلال الفيلم فيشدد على أنه يسعى “لإبراز النموذج المغربي في الانفتاح والتعايش ونشر السلم والسلام واحترام الأديان وتقبل الاختلاف. وبين الفيلم أن التعايش في المغرب ليس استثناء ولكنه قاعدة ومعيار”.

المخرج سعيد بلي له ثلاثة أفلام قصيرة، أولها فيلم “مول البيكالة” وهو

يهتم المخرج المغربي سعيد بلي في أحدث أفلامه بالذاكرة المغربية التي تحمل في طياتها قصصا من العلاقات التي تجمع اليهود والمسلمين، وقيم التعايش السلمي والجيرة الحسنة التي كانت تسود بينهم، إلى حين هجرة أغلبهم من وطنهم، مخلفين وراءهم ذكريات وممتلكات لا تزال شاهدة عليهم.

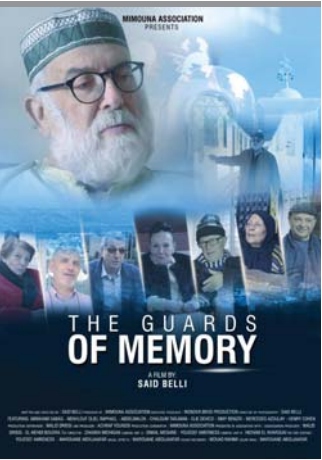


عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

طنجة (المغرب) - يخوض المخرج المغربي سعيد بلي من خلال فيلمه الوثائقي الطويل “حراس الذاكرة” المنافسة مع 15 فيلما وثائقيا طويلا تشارك في فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من المهرجان الوطني للفيلم المنعقدة في مدينة طنجة المغربية.

”حراس الذاكرة”، فيلم يسלט الضوء على تاريخ اليهود في مدينة فاس، عبر شهادات حية ووثائق وصور وحكايات يحكيها جيرانهم المسلمون وممتلكاتهم الشاهدة على حضورهم ضمن تاريخ المغرب.

وفي حوار له مع “العرب” يقول المخرج سعيد بلي عن خبر مشاركة فيلمه ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان “كأي مخرج شاب وطموح تلقيت خبر اختيار فيلمي بفرح كبير خصوصا أنني انتظر هذه اللحظة منذ سنوات عديدة لأن هذا المهرجان يعد فرصة للقاء المخرجين المغربية وتبادل الأفكار والمشاركة في



«حراس الذاكرة» فيلم يسלט الضوء على تاريخ اليهود في مدينة فاس، عبر شهادات حية ووثائق وصور

## «عبدلينيو»: نشيد الحرية في مواجهة القيود الاجتماعية



هشام عيوش يخطو خطوات جريئة لتجاوز حدود السرد التقليدي ويقدم نقدا قويا لانحرافات السلطة الدينية

والمسات الرومانسية الزائدة إلا أن هناك تعبيرات تضيف عمقا للصراع الذي يجمع شخصيتي ماريا وعبدلينيو. إن حبهما يعتبر جسرا فعلا يربط بين أحياء الفقر في البرازيل والأحياء الصغيرة في المغرب، إذ يعكس هذا الجسر التضامن والتعاون عبر الثقافات والحدود ويقدم رسالة إيجابية عن القوة المتجددة في الحب والمثل الإنسانية.

والفرح والحب وذلك على الرغم من الغيمة الثقيلة التي تظلم مدينته، وخاصة في المشهد الذي يبرز صعود عبدلينيو بروحه النقية إلى قمة الجبل الثقيل الذي يغطي مدينته ويواجهه بشغفه وحبه للحياة.

يخطو المخرج هشام عيوش في هذا العمل السينمائي الروائي الجديد خطوات جريئة لتجاوز حدود السرد التقليدي ويقدم نقدا قويا لانحرافات السلطة الدينية، فلهذا اللعب بحذر واستفزاز ضد تلاعب الزعماء الروحيين وسداجة الجماهير. إلى جانب ذلك يرصد المخرج الساخر مشاهد المجتمع المغربي الذي يعبا بالشائعات والأقاويل والتقاليد المتجذرة ويُضفي على العيوب بأسلوب يعكس حبه للفن النقد.

في هذا الفيلم الساخر يستخدم المخرج اللقطات بشكل مبتكر وفني لتسليط الضوء على تميز عبدلينيو عن المجتمع المناق والمحدد، من خلال حبه الشديد للممثلة البرازيلية. وتظهر معظم المشاهد تفرده وتميزه، مما يجعله شخصا مختلفا عن محيطه ومستقلا عن القيم والتقاليد السائدة.

وتتأني باقي المشاهد في الفيلم بشكل متقن وساخر، حيث تظهر جميع الشخصيات التي كانت معادية للبطل تأييدا ودعما، منها عائلته وسكان الحي، فضلا عن الحب العميق الذي يتجلى في جميع جوانب الفيلم. وعلى الرغم من الأداء التمثيلي المبالغ فيه نوعا ما

في البرازيل، حيث تعيش حياتها بتقان في الدفاع عن مجتمعها المحروم من أبسط الأشياء التي يتمتع بها المجتمع الحر. يعمل عبدلينيو في مكتب طوابع البريد، ينجز أعمالا رتيبة تتضمن لصق الطوابع على الظروف، وهو يقاسي وحيدا في عالم لا يبدو فيه الكثير ليبهجه، ويتشارك وقته سعيد باي، والذي يمارس هوايته الخفية بتصنع مجلات إباحية على أمل أن يعيد إشعال شرارة شهوته الباهتة، وعلى الرغم من ذلك لا يشعر بالفخر بهذه العادة عندما يخرج من مكان عمله.

وتبرز المشاهد التي يقوم فيها عبدلينيو رفقة زملائه بسرد أحداث مسلسلته التلفزيوني المفضل في أوقات فراغه، عالما من الحرية وحب الحياة، وخاصة عندما يُقدم دروسا تحمل في طياتها الكثير من الشغف في حبه لرقصة السالسا مع مشاركته سكان الحي، حيث يكتسب إعجابهم واحترامهم بمهاراته في هذا الفن الجميل.

ويقتنع عبدلينيو تمامًا بأنه سيقابل ماريا يوما ما في الحياة الحقيقية وسيتزوجان، ومع ذلك لم يقدر على مواجهة والدته التي تلجا إلى الشيوخ لكي تزيل عن ابنها سحر الغرام. تستعين الأم بطلب الذي جسده الممثل علي سليمان وهو داعية مسلم متطرف ونجم برنامج تلفزيوني غريب بعض الشيء.

أحبنا عبدلينيو روحه النقية في عزم لا يلين، إذ يُجسد الفرصة لتحقيق الحرية

ماريا التي أدت دورها الممثلة إينيس مونتيرو.

تقدم الحبكة الدرامية للجمهور قصة عاطفية مؤثرة خاصة في المشاهد التي يجسد فيها عبدالله الملقب بعبدلينيو حبه للحياة، محاولا أن يوفق بين الثقافة المحلية وشغفه بالبرازيل. وينقل الفيلم بعزم توتر الصراع الداخلي النفسي والاجتماعي الذي يواجهه عبدالله، حيث يرتبط بكل ما يتعلق بالبرازيل من خلال لباسه وديكورات غرفته، حتى اللغة التي تكون جزءا من هويته.

وتظهر الدراما المحورية في المشاهد التي تبرز حب عبدالله لإحدى بطلات المسلسلات التلفزيونية البرازيلية بأسلوب ما ورائي نوعا ما وجذاب ومثير، وهذا الحب ينقلنا إلى رحلة عاطفية مشبعة بالمشاعر والشغف، حيث يتحدى عبدالله التقاليد والتوقعات الاجتماعية مقابل السعي خلف حلمه واتباع قلبه.

وتبرز نواة الفيلم الرومانسية من جهة والاجتماعية من جهة أخرى التناقض بين الثقافات والصعوبات التي يمكن أن تنشأ من تلاقي العوالم المختلفة بين عبدالله وماريا التي قدمت أداء مذهلا وتشدد الانتباه بجمالها وجاذبيتها مما يجعل قلب عبدالله ينبض حيا فيها ويثير فضول المشاهد لمتابعاتها هي الأخرى.

وتجسد ماريا الفتاة البرازيلية الجميلة وذات القلب الكبير رمزاً للإرادة والشجاعة في مواجهة جشع رجال الأعمال الذين يجتاحون أحياء الفقراء

مغربي عادي إلى شخصية مميزة، حيث تبرز فيه عناصر الحب والشغف وحب الحياة، من خلال رؤية مثيرة لكيفية تحول هذا الشاب الذي يعيش بظلة مسلسلات برازيلية إلى شخصية تعبر عن حرية الفرد في مجتمع فقير بإحدى القرى النائية في المغرب.

وتبرز اللقطات والمشاهد حكاية حب معقدة تجمع بين عالمين مختلفين بشكل لافت، إذ تالق الممثل عبد الرحيم التميمي بدور عبدالله المراهق الذي يعيش في مدينة صغيرة بالمغرب، حيث يجد نفسه محاصرا بين تطلعات والدته لزوجاه وبين عشقه الجارف للبرازيل وممثلتها البارزة

طنجة (المغرب) - ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة الثالثة والعشرين من المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، ينافس المخرج هشام عيوش بفيلمه الروائي “عبدلينيو” الذي يقدم رؤية ساخرة لكنها عميقة لقواعد السلوك والسلطة الدينية والخطوط الحمراء في المجتمع المغربي.

الفيلم من إنتاج نور الدين عيوش ويشارك فيه الممثلون علي سليمان وعبدالرحيم تميمي، والبرازيلية إينيس مونتيرو.

يروي هذا العمل السينمائي الذي يأتي كرايع أفلام المخرج قصة تحول شاب



فرد في مواجهة سلطة المجموعة

## دي.أس تزود سياراتها ببرنامج تشات جي.بي.تي

المرور ووجهات السفر الجذابة واقتراح مطعم لتناول وجبة غداء لذيذة.

والاستخدام برنامج تشات جي.بي.تي، لا يتعين على العملاء سوى التسجيل لدى الشركة، ويتم دمج البرنامج نفسه تلقائياً في مجموعة الطرازات بأكملها من دي.أس 3. ودي.أس 9 من خلال تحديث البرمجيات "عبر الأثير".

وبالمثل، أعلنت شركة كيا مؤخراً عن خططها لزيادة الاستفادة من برامج الدردشة الآلية في سياراتها وضمن تطبيقات الهواتف الذكية المصاحبة لها.

وأضافت فكرة أنه يمكن للعملاء طرح أسئلة محايدة بسيطة، مثل "متى تحتاج سيارتي إلى الخدمة التالية" والحصول على إجابات مفصلة مع القدرة على حجز فتحات مع تاجر محلي.

ومع ذلك، لن يتم ربط كيا بخدمة معينة للذكاء الاصطناعي، ونكرت بدلا من ذلك أنها تعمل "مع البعض من الأفضل".



المستقبل بين يديك

## تجربة صوتية فريدة تتيحها إنفينيتي في طراز كيو.إكس 55

والركاب على حد سواء رحلة معززة بالمواصفات الذكية وسهولة الاستخدام. وعلى سبيل المثال يمكن لأي شخص داخل المقصورة ربط هاتفه الذكي عبر البلوتوث لتصبح السيارة امتدادا لعالمه الرقمي إلى جانب التمتع برحلة متناغمة دون انقطاع.

وفي هذا المزيج المتناسق، تصل القيادة إلى مستوى عالٍ من الأداء، وتتطور اللحظات إلى أوقات رائعة.

وإلى الدمج بين هندسة إنفينيتي الدقيقة وخبرة شركة بوز الصوتية إلى توفير أجواء تفوق التوقعات، ليملاً المقصورة صوت غني من علامتين رائدتين في مجال الابتكار.

وكرزت إنفينيتي على ضمان الهدوء بالاعتماد على أفضل طرق العزل للمقصورة بفضل استخدام الواح زجاجية معززة بالتقنيات الإبداعية. واعتمدت ذلك المحنى جنباً إلى جنب مع إدخال نظام بوز لإدارة الصوت، لتضمن هذه المواصفات أجواء هادئة جداً للاستمتاع بالموسيقى والأغاني طوال الرحلة.

وسيكون ذلك كله ممكناً في أثناء التنقل عبر شوارع المدينة أو إذا أراد السائق الانطلاق في رحلة ليتكامل النظام الصوتي مع متعة المشاهدة بسهولة طوال الرحلة.



متعة لا توصف

باريس - أضافت دي.أس العلامة التجارية المتميزة لشركة سيتروين الفرنسية برنامج الدردشة الآلي الذي يعمل بنظام تشات جي.بي.تي إلى المركبات المجهزة بنظام أيريس، وهو برنامج التعرف على الكلام الداخلي الخاص بها.

ويسمح الذكاء الاصطناعي التوليدي للسائق بالحفاظ على أقصى قدر من التركيز على الطريق، بينما يمتطر نظام أيريس بالطلبات والأسئلة المعقدة التي سيكون البرنامج قادراً على التعامل معها. وبعض الأمثلة التي تستشهد بها دي.أس تتجاوز المحاكاة الساخرة، حيث تقترح الشركة على السائقين أن يطلبوا منها أجمل الأماكن الثقافية أو الفنية لزيارتها خلال رحلة إلى بورديو، أو إدراج أجمل الأعمال المحفوظة في متحف اللوفر.

ويمكن للسيارة الوصول إلى محتوى الإنترنت بالكامل والتحدث مثلاً عن قواعد

# قوة البطارية بوابة السيارات النظيفة المستعملة للعودة إلى الطرقات

## معرفة عدد مرات الشحن والسعة المتبقية أهم معيارين في عمر المركبة



هل من مقياس للأداء؟ أخبرنا لطفاً

وبالنسبة لمايكل ويلفونسيدير، أحد الكهربائية المستعملة في بريطانيا، كان بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي في أغسطس، بينما ارتفعت أسعار نماذج الوقود الأحفوري بنسبة 4 في المئة على الأقل، وفقاً لمنصة أوتو تريدر المتخصص في السيارات.

وأشارت المنصة إلى "مخاوف المستهلكين بشأن عمر البطارية في السيارات الكهربائية المستعملة" كسبب للقلق.

وتظهر بيانات أوتو تريدر ودوتشه أوتوموبيل تروهند أن القيم المتبقية للمركبات الكهربائية التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات في المملكة المتحدة وألمانيا أقل بكثير من 10 نقاط مئوية من معادلاتها من الوقود الأحفوري.

وقالت ستيفاني فالدين ستريتي، مديرة قسم البحث والتطوير في مجال التنقل في شركة كوكس أوتوموتيف ومقرها أتلانتا، والتي تمتلك مانهايم، أكبر دار مزايدات للسيارات المستعملة في العالم، إن "معرفة سعة هذه البطارية ستكون أمراً بالغ الأهمية".

وقال إدار فاجابوف، الرئيس التنفيذي لإدرايف رامبا، إن شركته، وهي وحدة تركز على السيارات الكهربائية تابعة لشركة أوريس هولدينغ، تستخدم

أفيلو للتحلل من المركبات الكهربائية التي تقل سعة البطارية بها عن 80 في المئة أو التي بها عيوب في البطارية. وتتولى أوريس بتجميع حوالي مئة ألف سيارة مستعملة في ألمانيا سنوياً لتصرفها بعد ذلك في جميع أنحاء أوروبا الوسطى.

وانخفضت أسعار السيارات الكهربائية المستعملة في بريطانيا بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي في أغسطس، بينما ارتفعت أسعار نماذج الوقود الأحفوري بنسبة 4 في المئة على الأقل، وفقاً لمنصة أوتو تريدر المتخصص في السيارات.

وأشارت المنصة إلى "مخاوف المستهلكين بشأن عمر البطارية في السيارات الكهربائية المستعملة" كسبب للقلق. وتظهر بيانات أوتو تريدر ودوتشه أوتوموبيل تروهند أن القيم المتبقية للمركبات الكهربائية التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات في المملكة المتحدة وألمانيا أقل بكثير من 10 نقاط مئوية من معادلاتها من الوقود الأحفوري.

وقالت ستيفاني فالدين ستريتي، مديرة قسم البحث والتطوير في مجال التنقل في شركة كوكس أوتوموتيف ومقرها أتلانتا، والتي تمتلك مانهايم، أكبر دار مزايدات للسيارات المستعملة في العالم، إن "معرفة سعة هذه البطارية ستكون أمراً بالغ الأهمية".

وقال إدار فاجابوف، الرئيس التنفيذي لإدرايف رامبا، إن شركته، وهي وحدة تركز على السيارات الكهربائية تابعة لشركة أوريس هولدينغ، تستخدم أفيلو للتحلل من المركبات الكهربائية التي تقل سعة البطارية بها عن 80 في المئة أو التي بها عيوب في البطارية.

وتتولى أوريس بتجميع حوالي مئة ألف سيارة مستعملة في ألمانيا سنوياً لتصرفها بعد ذلك في جميع أنحاء أوروبا الوسطى.

بسرعة كبيرة جداً أو الشحن المستمر عندما تكون البطارية ممتلئة تقريباً، أو تركها مشحونة بالكامل لفترات طويلة، يمكن أن يؤدي إلى تدهور بطاريتها بسرعة أكبر.

ووجدت شركة أفيلو النمساوية الناشئة، التي طورت اختباراً للتجار والأفراد، أنه بعد مسافة مئة ألف كيلومتر (نحو 62 ألف ميل) يمكن أن تختلف صحة بطارية السيارة الكهربائية بنسبة تصل إلى 30 في المئة.

وقال ماركوس بيرغر، الرئيس التنفيذي للشركة، إن "الذي يريد سيارة كهربائية مستعملة بنسبة 90 في المئة من نطاقها عندما تكون جديدة قد ينتهي بنا إلى شراء بنسبة 70 في المئة فقط بسبب

عادات الشحن السيئة للمالك السابق والتي قد تقلل من قيمتها". وأضاف "مع السيارة الكهربائية، لا أحد يجبرك عدد الكيلومترات المقطوعة والعمر بأي شيء والأمور كله يتعلق بالبطارية".

وتوفر شركات القطاع معلومات عن نطاق السيارات الكهربائية داخل المركبة نفسها، والتي يقول النقاد إنها غالباً ما تكون ودية بشكل مفرط، مما يجعل الاختبارات المستقلة أمراً حيويًا مما يضر بنقص الرؤية بسوق السيارات الكهربائية.

ووفقاً لشركة ريسورنت الناشئة لتتبع البطاريات، انخفضت أسعار السيارات الكهربائية المستعملة في الولايات المتحدة الشهر الماضي بنسبة 32 في المئة على أساس سنوي، مقابل انخفاض بنسبة 7 في المئة في نماذج الوقود الأحفوري.

دخلت شركات ناشئة في سباق للتصديق على سلامة البطارية الكهربائية وأدائها في السيارات المستعملة، بهدف مساعدة المهتمين بهذه النوعية من المركبات على معرفة القيمة الحقيقية لها في محاولة لإغرائهم بجودى التنقل النظيف رغم المطبات القائمة.

لندن - تتيح السيارات التقليدية ذات محركات الاحتراق الداخلي من خلال المسافة المقطوعة والسنوات المتراكمة إمكانية تحديد قيمتها التقريبية، ولكن هذه الصيغة لا تفيد مع المركبات الكهربائية التي تعتمد على نطاق قيادة البطارية وقدرتها على تحمل الشحن.

وحتى وقت قريب، لم تكن هناك طريقة لقياس صحة البطارية، مما أعاق انتشار السيارات النظيفة المستعملة، لكن المهتمين يعتقدون أن هذا يتغير مع اندفاع البعض إلى توسيع نطاق اختبارات البطاريات، والتي يستغرق بعضها دقائق معدودة فقط.

وتبرز التليوم، وهي شركة ناشئة في المملكة المتحدة كأحد المتسابقين في المضمار، فقد فتحت الطريق أمام تطوير اختبار الحالة "الصحية" للبطاريات المستخدمة قبل إعطاء الضوء الأخضر للسير مرة أخرى على الطرق.

ولتحقيق الهدف ستصدر التليوم شهادات هذا العام في أكثر من سبعة آلاف موقع في الولايات المتحدة وخمسة آلاف موقع عرض في بريطانيا من خلال موقعي خدمات الوكلاء بما في ذلك أسيرنت وغارد إكس.



ماركوس بيرغر

في المركبة الكهربائية  
البطارية هي المحمد  
للعمر والمسافة



ستيفاني فالدين ستريتي

معرفة سعة البطارية  
المستخدمة سلفاً  
يعد أمراً بالغ الأهمية

ونسبت وكالة رويترز إلى أليكس جونز، مدير تطوير الأعمال في التليوم، قوله "إذا لم يعمل سوق السيارات المستعملة بشكل صحيح، فإن سوق السيارات الجديدة لا يعمل بشكل صحيح ولن يحدث التحول الكهربائي".

وأضاف "نحن في سباق التنفيذ بما في ذلك أماكن أخرى تشمل الصين".

ويزخر عالم السيارات بالعديد من الطرز الجديدة والتي جعلت الشركات من بطارياتها معركة فاصلة لتشرها على الطرقات.

ويقول المختصون إن كيفية التعامل مع البطارية هو المفتاح وخاصة الشحن

## هيونداي توظف الإضاءة كعامل سلامة في أيونك 6

فردى. ويتم ذلك عن طريق اختيار لون الإضاءة المحيطة، ويمكن أيضاً تحديده بشكل منفصل للأجزاء العلوية والسفلية من الألواح الداخلية للباب. ويتوفر 64 لونا لكلا المنطقتين، وينتج عن ذلك 4096 مجموعة محتملة.

وتوفر السيارة أيضاً وظيفة إي.في.ريدي، حيث يتم تشغيل مصابيح اليد واحدة تلو الأخرى من المنتصف إلى اليسار واليمين لبيان حالة القيادة، وذلك بجانب وظيفة تدوير السائق "غودباي" عند النزول من السيارة.

وتعتمد السيارة أيونك 6 على بطارية سعة 58 أو 77.4 كيلوواط/ساعة، وهو ما يصل بمدى السير إلى 614 كيلومتراً قبل إعادة شحنها.

وينبض بداخل الموديل الأساسي من السيارة محرك كهربائي بقوة 125 كيلوواط وهو ما يوازى قوة 170 حصاناً.

وينطلق الموديل الأقوى بقوة 239 كيلوواط أي بقوة 325 حصاناً، مع عزم الدوران الأقصى 605 نيوتن متر.

ثم يزداد شيئاً فشيئاً حتى مستوى سرعة عند مئة كيلومتر في الساعة.

ويقول مطور هيونداي إن قدرة الإضاءة الكاملة في سيارة أيونك عند تجاوز سرعة 110 كيلومترات في الساعة.

وبالإضافة إلى هذه الوظيفة، يتم التركيز على الرفاهية مع مجموعات الألوان المختلفة، حيث يمكن للسائق استخدام الإضاءة المحيطة لتخصيص شعور ومظهر المقصورة الداخلية بشكل

ويعد هذا الجانب مهماً بشكل خاص في السيارات الكهربائية، حيث يجد السائقون صعوبة أكبر في تقدير سرعتهم، وذلك بالنظر لتوفر عزم الدوران الكامل على الفور، وهدوء نظام الدفع حتى على السرعات العالية.

وتستخدم تقنية سبيد سينك لايتينغ في أيونك 6 عشرة في المئة من السطوح المتاح بين الثبات إلى ثلاثين كيلومتراً في الساعة،

وضع «سبيد سينك لايتينغ»  
يضمن تغير الإضاءة الداخلية  
مع سرعة القيادة مما يتيح أماناً  
أكبر في السيارة



سيل - تقدم شركة هيونداي الكورية الجنوبية حلولاً مبتكرة من أجل إضاءة المزيد من الأمان والسلامة في سياراتها الجديدة، متسلحة بما توفره التكنولوجيا من ميزات لجعل كل التجهيزات تعمل في تناغم.

وفي تجربة جديدة قد تطال الجيل القادم من سياراتها، بدأت هيونداي في استخدام الإضاءة كعامل سلامة في طراز أيونك 6، وهي مركبة صالون رياضية تعتمد على نظام الدفع الكهربائي.

وأوضحت الشركة أن نظام الإضاءة في السيارة لن يقتصر دوره على الرفاهية فحسب، بل سيلعب أيضاً دوراً مهماً في السلامة، حيث يضمن ما يسمى بوضع "سبيد سينك لايتينغ" لتغيير الإضاءة الداخلية مع سرعة القيادة.

وبعد تنشيط الوضع، تشتد الإضاءة في الصف الأمامي مع زيادة السرعة، وبذلك سيتمكن السائق من تطوير شعوره وإدراكه بالسرعة من خلال شدة الضوء.

## أعراض الرجفان الأذيني

فرانكفورت (ألمانيا) - يعد الرجفان الأذيني أحد اضطرابات نظم القلب، وينجم عن تشكّل وانتقال عشوائي للشارة الناقلة في حجرتي الأذنين في القلب، مما يؤدي إلى انقباضات عشوائية وغير منتظمة لخلايا الأذنين، ومن ثم يحدث خلل في الوظيفة الانقباضية للأذنين، وفق ما قالته مؤسسة القلب الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أن أسباب الإصابة بالرجفان الأذيني تكمن في أمراض القلب وعيوب القلب الخلقية وارتفاع ضغط الدم وأمراض الرئة (مثل الانصمام الرئوي والانسداد الرئوي المزمن) والفشل الكلوي وأمراض الغدة الدرقية (مثل فرط نشاط الغدة الدرقية). وأشارت المؤسسة إلى أن بعض العوامل ترفع خطر الإصابة بالرجفان الأذيني مثل التقدم في العمر والتاريخ العائلي والسمنة والتدخين والإفراط في تناول المنبهات مثل الكافيين وبعض الأمراض المزمنة مثل داء السكري ومنازلة التمثيل الغذائي وتوقف التنفس أثناء النوم.

وتتمثل أعراض الرجفان الأذيني في عدم انتظام ضربات القلب وخفقان القلب والشعور بضغط في الصدر وضيق التنفس، بالإضافة إلى التعب والدوار وضعف القدرة على بذل مجهود.

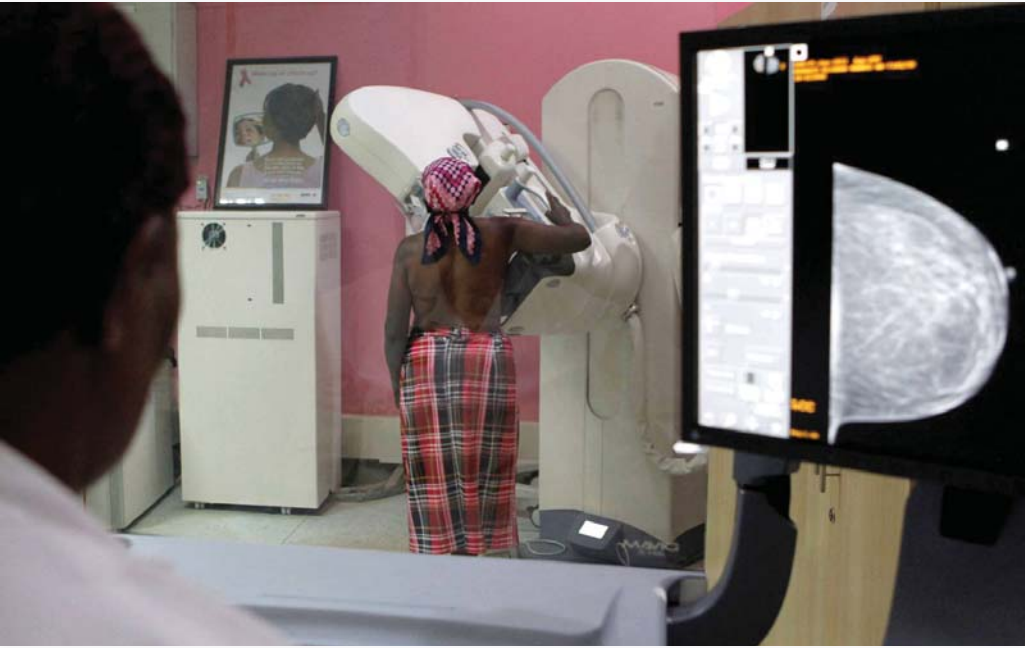
وشددت المؤسسة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب وتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على الرجفان الأذيني مثل ضعف عضلة القلب والأزمة القلبية والسكتة الدماغية والخرف. ويتم علاج الرجفان الأذيني بواسطة الأدوية، التي تعمل على ضبط إيقاع القلب ومنع تكون جلطات الدم مثل حاصرات بيتا والأدوية المضادة للتخثر (أدوية سيولة الدم). كما يمكن أيضا اللجوء إلى الجراحة، على سبيل المثال لتركيب منظم ضربات القلب.

وأثناء الرجفان الأذيني تنبض حجرتا القلب العلويتان (الأذينان) دون تناسق وبشكل غير منتظم، حيث تنبضان بشكل غير متزامن مع حجرتي القلب السفليتين (البطينين). وقد يصيب الرجفان الأذيني العديد من الأشخاص دون ظهور أعراض. لكن قد يسبب الرجفان سرعة ضربات القلب أو خفقانه أو ضيق التنفس أو الدوار.

وقد تأتي نوبات الرجفان الأذيني وتختفي، وربما تكون مستمرة. ولا يشكل الرجفان الأذيني في حد ذاته تهديدا للحياة. ولكنه حالة طبية خطيرة تحتاج إلى علاج مناسب للتوقيه من السكتة الدماغية.

# باحثون يدرسون إمكانية إصابة الخلايا السرطانية بالشلل

من الممكن وقف حركة السرطان عن طريق استهداف بروتينات «داينين»



الطريقة الجديدة قد تمنع انتشار السرطان في الجسم

وفي ما يلي بعض أنواع علاجات السرطان المستخدمة باعتبارها معالجة مساعدة:

• العلاج الكيميائي: يستخدم العلاج الكيميائي أدوية لقتل خلايا السرطان في جميع أنحاء الجسم.

• العلاج الهرموني: في ما يخص السرطانات الحساسة تجاه الهرمونات، هناك علاجات بعينها يمكن أن توقف إنتاج الهرمونات في جسمك أو تعوق أثرها.

• العلاج الإشعاعي: يستخدم العلاج الإشعاعي حزم مرتفعة الطاقة مثل أشعة إكس أو البروتونات للقضاء على الخلايا السرطانية. ويمكن أن يعطى داخل الجسم أو خارجة.

• العلاج المناعي: يعمل العلاج المناعي مع الجهاز المناعي للجسم على مكافحة أي بقايا للخلايا السرطانية عن طريق تنبيه دفاعات الجسم نفسه أو سد نقصها.

العلاج الموجه: صُمم العلاج الموجه لتعديل اضطرابات معينة موجودة في الخلايا السرطانية. مثلاً، يتوفر علاج موجه لإعاقة عمل بروتين يسمى مستقبل عامل نمو البشرة البشري 2 لدى النساء المصابات بسرطان الثدي.

وحتى لو كانت الجراحة ناجحة في إزالة جميع الخلايا السرطانية الظاهرة، فإن بعض الخلايا السرطانية المجهرية تظل أحيانا ولا يمكن اكتشافها بالوسائل الحالية.

إصابة خلايا السرطان بالشلل قد تكون إستراتيجية علاجية فعالة مقارنة ببروتوكولات العلاج الكيميائي المتبعة حاليا

وتسمى المعالجة المساعدة التي تُعطى قبل العلاج الأساسي بالمعالجة الابتدائية المساعدة. ويمكن أيضا لهذا النوع من المعالجة المساعدة أن يقلل من فرصة إرتداد السرطان، وغالباً ما يُستخدم لجعل العلاج الأساسي، مثل العملية الجراحية أو العلاج الإشعاعي أسهل أو أكثر فاعلية.

يمكن للمعالجة المساعدة أو المعالجة الابتدائية المساعدة أن تسبب آثاراً جانبية كبيرة، ولا تفيد تلك العلاجات جميع.

الحاجة الطبية الملحة إلى وقف انتشار الخلايا السرطانية.

وحدد الباحثون أن الخلايا السرطانية الثقيلة تتطلب قدراً هائلاً من الطاقة وتمتلئ الخلايا السرطانية "الأصلح"، موضعين سبب مقاومتها للأدوية.

وباستخدام مستشعر خاص للكشف عن الأدينوزين ثلاثي الفوسفات، وهو الجزيء الحامل للطاقة الموجود في خلايا جميع الكائنات الحية، تمكن العلماء من عزل أكثر فاعلية للخلايا السرطانية.

وتوصل العلماء إلى أن الخلايا عالية الأدينوزين ثلاثي الفوسفات هي الأكثر عدوانية، وأكثر انتشاراً بمقدار 5 مرات.

وقال البروفيسور مايكل بي ليسانت، الباحث المشارك في الدراسة، "كانت هذه الفكرة البسيطة في متناول أيدينا طوال الوقت، لكن ارتباط أدينوزين ثلاثي الفوسفات بمدى عدوانية الخلايا السرطانية وفشل العلاج، يعد أمراً جديدا بالنسبة لنا".

كما تستخدم المعالجة المساعدة غالباً بعد العلاجات الأولية، كالجراحة، للحد من فرص تكرار الإصابة بالسرطان.

توصل العلماء إلى نتيجة مفادها أنه من الممكن وقف حركة السرطان عن طريق استهداف بروتينات يطلق عليها اسم "داينين"، والتي تلعب دوراً في توفير قوة حركية داخل الجسم، وتساعد الخلايا السرطانية على الانتشار داخله. ويمكن هذا الاكتشاف من التوصل إلى خطط علاجية جديدة لمرضى السرطان تكون أكثر فعالية من العلاج الكيميائي.

السرطان التحرك بفعالية واختراق أنسجة الجسم، وهو ما يشير إلى إمكانية التوصل إلى خطط علاجية جديدة لمرضى السرطان.

ويؤكد تابدانوف أن إصابة خلايا السرطان بـ"الشلل" قد تكون إستراتيجية علاجية فعالة مقارنة ببروتوكولات العلاج الكيميائي المتبعة حالياً، لأن الطريقة الجديدة قد تمنع انتشار السرطان في الجسم بعد استئصال الورم الأساسي جراحياً.

ويقول إن "فكرة العلاج الكيميائي هي قتل الخلايا السرطانية بوتيرة أسرع من باقي أعضاء الجسم، بمعنى أن العلاج الكيميائي يلحق ضرراً بالأنسجة السليمة في الوقت الذي يقضي فيه على السرطان، أما إصابة الخلايا السرطانية بالشلل، فسوف تحقق نفس الغرض مع الحفاظ على سلامة أعضاء الجسم السليمة".

واكتشف الباحثون الآلية التي يسهل بها البروتين انتشار خلايا سرطان الثدي من الورم الرئيسي إلى الأنسجة السليمة، ولا يؤدي هذا الاكتشاف إلى تحسين فهم العملية الثقيلة فحسب، بل هو الخطوة الأولى لتطوير علاجات تستهدف هذه الآلية. وتعد قدرة السرطان على الانتشار أو الانتشار من الورم الرئيسي لغزو الأنسجة السليمة واحدة من أكثر سماته فتكاً، ففي ما يقرب من 30 في المئة من النساء المصابات بسرطان الثدي في مرحلة مبكرة، ينتشر السرطان إلى العظام في أغلب الأحيان.

وقبلها توصل علماء من جامعة سالغورد الإنجليزية إلى آلية يمكن من خلالها وقف انتشار الخلايا السرطانية، إذ يتسبب انتشار الورم في وفاة نحو 90 في المئة من مرضى السرطان الذين يفشل العلاج في إنقاذهم.

وبحسب نتائج الدراسة المنشورة مؤخراً في مجلة نيتشر، فإن الخلايا السرطانية الثقيلة تقاوم العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي، مما يعزز

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- تعتبر هجرة الخلايا السرطانية أو الانبثاث خطراً داهماً لمرضى السرطان، لأنها تتعلق بانتقال السرطان من عضو إلى آخر داخل جسم الإنسان. وتوصل فريق بحثي بجامعة بنسلفانيا الأميركية إلى أن خلايا بروتينية معينة يطلق عليها اسم "داينين" تساعد الخلايا السرطانية في حالة الإصابة بسرطان الثدي على التحرك داخل الأنسجة الرخوة بالجسم، مما يعزز ظاهرة الانبثاث.

بروتينات تسمى «داينين» تساعد الخلايا السرطانية على التحرك داخل الأنسجة الرخوة بالجسم، مما يعزز ظاهرة الانبثاث

ويقول الباحث إيردم تابدانوف، أستاذ مساعد علم الدواء بجامعة بنسلفانيا والمشارك في الدراسة، "لم نكن نعرف من قبل أن بروتينين داينين يلعب دوراً في توفير قوة حركية للخلايا السرطانية، ولقد توصلنا الآن إلى أنه من الممكن وقف حركة السرطان عن طريق استهداف هذه البروتينات، وبالتالي سوف يكون بمقدورنا منع الانبثاث".

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "أدفنسد ساينس"، أجرى الفريق تجربتين تحت المجهر على نماذج مجسمة باستخدام الباث من الكولاجين ومواد من الجيل للتحاكد من دور الداينين في حركة الخلايا السرطانية عبر الأنسجة الرخوة بالجسم.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث أمير شيخي المشارك في الدراسة قوله "لقد وجدنا أنه في حالة منع خلايا الداينين، لا يستطيع

## أطباء ألمان: لا تطعموا الأطفال الصغار غذاء نباتيا بحتا

فيرنر (ألمانيا) - حذر أطباء ألمان من إطعام الرضع والأطفال الصغار غذاء نباتيا بحتا.

فقد أكد الاتحاد الألماني لأطباء الأطفال والمراهقين في ولاية شمال الراين - ويستفاليا بمناسبة اليوم العالمي للنباتيين الموافق لـ1 أيلول من نوفمبر أن التكوين العضوي للأطفال يتفاعل بحساسية شديدة مع نقص العناصر الغذائية.

وأوضح المتحدث باسم الاتحاد، أكسل جيرشلاور، أنه من أجل نمو جيد للجسم ونمو صحي لجميع أعضائه، وخاصة الدماغ، هناك حاجة إلى العديد من المواد الغذائية بكميات كافية. وأكد أن من المهم



الرضع والأطفال في حاجة إلى أغذية متنوعة

## إسعاف المصاب بالجلطة الدماغية خلال الساعات الأولى يضمن تعافيه

التدخل الطبي لن يكون مفيداً بعد مرور أربع ساعات على ظهور الأعراض، ما يتسبب في مضاعفات خطيرة

وأكد أنه في ظل عدم توفر إحصائيات حول الجلطة الدماغية في تونس فإن الجمعية التونسية لطب الأعصاب تعمل جاهدة على إحداث سجل وطني خاص بهذا المرض، مما سيمكن من ضبط خطة وطنية للتوقيه منه.



الجلطة الدماغية تنتج عن تصلب الشرايين المغذية للدماغ

تونس - شدد رئيس الجمعية التونسية لطب الأعصاب شكري المهيدي على أن إسعاف المريض خلال الساعات الأولى من إصابته بأعراض الجلطة الدماغية الفجائية يضمن تعافيه التام.

وأوضح المهيدي، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن أعراض الجلطة الدماغية تتمثل بالخصوص في أعوجاج الفم وصعوبة النطق ونقل في حركة الأطراف (الأيدي والأرجل). وقال

"من الضروري نقل المريض على وجه السرعة إلى قسم الطوارئ حال التفتن إلى إصابته بإحدى هذه الأعراض"، وشدد على "أن التدخل الطبي لن يكون مفيداً بعد مرور أربع ساعات ونصف الساعة على ظهور هذه الأعراض، وهو ما يتسبب في مضاعفات خطيرة على صحة المريض".

وبيّن "أن كل دقيقة تمر بعد ظهور أعراض الإصابة بالجلطة الدماغية تتسبب في تلف 2 مليون من الخلايا العصبية، إلا أن تزويد المريض بالأدوية المناسبة خاصة قبل مرور الساعات الثلاث الأولى من شلته إيقاف كل المضاعفات وتعزيز شظوئه في التعافي إلى نسبة تصل إلى 100 في المئة.

وتنتج الجلطة الدماغية على تصلب الشرايين المغذية للدماغ مما يتسبب في توقف تدفق الدم إلى جزء منه وبالتالي تلف الخلايا العصبية والإصابة بالشلل النصفي. وأشار إلى أن المرض، الذي عادة ما يصيب المتقدمين في السن،

## أستراليا تفتح أبواب مونديال 2034 أمام السعودية

حصوله على تأييد "أكثر من 70 اتحادا مختلفا من مختلف القارات (من أصل 211)، عبر بيانات رسمية" بعد أقل من 72 ساعة على إعلان الترشح. في ما عبرت دول آسيوية عدة عن دعمها لها خلال كونغرس الاتحاد القاري، على غرار اليابان وأوزبكستان والهند.

ويُعدّ طموح السعودية لاستضافة نسخة 2034 أحدث خطوة في حملة لتحويل المملكة إلى قوة رياضية عالمية. فهي عنصر رئيس في الأجندة الإصلاحية التي أطلقها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والهادفة إلى تحويل المملكة إلى مركز للسياحة والأعمال، مع تحويل الاقتصاد وتنويع مصادره بعيدا عن الوقود الأحفوري. وفي وقت سابق من العام الحالي، تأكدت استضافة السعودية لبطولة كأس آسيا 2027 في كرة القدم، كما فازت العام الماضي بحقوق استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية لعام 2029.

واستضافت المملكة بطولة "دوري ليف غولف" النهائية للموسم العادي، وتستعد لتنظيم كأس العالم للأندية في كرة القدم في ديسمبر المقبل في جدة، إضافة إلى أحداث أخرى في رياضة المحركات، التنس، الفروسية، والرياضات الإلكترونية.

ونخلت السعودية بقوة على خط سوق انتقالات كرة القدم، فضمت إلى دوري المحترفين لديها عددا كبيرا من نجوم اللعبة بدءا من البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي افتتح عهد الجذب إلى المملكة برواتب هائلة من أكبر مصدر للنخط الخام في العالم، ولحق به البرازيلي نيمار، والفرنسي كريم بنزيمة والسنغالي ساديو مانيه.

## الكرة الذهبية تحفز ليونيل ميسي على خوض كوبا أميركا

تماما. لقد كافحنا سويا من أجل أهداف مشتركة".

في سياق آخر، تحدث ليونيل ميسي عن نادية الأسبق برشلونة قائلا "لا أعتقد أنني سأعود مدربا، فالتدريب لا يروق لي، إذا عدت لن أكون مديرا فنيا، لكن سأعاون، ولا أعرف هل سألعب لفترة أطول أم لا. لكن لئدي رغبة قوية في الاستمرار، وسأبقى دائما متابعا لبرشلونة وقريبا".

### ميسي توج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب، الجائزة الفردية الأكثر شهرة في كرة القدم العالمية، للمرة الثامنة في مسيرته

واستطرد "جميع الكرات الذهبية التي فزت بها مميزة، لكن الجائزة الأخيرة هي جائزة منتخب الأرجنتين وجماهيره، وكنت أتمنى أن أعيش فرحة الفوز بكأس العالم مع برشلونة".

وواصل نجم إنتر ميامي "لا أعرف إذا ما كنت الأفضل في التاريخ أم لا، لا أسأل نفسي هذا السؤال، لكنني فخور بتسنيفي ضمن هذه الفئة، فالفوز بكأس العالم يعد إنجازا مثيرا، وأتمنى أن نفوز بالنسخة المقبلة في 2026".



هيمنة مطلقة

2026، أقدم بطولة نسوية في العالم، ثم الترحيب بأكبر الأندية العالمية في كأس العالم للأندية 2029".

وبعد كشف رئيس الاتحاد الإندونيسي إريك توهير هذا الشهر إجراء محادثات مع أستراليا بشأن ملف مشترك محتمل، عاد وأعرب عن دعم ترشيح السعودية.

### الاتحاد الأسترالي لن يقدم ترشيحه، مستسلما للضغوط، بعد أن ألقى الاتحاد الآسيوي للعبة بثقله خلف ملك السعودية

في المقابل، ستكون استضافة السعودية، بحال بقائها منفردة كما هو متوقع في السباق، الثانية في تاريخ الشرق الأوسط، بعد 12 عاما فقط من احتضان قطر نسخة 2022 في ديسمبر، إثر نقل النهايات إلى فصل الخريف بسبب درجة الحرارة المرتفعة في الخليج صيفا.

وبعد دعوة فيفا، سرعان ما أعلنت السعودية نية الترشح، تلا ذلك ترحيب رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة حيث قال "أسرة كرة القدم الآسيوية ستقف متوحدّة في دعم المبادرة بالغة الأهمية للمملكة العربية السعودية، ونحن ملتزمون بالعمل عن قرب مع أسرة كرة القدم العالمية من أجل نجاحها".

وتكشف الاتحاد السعودي بعد إرسال خطاب الترشح في 9 أكتوبر الماضي، عن

سيدني - عزّزت السعودية حظوظها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخها، مع انسحاب أستراليا الثلاثاء من السباق على احتضان نسخة 2034، في اليوم الأخير من المهلة المحدّدة لإعلان نوايا الترشح.

وكان الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) دعا في الرابع من أكتوبر دول آسيا وأوقيانيا إلى التقدم بترشيح للحصول على حقوق استضافة كأس العالم اعتبارا لمبدأ الدائرة، بعد اختيار الملف الثلاثي للمغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة نسخة 2030، علما أن نسخة 2026 ستستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وبعد تعبير رئيسه التنفيذي جيمس جونسون في أغسطس الماضي عن الاهتمام بالاستضافة للمرة الأولى في تاريخ البلاد، لن يقدم الاتحاد الأسترالي ترشيحه، مستسلما للضغوط، بعد أن ألقى الاتحاد الآسيوي للعبة بثقله خلف ملك المملكة العربية السعودية.

وقال الاتحاد الأسترالي في بيان "لقد بحثنا في إمكانية تقديم ترشيح لاستضافة كأس العالم لكرة القدم، وبعد أخذ جميع العوامل في الاعتبار، توصلنا إلى نتيجة مفادها عدم القيام بذلك في نسخة 2034".

وبعد أن استضافت أستراليا مع نيوزيلندا مونديال السيدات هذا العام في نسخة اعتبرت ناجحة بشكل عام، تتضمّن الاستضافات الكبرى لأستراليا في السنوات المقبلة، احتضان أولمبياد 2032 الصيفي في مدينة بريزبين، وأضاف الاتحاد الأسترالي أنه "في موقف قوي لاستضافة كأس آسيا

## دربي مغاربي حاسم بين الترجي والوداد في الدوري الأفريقي

### الأهلي المصري يخطط للتأثر من صن داونز لبلوغ النهائي



#### منافسة شرسة

معه إيابا 1 - 1 في طريقه إلى اللقب القاري العريق.

وخسر الأهلي أربع مرات بعدها أمام صن داونز مقابل تعادل وحيد. وأكد مدربه السويسري مارسيل كولر ثقته في تعويض خسارة مباراة الذهاب، مشيرا إلى أن ذلك "ليس أمرا مستحيلا خصوصا وأنا سنلعب على

ملعبنا وأمام جماهيرنا". وأضاف في تصريحات صحفية "لدينا فرصة للتأهل وحظوظنا ما زالت قائمة، وسنبدل قصارى جهدنا ومتأكد من أننا نستطيع تسجيل أكثر من هدفين". وتابع "أعلم أننا سنواجه فريقا جيدا، ومن أحسن أندية القارة ودائما يناقش في مستويات عالية، لكننا سنقدم مباراة كبيرة ونبدل كل ما لدينا كي نتأهل إلى الدور النهائي".

واستعداد كولر قوّته الضاربة بعد تعافي محمود عبد المنعم (كهريا) وإمام عاشور وعمر السولية ومحمود متولي من الإصابات، إضافة إلى حسين الشحات الذي بقي على مقاعد البدلاء في مباراة الذهاب، في ما لا زال موقف أحمد عبدالقادر معلقا بعد قرار معاقبته باستبعاده من المباريات.

في المقابل، يعود المدافع مثنوي مافالا إلى تشكيلة صن داونز بعدما غاب ذهابا بسبب الإيقاف، والثلاثي المصاب الشحات الناميبي بيتر شالوليلي، والبرازيلي لوكاس ريبiero كوستا والمدافع قابيلو مورينا.

وقال مدربه رولاني موكوينا في مؤتمر صحفي عقب مباراة الذهاب "لدينا القدرة على تسجيل الأهداف في مباراة الإياب كما فعلنا في الذهاب، علينا أن نضغط عليهم في القاهرة كما فعلنا في بريتوريا".

وأضاف "فعلنا ذلك من قبل، سبق وأن سجلنا خارج ملعبنا في مرعى الأهلي في مباريات دوري الأبطال، وهم يعرفون جيدا قوة صن داونز وقدرتنا على التسجيل في ملعب القاهرة الدولي". وتابع "لا أعتقد أنني سأغيّر من طريقة اللعب في مباراة الإياب ولا من أسلوب الإعداد لها".

من جانبه أكد واين أريندسي قائد صن داونز السابق أن فريقه سيواجه صعوبات كبيرة في إياب نصف نهائي الدوري الأفريقي أمام الأهلي.

وقال أريندسي "مواجهة الأهلي دائما ما تكون صعبة للغاية، لأنه فريق قادر على استجماع قواه بعد الهزيمة بشكل سريع". وأضاف "فوز صن داونز على الأهلي بهدف واحد في مباراة الذهاب ليس كافيا لحسم التأهل، ستكون مباراة الإياب بالقاهرة صعبة للغاية".

وتابع "محمد عبد المنعم هو مصدر خطورة الأهلي، هو مدافع هدف ويجب على صن داونز الحذر منه". و أضاف "بيرسي تاو أيضا لاعب كبير ويمر بفترة مميزة مع الأهلي، أعتقد أنه اكتسب المزيد من الخبرات مع الفريق في الفترة الماضية، رغم أن الإصابات أثرت عليه في بداية مسيرته".

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

العرب

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

العرب

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء 2023/11/01  
السنة 46 العدد 12940

الأربعاء



## الشارقة تستعرض وجهاتها السياحية المستدامة في لندن

تسعى إمارة الشارقة لدخول سوق المنافسة في سوق السفر والسياحة من خلال الاعتماد على الوجهات الاستثنائية المتنوعة التي تحتضنها ما بين السياحة البيئية والصحراوية والتراثية والثقافية والترفيهية، بالإضافة إلى سياحة المغامرات والرياضة.

الشارقة - تشارك إمارة الشارقة في الدورة 43 من "سوق السفر العالمي" الذي يقام في العاصمة البريطانية لندن خلال الفترة من 6 حتى 8 نوفمبر الجاري بجناح يضم 18 هيئة حكومية وخاصة بهدف التعريف بمنجزات الإمارة في تحقيق التوازن بين تطور القطاع السياحي وتكريس مفاهيم البيئة والتراث والثقافة عنواناً لإستراتيجيتها في صناعة سياحة مستدامة متنوعة الخيارات.

وتقدم الشارقة في المعرض التجارب والوجهات الاستثنائية المتنوعة التي تحتضنها ما بين السياحة البيئية والصحراوية والتراثية والثقافية والترفيهية، بالإضافة إلى سياحة المغامرات والرياضة حيث تضم الإمارة تنوعاً بيئياً يمتد من قلب الصحراء وحتى الجزر مروراً بالجبال التي حوّلتها الإمارة إلى معالم حضارية هامة مثل مدرج خورفكان ومشروع مليحة للسياحة الأثرية والبيئية ومركز بحص - الحديقة الجيولوجية وسفاري الشارقة والمحميات الطبيعية مثل محمية واسط الطبيعية ومحمية أشجار القرم.

وتسعى الإمارة لاحتلال موقع الصدارة بين الوجهات الرائدة على خارطة السياحة في المنطقة، فقد نجحت في استقطاب ما يزيد على 1.4 مليون سائح عام 2022 مستفيدة من تنوع بيئاتها الحضرية والساحلية والجبلية والصحراوية ، لتقدم تجربة فريدة أمام السياح والزوار من مختلف أنحاء العالم حيث تمتلك الشارقة الحصاة الأكبر من المحميات الطبيعية في الإمارات بدءاً



استجمام

جدير بالذكر أن الإحصاءات العالمية تعتبر أن السياحة واحدة من القطاعات التي يمكن أن يشكل الاستثمار فيها لاعباً أساسياً في الحفاظ على البيئة، حيث تشير الأرقام وفقاً لموقع "ذي وورلد كاونتس" إلى أن السياح منذ مطلع هذا العام فقط خلفوا أكثر من 885 مليون طن من النفايات واستهلكوا أكثر من 1.7 مليار لتر من المياه العذبة ، فيما تشير التوقعات إلى زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 25 في المئة مع حلول عام 2030 نتيجة للأنشطة السياحية. من هنا تتجه الحكومات حول العالم لتبني الخيارات السياحية الصديقة للبيئة وتفعيل سياسات الاستدامة في القطاع السياحي.

الرملة الساحلية والمسطحات المحلية والبرك والبحيرات، ويقدم "مركز الحفية لصون البيئة الجبلية" و"وادي الحلو" مناطق واسعة من المناظر الطبيعية تبرز المعالم المعمارية التاريخية ببيئات الحيوانات البرية. ومن الوجهات السياحية البيئية التي فيها امتداد لطابع المدينة العمراني والسكني نجد نموذج "مدينة الشارقة المستدامة" التي تعد أول مجمع سكني مستدام في الشارقة يضم 1250 فيلا تعمل بالطاقة المتجددة، وتمتد على مساحة 7.2 مليون قدم مربع في منطقة الرحمانية إذ تقدم نمط حياة متوافق مع متطلبات المستقبل يعتمد على مصادر طاقة بصادفي انبعاثات صفرية.

في العالم خارج القارة الأفريقية مقدمة فرصة نادرة للاطلاع على طبيعة الحياة البرية بـ12 بيئة مختلفة تحتضن أكثر من 120 نوعاً من الحيوانات البرية، بالإضافة إلى تنوع الغطاء النباتي في السفاري الذي يحتوي على 100 ألف شجر، تتيح تجربة التجوال إلى سهول السافانا دون مغادرة الشارقة. ومن أبرز المواقع التي شكلت إضافة نوعية لوجهات السياحة البيئية في المنطقة "متنزه الصحراء" الذي يكشف الأسرار الجيولوجية والنباتية في بادية الجزيرة العربية في مسافة غير بعيدة من مدينة الشارقة على طول طريق الزيد السريع، في ما تعد "محمية واسط الطبيعية" بيئة متنوعة تجمع الكبان

وظهرت نتائج هذا التوجه بعدد من الوجهات السياحية المستدامة في الشارقة، فخلال الأعوام السابقة شكل "نزل القمر من مسك" في منطقة مليحة وجهة التخميم التي تلتقي معايير الفخامة في أحضان الطبيعة لهواة عشاق السياحة البيئية إلى جانب قربه من مواقع تاريخية تعود لفترة ما قبل الإسلام والعصر البرونزي، كما بات "نزل الرفراف من مسك" في مدينة كلباء الذي يقع بين 500 هكتار من أشجار القرم مقصداً لمحبي الحياة البرية لما تمتلكه من تنوع يشمل الطيور المائية وأنواع مختلفة من السلاحف. وسجلت الإمارة باستحداثها مشروع "سفاري الشارقة" امتلاكها أكبر سفاري

## رواد صينيون زرعوا الخضار في المحطة الفضائية

ويمكن للنباتات المزروعة من أجهزة الزراعة امتصاص ثاني أكسيد الكربون في الهواء لتوليد الأكسجين من خلال عملية التمثيل الضوئي، ومن ثم تجديد وتنقية المياه عن طريق النتج. وتعمل الصين على إرسال رائدي فضاء إلى القمر قبل عام 2030، وتخطط أيضاً لبناء قاعدة قمرية في العقد المقبل، ورغم أن الهبوط المأهول على المريخ أمر بعيد المنال، ولكن تمت الإشارة إلى الكوكب الأحمر كوجهة مستقبلية للرحلات الصينية.

وقال يانج رينزي، الباحث من المركز الصيني لأبحاث وتدريب رواد الفضاء، "يعد جهاز زراعة الخضراوات هذا جزءاً أساسياً من نظام التحكم البيئي ودعم الحياة بالكامل، ويتم استخدامه في الفضاء للتحقق من التقنيات ذات الصلة، وفي المستقبل، سنركز على الزراعة السريعة وواسعة النطاق". وقال يانج "يمكن تطبيق النظام في مجال استكشاف الفضاء السحيق، بما في ذلك مهمات الهبوط المأهولة على سطح القمر والمريخ".

الأولى في يونيو، وحصدت أربع دفعات من الخس، وتم تشغيل المحطة الثانية في أغسطس لزراعة الطماطم الكرزية والبصل الأخضر. كما أنشأ المركز الصيني لأبحاث وتدريب رواد الفضاء نسخاً طبق الأصل على الأرض، مما يسمح للباحثين بمقارنة النتائج وتحليل الاختلافات بشكل أكثر دقة في كيفية نمو النباتات في الفضاء وعلى الأرض، ويقول الباحثون إن هذا جزء من خطة طويلة المدى للمساعدة في استكشاف الفضاء السحيق.

بيكين - قام رواد الفضاء الصينيون "تشنغ تشو 16" بزراعة الخضراوات على متن محطة "تيانجونج" الفضائية، كجزء من خطط استكشاف الفضاء في المستقبل، قبل عودتهم بنجاح إلى الأرض الأربعاء.

كان قائد المهمة جينج هاي بونغ والنجمان الصاعدان تشو يانغ تشو وجوي هاي تشاو على متن "تيانجونج" منذ أواخر مايو، حيث أمضى ورفاقه وقتاً في زراعة الخضار باستخدام مجموعتين من المعدات المتخصصة، وبدأت العملية

## ريتا حرب في مسلسل «الخائن»

ما أكدته ريتا قائلة: هناك خطوط جديدة وتفصيل إضافية واختصار لبعض المشاهد في النسخة العربية، وبالتالي العمل سيكون بنكهة عربية مميزة وليس طبق الأصل. الجدير بالذكر أن مسلسل "الخائن" هو نسخة تركية تم تحويلها إلى العربية، وهو مؤلف من 90 حلقة، وتم تصويره في تركيا، ومن خلاله تجتمع ريتا حرب للمرة الثانية مع السوري قيس الشيخ نجيب، بعد أن حققا معاً نجاحاً كبيراً من خلال مسلسل "ستيلتو".

وقالت "هي شخصية محبوبة ومعروفة كثيراً بالمجتمع، ولديها الكثير من الأموال، وتقدم الكثير من الخير والمساعدات الإنسانية، ولكن عائلتها خط أحمر وتدافع عن أولادها بشدة، وتدافع عن ابناتها سواء كان الحق معها أو ليس معها، وأيضاً تغطي على المشاكل التي يفعلها زوجها من أجل أن تحافظ على بيتها". وقالت الممثلة اللبنانية "هذه الشخصية توضح معنى الأمومة الحقيقية، وهو أكثر ما حمسني لقبول

بيروت - تشارك ريتا حرب في مسلسل "الخائن" إلى جانب كل من النجوم سلافة معمار وقيس الشيخ نجيب ومرام علي. وتلعب حرب في المسلسل دور نورا المرأة المحبوبة والناشطة في المجتمع والتي تتمتع بالنفوذ الكبير والإم التي تركز نفسها جاهدة مهما كلفها الأمر لحماية عائلتها التي تعتبرها الخط الأحمر في حياتها، والتي تقدم الكثير من التضحيات في سبيل الحفاظ على حقوقها.

التي تقدم الكثير من التضحيات في سبيل الحفاظ على حقوقها.



## مؤتمر الفلامنكو ينظم جولته الدولية في المغرب

الرباط - ينظم المؤتمر العالمي للفلامنكو لمعهد ثربانتيس جولته الدولية بالمغرب خلال الفترة من الثاني إلى التاسع والعشرين من نوفمبر. وذكر بلاغ لمعهد ثربانتيس بالمغرب أن هذا الحدث سينعقد تحت شعار "الكلمة: أفريقيا"، وأضاف المصدر ذاته أن هذه الدورة ستتضمن مجموعة من الأنشطة والعروض في مدن الدار البيضاء وفاس ومكناس ومراكش أكادير والرباط وطنجة والعرائش وتطوان. وسيعرف هذا الحدث للفلامنكو، مشاركة نجوم مشهورين بمن فيهم مغنون وعازفو قيثارة وراقصون وغيرهم. ويتم تنفيذ برنامج الجولة الدولية للمؤتمر العالمي للفلامنكو بدعم من برنامج تدويل الموسيقى وفنون الفرقة الإسبانية 2023، الذي ينظمه معهد ثربانتيس.



## صالون الشوكولاتة بباريس.. أزياء ومذاقات

باريس - تختتم اليوم الأربعاء فعاليات "صالون الشوكولاتة" في باريس، وهو حدث الشوكولاتة المتنوع بين التذوق وإبداعات الطهارة وعروض الأزياء وتوزيع الجوائز. وتم أمسية الافتتاح في 28 أكتوبر، اكتشاف مجموعة من نكهات الشوكولاتة الاستثنائية التي قدمها حرفيون محمسون وصانعو شوكولاتة مشهورون. ومن بين صانعي المربطات الذين شاركوا قدمت ماري رينو بعد عامين من العمل والبحث، تركيبات فريدة ومبتكرة لأنواع الشوكولاتة الثلاثة الصحية الخاصة بها، الغنية بالفيتامينات والنباتات والمعادن. وأهل الفرنسي سيياستيان بيلو، صانع الشوكولاتة المتذوقين بمنتوج

يجمع بين نكهة شاي أزهار الكرز والشوكولاتة الداكنة. وشهدت فعاليات الصالون عروض أزياء مزينة بالشوكولاتة، وارتدت ناديج بوسون دياغان فستاناً مزينا بثمانية كيلوغرامات من الشوكولاتة، حيث قالت "لا أستطيع التحرك حقاً لأنه ثقيل جداً، لكنه جميل جداً". وقد أختيرت الممثلة والمغنية الفرنسية لعرض أزياء مع أخريات، وارتدت فستاناً جاء ثمره تعاون بين المصممة ميكايلا دانيل توماس وصانعي الشوكولاتة جان لوك ديكلوزو ودانيل فيدال، واستغرق التصميم أكثر من 130 ساعة عمل. وقال المشرفون على صناعة الفستائ "من الصعب تصميم فستان مصنوع من الشوكولاتة بالكامل بسبب الحرارة، لذلك فكرنا في وضع الشوكولاتة للزينة".